



Copyright © King Saud University



تعطير الأنفاس في ذكر مناقب سيدي ابي الحسن الشاذلي

وسيدي أحمد ابي العباس، تأليف الرميلى، علي بن محسن

- ١١٢٠هـ. بخط هاشم بن يوسف بن حسين بن عبد الجواد

- ١٢٤٨هـ.

١١٦ ق ٢١ س ٧٢٠٥ ر ٥١ سم

٩٣٠

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، اتلفت الارضه اطرافه

بها خروم.

١- تراجم القادة الدينيين أ- المؤلف ب- الناسخ

ج- تاريخ

س- نسخ.



مناقب الخ من الشاذلي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

نظم الونقاس في ذكر مناقب سيد

ابي محمد الشاذلي وسيد احمد ابي العباس

صنواه الله عليهم ونفعنا الله بهم

احمد اعني يارب العالمين

الحمد لله

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: نظم الونقاس في ذكر مناقب سيد احمد ابي العباس
اسم المؤلف: علي بن يحيى الصديقي الشاذلي
تاريخ النسخ: ١٤٤٨
عدد الأوراق: ١١٦
ملاحظات: تصوف تراجم
رقم التسجيل: ٩٤٤



علومه سيدي ابي العباس المرسي وبعض اتباعه نفعنا الله  
**وسميته** تعطين الانفاس بمناب سيدي ابي الحسن  
الشاذلي وسيدي ابي العباس والله تعالى اسأل وبنييه  
ان توسل ان يجعله خالص الوجه الكبري وهو حسبي ونعم  
الوكيل وبالاجابة جدير **المقدمة** في تنويه  
المتشايخ بذكره واعترافهم بانه القطب حقيقة واعترافهم  
من فيض بجره وما جاء من المدح لطريقته نثرا ونظما  
**قال** العارف بالله تعالى سيدي داود بن باخلا شيخ  
سيدي محمد وفا وتلميذ سيدي تاج الدين بن عطا الله  
في شرح حزب البحر فليتامل المنصف احوال الشاذلية  
وسداد طريقهم وقوة يقينهم وكثرة انوارهم وفتحهم  
وكشفهم وذكا قلوبهم مع غرق كثير منهم في الاسباب  
وتلبسهم ظاهرا باحوال العوام فتراهم ابد المحفوظين  
في احوالهم محافظين على اعمالهم قد انفتق في قلوبهم اسرار  
العلوم ولاح لهم حقايق الحكم والنهوم فتري احدهم  
في صورة العامي وهو يلجج بالحقايق وينطق بالحكمة  
والدقايق مما يعجز وجوده لارباب الانقطاع والخلوات  
واهل التجلي والمشاهدات وهذا يدل على كثرة الانوار  
وحصول العناية ولهم في صون وحماية **ويان** بعضهم  
يقول اخبرني بعض اصحابنا قال رايت الشيخ العارفي  
بالله تعالى ابا المواهب التونسي الشاذلي رحمه الله

تعالى

تعالى في المنام وبعض تلاميذه ومعهم اوراق يقرأ عليه  
فيها وعلي حاشيتها مكتوب الشاذلية تعلوا ولا يعالي  
عليهم فانظر رحمك الله بعين الادب الي هذه الطائفة  
ارباب المقامات السنية والي ما خصهم الله تعالى من العلوم  
اللدنية والمنازلات العرشية فعليك يا هدا اجبهم فحسب  
ان تظفر بقربهم وقد دخل في جاهم وتصير من حزنهم وذلك  
كما قال سيدي ابي العباس احمد بن عطا الله السكندري رحمه الله  
تسك بجبل الشاذلية تلقى ما . نروم وحقوق ذالرجا وحصل  
ولا تغدون عيناك عنهم فانهم . شمس هدي في اعين المتامل  
ولا تحجب عنهم بلبس لباسهم . فانوارهم في السر تغلو وتنجلي  
وجاهد تشاهدي تراهم حقيقة . فافقدوا وكلا ولكن بمعزل  
علي كل غير ليس يخجو طريقهم . مطيع لسيطان غوي وانذل  
وما ججوا الا عن الكه قودغدا . عيا عن البدر المنير المكمل  
تراهم اذا اجليت مراتك التي . تقاينها مجوبة بتغفل  
هم اهل بيت للفضايل قد حورا . فيا جند ابيت حوي كل افضل  
وذعنهم وصف الكمال لمران . تحوز مقاما بالسماك لا عزل  
فهم قادة لله جل جلاله . وهم مطر سيقني بكل المحل  
وهم رحمة منشورة وكرامة . وهم مرهم يشفي به كل معضل  
**وقال بعضهم ايضا** تسك بجب الشاذلي ولا تزد . سواه من الاشياخ ان كنت ذاك  
فاحصا به كالشمس زاد ضياها . على النجم والبدر المنير من احب

تعالى



**وقال اخر**

تمسك بحب الشاذلي فانه . له طرق التسليك في السراوير  
ابي الحسن السامي عيا اهل عمره . كراماته جلت عن احد واحصر  
مريد له من عالم الذرمتت . لا تاره حتي الي الحشر والنشر  
يفوز بحب ابي وروية ربه . وقد فاز بالغفران قد جاني الذكر

**وقال اخر**

تمسك بحب الشاذلي فتلق ما . تروم وحقق ذ المناط وحصلا  
توسل به في كل حال تريده . فاخاب من ياتي له متوسلا  
**وقال** الامام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى  
تلميذ القطب الرباني ابي العباس المرسي رضي الله عنه  
في قصيدة طويلة من مضمونها .

اما الامام الشاذلي طريفة . في الفضل واضحة لغير المهتدي  
فانقل ولو قد ما عيا اثاره . فاذا فعلت فذاك اخذ باليد  
افدي عليا بالوجود وكلنا . بوجوده من كل سو نفتدي  
قطب الزمان وغوثه وامامه . عين الوجود لسان سر الواحد  
ساد الرجال فقصر عن شأنه . هم المارب للعلا والسود  
فتلق ما يلقي اليك فنطقه . نطق بروح القدس نعم مويدي  
او ما مرت عيا مكان ضريحه . وشمت ربح الذم من ترب ندي  
ورثت ارضاني الفلاة بخفر . مختصة منها بقاع القرقد  
والوحش امنة لديه كانها . حشرت الي حرم باول مسجد  
ووجدت تعظيما قلبك لوسري . في جلد سجد الوري للجماد

وقل

وقل السلام عليك يا بحر النذاطامي وبحر العلم بل وامرشد  
**وقال** الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن فاصم  
الدين ابن الميلى ورحمهم الله تعالى .

ولو قيل لي من في الرجال مكل . لقلت امامي الشاذلي ابو الحسن  
لقد كان بحرا في الشرايع راسخا . ولا سيما علم الفرائض والسنن  
ومن ضهل التوحيد قدس واروي . فله كم روي قلوبا بها محسن  
وحاز علوما ليس تحصي لكاتب . وهل تحصر الكتاب ما حاز من  
فكن شاذلي الذات تحظي بسره . وفي سائر الاوقات مستغنيا بعن  
فاني له عبد وعبد لعبد ه . فيا عبد عبد لعبد ابي الحسن  
اذالم اكن عبد الشيخ وقدي . امامي وذخري الشاذلي الكرن  
فيا رب بالسر الذي قد وهبته . تمن علينا بالمواهب والفضل

**وما احسن قول العارف بالله تقالي سيدي علي بن عمر  
القرشي تلميذ ناصر الدين بن الميلى .**

انا شاذلي ما حيت وان امت . فشورتي في الناس ان يتشد لوا

**وقال** الشيخ المحقق سيدي داود بن باخلا رحمه الله

تعالني في شرح حزب البحر القول الاول في شي من ذكر  
بعض اوصاف صاحب هذا الدعا وجلالة مقداره وخيامته

منقرته وظهور انواره فهو السيد الاجل الكبير القطب الرباني

العارف الوارث المحقق بالعلم بالصمد التي صاحب الاشارات

العلية والحقايق القدسية والانوار المحمدية والاسرار

الربانية والمنازلات العرشية الحامل في زمانه لوا العارفين





والمقيم فيه دولة علوم المحققين كهف قلوب السالكين وقبلة  
هم المریدین وزمزم اسرار الواصلين وجلا قلوب الغافلين  
منشي معالم الطريقة بعد خفاها اسرارها ومبدي علوم  
الحقيقة بعد خبواتوارها ومظهر عوارض المعارف بعد خفاها  
واستارها الدال على الله وعلي سبيل جنته والداعي علي  
علم وبصيرة الي جنابه وحضرته اوحد اهل زمانه علما وحالا  
ومعرفة ومقالا الشريف الحسيب النسيب ذوالنسيبين  
الظاهرين والسلاطين الطيبين الغيبية والشاهدة  
والوراثتين الكرمتين الملكية والملكوية المحمدي العلوي  
الحسيني الفاطمي الصحيح النسيب والكرتم المنصر بين  
فحل الفحول امام السالكين ومعراج الوارثين علي الشاذلي  
الذي تغنيك سمعته عن مدح او قول من تجل الاستاذ المرئي  
الكامل ابو الحسن جاني طريق الله تعالى بالاسلوب العجيب  
والمنهج الغريب والمسلك العزيز القريب وجمع في ذلك بين  
العلم والحال والهمة والمقال اشتملت طريقته على الجذب  
والمجاهدة والعناية واحتوت علي الادب والقرب  
والتسليم والرعاية شيدت بالعلمين الظاهر والباطن  
من ساير اطرافها وقرنت بصفات الكمال شريعة وحقيقة  
من جميع اكنافها نيامنت عن سكر يودي الي نقه ي  
الاداب الشرعية وتياسرت عن صحو فيضي الي الحجاب  
عن اولي الالباب ودلت علي حقايق التوحيد واسرار

المجاهدة

المجاهدات وتسامت عن انقباض يوقع في الانكماش له  
وسوالظن وتجتبت عن روح الرجا ولذا اذة الشوق  
والطلب وقتات عن انياط ينزل بصاحبه عن مقام الاقتنا  
والحيا ويوول به الي سو الادب فاستوت بتوفيق الله  
تعالى في نقطة الاعتدال وظفت بهداية الله دون  
كثير من الطرق بوصف التوصل والكمال ثم قال  
رحم الله ايضا واما جلالة هذا السيد الكبير سيدي ابي  
الحسن الشاذلي رضي الله عنه خصوصا فهو امر قد ظهر  
وانتشر وشاع في البدو والحصر وهو استاذ هذه  
الطائفة وراس طريقهم وحامل لواجبتهم وعلي يديه  
بست اغصانها واينعت ثمارها وبغناية الله تعالى وعظيم  
همته رسخت اصولها وفاضت ازهارها وبما اودع الله  
تعالى فيه وخصه من النور المحمدي هتف حاميها وانزعم  
جيش ظلام غوايتها وطلعت في نهار شهر دهاشموس  
معارفها وفي ليل رجوعها الي خدورها بشموسها واقارها  
ظهر رضي الله عنه ونشر انوار اشياخه المتقدمين له  
واسس القواعد لاتباعه المتأخرين اجمع علي اثبات  
ولايته وعظيم خصوصيته من كان في زمانه من اولياء  
الله العارفين واعترف بعلو منزلته من عاصره من  
الكابر علماء الدين انتهى **اما** من ذكره من اولياء الله  
العارفين فقد ذكره الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور



الشاذلي في رسالته واثنى عليه الثنا العظيم على حسب  
معرفة وذكره الشيخ عبد الله بن النعمان وشهد له  
بالقطبانية وذكره الشيخ الامام قطب الدين القسطلاني  
في جملة من لقيه من المشايخ وذكره الشيخ الامام تاج  
الدين بن عطاء الله السكندري في كتابه لطايف الممنون  
في فضل سيدي ابي العباس وشيخه ابي الحسن وذكر  
من جملة ذلك كافية شافية معنونة تشرح بمطالعتها  
الصدور ويزداد المحب بسماها نور اعلى نور وحين  
ترجمه ايضا من اكابر الفقهاء المتأخرين واجل العلماء  
المتورعين شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن وطبقات  
الاوليا وغيره من عاصره وتأخر بعده وذكره الشيخ  
الامام سيدي عبد الوهاب الشعراي في طبقاته الكبرى  
وذكر من كلامه جملة شافية وذكره المناوي في الكواكب  
الدورية **وكان** رضي الله عنه متبحرا في ساير انواع  
العلوم بحيث لم يدخل في طريق الله تعالى مثله حتى  
كان يعد للمناظرة في العلوم الظاهرة ايضا قال  
ابن الصباغ في درة الاسرار وختمه الابرار وقال الشيخ  
العارف بالله تعالى شهاب الدين احمد بن الشيخ فخر  
الدين ابي بكر اليميني القرشي في ترجمة استاذه واحد  
الزمان العارف بالله تعالى سيدي علي بن عمر القرشي  
مانعه واول اقطاب هذه الامة سيدنا الحسن بن علي

ابن ابي طالب رضي الله عنهما ثم واحد بعد واحد الي  
ان وصل هذا المقام الي الشيخ الامام القطب الغوث  
الفرد اجامع سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه  
فتصرف بامر الله وحرك باذنه وحكم في خلقه بحقه فولي  
وعزل واهدي وخذل واحيا وقتل وامرض وشفي  
ومنع واعطي ووصل وقطع وجمي ودفع وسلب وحجب  
واعطي المحب ما طلب وفعل بامر الله تعالى ولا عجب  
ثم من بعده حكم الاله باخفا هذا المقام وعزته وصوته  
وفيضه علي الدوام واخفاه جل وعلا عن الخلق لحكمة  
من الله الملك الحق ثم بعد ذلك اظهر هذا الولي الكبير  
ذي النور الكثير القطب الشهير صاحب المنهل الفزير  
الشريف الحسيني الفاطمي المهدي ابا الحسن الشاذلي  
رضي الله عنه فظهر باختلاف الكبري والولاية الكبرى  
والقطبية العظمي والغوثية الفردي وخصه الله تعالى  
بعلوم الاسما ومن عليه باعلي مقامات الاوليا واخص  
خصوصيات الاصفيا وانفرد في زمانه بالمقام الاكبر  
والمدد الاكثر والهطا الانفع والنوال الاوسع وتصرف  
في اجكام الولاية ومدد ها بالاذن والتمكين وانفرد  
بسودد هاقق اليقين وامتد الاوليا اجمعين وامت  
بالصدق يقين وقال مقام الفردانية الذي لا يجوز  
المشاركة فيه بين اثنين واجمع علي ذلك من عاصره





من العلماء العارفين والاوليا المقربين وخواص الصد يقين  
وشهد بقطبايته وفردايته الحج الكثير واصربا  
يقول بحضرة اكابرهم قديمي هذا علي جهة كل ولي لله  
فقال ذلك مثالا للامر معظما للقدر مقربا بالعبودية ولا  
فخر **ولما** قال لبعض الاوليا انه لينزل علي المدد  
فاري سره في الحوت في الماء والطير في الهوي فقال له  
ذلك الولي فانت اذ القطب فقال انا عبد الله انا عبد  
الله وما فارعه احد من اوليا عصره وعلما زمانه لظهوره  
ياحق المبين غير ابن البراقاضي القضاة بالمغرب في بدايته  
عاداه حسد او مات كذا فلما استحكمت عد اوته وزاد  
حسده سلب منه العلم وعاش عمر طويلا يتكف بالابواب  
ولا يجد القوة انتهى كلامه رحمه الله وستاتي قصة  
ابن البراق في الباب الاول ان شاء الله تعالى **قال**  
ابن مغيزل رحمه الله تعالى فان قلت كيف يكون الحسن  
رضي الله عنه اول الاقطاب وقبله ابو بكر الصديق وعمر  
وعلي وعثمان رضي الله عنهم اجمعين فاجواب  
ان يقال ان الحسن كان اول من كانت له الخلافة الباطنة  
مفردة عن الظاهرة فان القطب هو خليفة النبي صل  
الله عليه وسلم ووارث الامر من بعده وكان الحسن لما ترك  
الخلافة الظاهرة ابتغى وجه الله وحقن دما المسلمين  
عوضه الله ما هو اجل منها وهو الخلافة الباطنة لان من  
ترك

ترك شيئا عوضه الله خيرا منه واما الخلفا الاربعة  
فكانت لهم الخلافتان الظاهرة والباطنة معا ولم يجتمعا  
لاحد بعدهم الا ان يكون عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
**واما** قول الاستاذ سالت الله ان يجعل القطب  
الغوث من بيتي فعلي هذا يلزم ان يكون كل قطب  
في الوجود الي يوم القيامة من داخل بيته لامن بيت  
احد من اصحاب الخزقات **وكان** عدي بن مسافر  
رحم الله يقول لما قال سيدي عبد القادر رضي الله  
عنه قديمي هذا علي رقة كل ولي الله انما وضعت الاوليا  
كلم روسهم الامكان الامر الاتري الي الملائكة لم يسجدوا  
لادم عليه السلام الا لورود الامر عليهم انتهى **وكان**  
الشيخ ابو سعيد القيلوي رحمه الله يقول قالها بامر  
لاشك فيه وهي لسان القطبية قال ومن الاقطاب  
في كل زمن من يوم بالسكوت فلا يسعه الا السكوت  
ومنهم من يوم بالقول فلا يسعه الا القول وهو الاكل  
في مقام القطبية لانه لسان الشفاعة انتهى **قال**  
سيدي ابو الحسن علي بن عمر القرشي قيل ان ابا سعيد  
القيلوي وعلي ابن الهيثمي قال لا يوم للشيخ ابي الحسن  
الشاذلي رحمه الله هل ياتي بعدك من هو مثلك في  
الشان ويتكلم بهذا اللسان ويظهر بما ظهرت به من  
العرفان فقال رضي الله عنه مجيبا





انوار غيب فيمن تقرب وصفه . ومناسب لفتي يلاطفه  
ومعارض العثافي اسرارهم . في كل مهني لم يسعهم كشفه  
**وقال** القرشي رحمه الله اذا ذكرت سيدي ابا الحسن  
الشاذلي فقد ذكرت سيدي عبد القادر اجيلاني واذا  
ذكرت سيدي عبد القادر اجيلاني فقد ذكرت سيدي  
ابا الحسن لتوحد المقام فيهما ولان سرهما واحد وهما لا يفتراقان  
انتهى **وكان** سيدي محمد المغزني الشاذلي شيخ الجلال  
السيوطي رحمه الله يقول الشاذلية .  
الشاذلية قادرية وقتهم . قد خصصوا بمقام العرفان  
بينهم ما قد علاهم منه من . نور ومعرفة وعلم بيان  
صرح بذكر فضلهم تحظي بها . قد شاهدوا من فضله ببيان  
**وقال** القرشي ايضا رايت النبي صلى الله عليه وسلم وانا  
بييت المقدس فقال لي اقتد بابيك ابي الحسن الشاذلي  
فحظ لي ان مشايخ الشاذلية بمصر والشام وبالغرب اكثر  
فرايتهم صلى الله عليه وسلم ثانيا فقال عن الشيخ ناصر الدين  
ابن الميثاق فتوجهت اليه بامر النبي صلى الله عليه وسلم واخذت  
الميراث القياسي الشاذلي منه انتهى **وحكى** الشيخ  
تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن قال دخل الشيخ مسلم  
الساهي علي سيدي ابي الحسن الشاذلي وهو بقلعة  
الابسكندرية فقال يا سيدي دلوني عليك انك تدل الخلق  
علي الله فقال ذلك لعامة الاولياء بل الرجل الكامل من  
يقول

يقول ها انت وربك انتي **وكان** سيدي عبد الوهاب  
الشعراي رحمه الله يقول وقد بلغنا ان الشيخ الكامل ابا  
الحسن الشاذلي لما في اختياره مع الله تعالى ملكت نحو ستة  
اشهر لا يتجر ان يسأل الله تعالى في حصول شيء ثم يزدري  
له في سره اسألنا عبودية لا تحجير فيها للعطاء عن المنع  
قال فسالت الله ورجوته احتشالا لا تحجير عليه فانه يخلق  
ويختار وليس معه اختيار انتهى **وكان** ابو عبد الله الشاذلي  
رحمه الله تعالى يقول كنت اترضي عن الشيخ ابي الحسن  
الشاذلي رضي الله عنه في كل ليلة مرارا واسأل الله تعالى  
به في جميع حوائجي فاجد فيها النجاح فرايت النبي صلي  
الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اني اترضي عن  
الشيخ ابي الحسن الشاذلي بعد صلاتي واسأل الله تعالى  
به في سائر حوائجي فاجد فيها الفبول انتهى علي في ذلك  
شيا اذا تعديتك فقال صلي الله عليه وسلم ابو الحسن  
ولدي حساو معني والولد جزو من الوالد فمن تمسك بالبحر  
تمسك بالكل فاذا سألت الله تعالى بابي الحسن فقد نه  
سألتني اقول ففعل من ذلك ان من كانت له حاجة  
الي الله تعالى واراد قضاها فورا فليتوسل بابي الحسن  
الشاذلي بعد توسله بالنبي صلى الله عليه وسلم فان الله يعطيه  
ما يسأله علي الفور انتهى **قال** سيدي تاج الدين  
في لطائف المنن وطريقه رضي الله عنه تنسب الى الشيخ



عبد السلام بن بشيش والشيخ عبد السلام ينسب الي  
الشيخ عبد الرحمن المدني ثم واحد عن واحد الي الحسن بن  
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وسمعت شيخنا  
ابا العباس رضي الله عنه يقول طريقتنا هذه لا تنسب  
الي المشاركة ولا الي المغاربة بل واحد عن واحد الي الحسن  
ابن علي رضي الله عنهما وهو اول الاحتباب وانما يلقب  
تعيين المشايخ الذين تسند اليهم طريق الانسان من كانت  
طريقته بلبس الخرقه لانها رواية والرواية تتعين بتعيين  
رجال سندها وهذه هداية وقد يجذب الله العبد اليه  
فلا يجعل عليه منة لاستاذ وقد يجمع شمله برسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيكون اخذ عنه وكفي بهد امانة وقد  
قال لي الشيخ ملكين الدين الاسمر انما ما راياني الا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذكر عن الشيخ عبد الرحيم القناوي انه  
كان يقول اننا لامة لاحد علي الا لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم واذا اراد الله ان يتفضل علي عبد ويغنيه عن  
الاستاذين حتي لا يكون له فيهم سلف **وقال**  
الامام مالك رضي الله عنه لبعض جلسائيه انا جعلك  
وزيرا فقال ليس لي في هذا سلف قال انا اريد ان جعلك  
سلفا لمن بعدك انتهى **قال** سيدي ابو الحسن  
الشاذلي رضي الله عنه قيل لي يا علي مننت عليك فخصيتني  
لم اعطها لاحد قبلك ولا اعطيها لاحد بعدك احداها

من صحبتك لا يصحب احد اعيرك والثامنة من سمع كلامك  
لا يسمع كلام غيرك ابد افان تصعبوا غيري لا امنعكم فان  
رايتم من هذا اعدب من هذا المنهل فردوه انتم **وقال**  
ايضا عند موته والله لقد جيت في هذه الطريق بما لم  
يات به احد **وقال** ايضا رضي الله عنه اعطيت سجلا  
مد البصر فيه اصحابي واصحاب اصحابي الي يوم القيامة  
عتق لهم من النار **وقال** ايضا قيل لي يا علي ما تشقي  
من ذاك بعين المحبة والتعظيم ولا من راي من ذاك الي  
يوم القيامة اقول والله احد والمنة قد دخلت  
في هذه الطريقة الشاذلية وصرت من جملة اتباعهم  
وقد تلقيتها من عدة مشايخ واعظمها سند اسند ساداتنا  
بني وفا افاض الله علينا من بركاتهم وجعلنا خدما  
لا اتباعهم فلبست الخرقه الوقاية الشاذلية من يد بيدنا  
ومولانا ابي الارشاد يوسف بن وفا وهو لبسها من والده  
سيدي ابي التخصيص عبد الوهاب وهو لبسها من عمه  
سيدي ابي اللطف يحيى وهو لبسها من عمه سيدي ابي  
الاکرام عبد الفتاح وهو من عمه ابي الفضل محمد وهو لبسها  
من والده سيدي ابي المكارم ابراهيم وهو لبسها من والده  
ابي الفضل محمد المجدوب وهو لبسها من والده ابي المرحم  
محمد وهو لبسها من والده ابي الفضل عبد الرحمن الشهيد  
وهو لبسها من والده ابي العباس احد وهو لبسها من



والده الاستاذ الكبير ابي الفضل و ابي التدا في محمد وفا  
وهو لبسها من سيدي داود بن باخلا شارح حزب البحر و صاحب  
عيون الحقائق وهو لبسها من سيدي تاج الدين بن عطا  
الله السكندري وهو لبسها من سيدي ابي العباس  
الموسي وهو لبسها من الاستاذ ابي الحسن الشاذلي وهو  
لبسها من الشريف عبد السلام بن بشيش وهو لبسها من  
ابي محمد عبد الرحمن الحسيني الادريسي وهو لبسها من ابي  
مدين التلمساني وهو لبسها من التاشي وهو لبسها من  
ابي سعيد المعزني وهو لبسها من ابي يعقوب النهرجوري  
وهو لبسها من الجنيد وهو لبسها من خاله السري السقطي  
وهو لبسها من معروف الكرخي وهو لبسها من علي الرضي  
وداود الطاي اما علي الرضي فمن ابيه موسى الكاظم من  
ابيه جعفر الصادق من ابيه محمد الباقر من ابيه علي زين  
العابد من من ابيه الحسين من ابيه علي بن ابي طالب وهو  
لبس من رسول رب العالمين محمد صلي الله عليه وسلم و اما  
داود الطاي فصحب ابا محمد حبيب بن محمد العجمي وهو  
صحب الحسن بن يسار البصري عن علي بن ابي طالب هكذا  
في انحصار فمها من عيون الحدق لابن الكرخي والذي  
في نجات الصفا المواهبي ان ابا مدين التلمساني صحب  
الشريف العطار وهو صحب تقي الدين الفقير بالتصغير  
فيها وهو صحب القطب فخر الدين وهو صحب القطب نور

الدين

الدين ابا الحسن علي وهو صحب الشيخ تاج الدين وهو  
صحب القطب شمس الدين وهو صحب القطب زين الدين  
القرويني وهو صحب القطب ابا اسحاق ابراهيم البصري  
وهو صحب القطب احمد المرواني وهو صحب القطب سعيد  
الغزواني وهو صحب القطب جابر وهو صحب قطب الاقطاب  
ابا محمد الحسن بن علي بن ابي طالب وهو صحب جده ابا  
القاسم محمد اصلي الله عليه وسلم **واخذت** عن شيخنا  
العارف بالله تعالى العالم العامل الصوفي سيدنا ومولانا  
احمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربي وهو اخذها عن  
والده الولي العارف محمد بن ناصر عن الشيخ سيدي عبد الله  
ابن الحسين الرقي عن شيخه ابي العباس احمد بن علي بن  
الدرعي عن شيخه ابي القاسم الفارزي عن شيخه ابي الحسن  
علي بن عبد الله السجلماسي عن شيخه ابي العباس احمد بن  
يوسف التلمساني عن شيخه ابي العباس احمد زروق عن شيخه  
ابي العباس احمد بن عقبة الحضرمي عن شيخه ابي الحسن علي  
الفرقي عن شيخه ابي العباس تاج الدين بن عطا الله بن  
السكندري عن شيخه ابي العباس الموسي عن شيخه ابي  
الحسن الشاذلي عن شيخه سيدي عبد السلام بن بشيش  
عن شيخه سيدي عبد الرحمن المديني بن حسين الشريف  
القطار والشهير بالزريات عن القطب تقي الدين الفقير  
بالتصغير فيهما عن القطب فخر الدين عن القطب نور الدين



ابي الحسن علي عن القطب تاج الدين عن القطب شمس الدين  
عن القطب زين الدين القزويني عن القطب ابي اسحاق  
ابراهيم البصري عن القطب احمد المرواني عن القطب سعيد  
عن القطب فتح السعودي عن القطب سعيد الغزواني  
عن القطب جابر عن اول الاقطاب الحسن بن علي بن ابي  
طالب وقد قال سيدي ابو العباس المرسي طريقنا هذه  
انما هي قطب عن قطب الي النبي صلى الله عليه وسلم **واخذتها**  
ايضا عن شيخنا العلامة صاحب التصانيف الجليلية المحقق  
العامل سيد فامولا فامور الدين علي بن احمد بن علي بن  
الشهيد بنينا من السكندرية عن شيخه العلامة شمس الدين  
محمد بن محمد بن ابي بكر الشهرستاني بنسبه بالمرايط الدلاي المغربي  
شارح التمهيد وغيره من التصانيف المفيدة عن والده  
محمد بن ابي بكر عن شيخه العلامة محمد بن قاسم بن محمد بن  
علي القيسي الغرناطي القصار عن شيخه ولي الله تعالى ابي  
النعيم سيدي رضوان عن مفتي فاس ومحمد ثها سيدي عبد  
الرحمن الشهرستاني عن القلقشيني عن الواسطي عن  
الميدومي عن ابي العباس المرسي عن سيدي ابي الحسن  
الشاذلي **واما** اضراب الشيخ رضي الله عنه فاخذتها  
عن شيخنا العالم محمد بن المرابط بن محمد بن علي الشريف  
العواني الحسيني القيرواني بلد التونسية وطنا عن  
شيخه سيدي احمد بن محمد بن محمد النخعي الشافعي المالكي

عن

عن سيدي محمد بن ملاي الدين البابلي عن الشيخ سالم بن  
السنهوري عن الجعفي عن شيخ الاسلام زكريا بن  
الانصاري عن عبد الرحيم بن الفرات عن التاج عبد الوهاب  
ابن علي السبكي عن والده المذكور عن سيدي تاج الدين  
ابن عطاء الله السكندرية عن العارف بالله تعالى ابي العباس  
احمد المرسي عن العارف بالله تعالى سيدي ابي الحسن  
الشاذلي نفعنا الله ببركاته وما فرغنا من ذكر المقدمات  
فنشرع في المقصود بعون الله الواحد المعبود فنقول  
**الباب الاول** في نسبه ومولده واولاده  
ونقلته من بلده الي شاذله الي اسكندرية وما ظهر علي  
يده من الكرامات وحواري العادات **امانسه** الكريمة  
فهو علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرم بن حاتم  
ابن قصي بن يعقوب بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن محمد بن  
احمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه **واما مولده** فولد بغماره قريبا من سبته وانتقل  
الي شاذله بالذال المعجمة وبالها في احزه قرية من اعمال  
افريقية وبها عرف دخل مدينة تونس وهو صبي صغير  
وتوجه الي الديار المصرية وحج حجرات كثيرة ودخل العراق  
**قال** رضي الله عنه لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ  
الصالح ابي الفتح الواسطي فاوايت بالعراق مثله وكانت  
مطلب القطب فقال لي بعض الاولياء انت تطلب القطب



بالمراق وهو ببلاذك ارجع الي بلاذك تجده فرجع الي بلاذك  
الي ان اجتمع باستاذه الولي العارف القطب العنوت سيدي  
عبد السلام بن بشيش الشريف الحسيني قال رضي الله عنه  
لما قدمت عليه وهو ساكن بمغرة في رابطة في راس الجبل  
اغتمت في عين في اسفل الجبل وخرجت عن علمي وعلمي  
وظلعت اليه فقيرا واذا به هابط الي وعليه مرقعة وعلي  
راسه قلنسوة من حوص فقال لي مرحبا بعلي بن عبد الجبار  
وذكر نسبي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال لي يا علي  
طلعت الينا فقيرا من علمك وعملك فاخذت منا غني  
الدنيا والاحزة قال فاخذني منه الدهش فاقمت عنده  
اياما الي ان فتح الله علي بصيرتي ورايت منه حوارق  
عادات فمنها اني كنت يوما جالسا بين يديه وفي حجره  
ابن له صغير يلعب فخطر ببالي ان اساله عن اسم الله الاعظم  
قال فقام الي الولد ورمى بيده في طوتي وهزني وقال  
لي يا ابا الحسن انت اردت ان تسال الشيخ عن اسم الله  
ليس الشان ان تسال عن اسم الله الاعظم انما الشان ان  
تكون انت هو اسم الله الاعظم ان سر الله مودع في قلبك  
قال فتبسم الشيخ وقال لي جاوبك فلان عني ثم قال لي يا علي  
اذ تحمل الي ارض بنية واسكن بها بلد السمي شاذلة فان  
الله يسميك الشاذلي وبعد ذلك تنقل الي مدينة تونس  
ويوتق عليك بها من قبل السلطنة وبعد ذلك تنقل الي

الديار

الديار المصري وبعثت القنطرة فقلت له يا سيدي اوصني  
فقال لي يا علي الله والناس والناس نزه لسا فك عن ذكرهم  
وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح واذا  
الغرائب وقد تمت ولاية الله عليك ولا تذكرهم الا بواجب  
حق الله عليك وقلتم ورعك وقل اللهم ارحمني من ذكرهم  
ومن العوارض من قبلهم ونجني من شرهم واعني بخيرك  
عن خيرهم وتولني بالخصوصية من بينهم انك علي كل شي قدير  
**قال** رضي الله عنه لما دخلت مدينة تونس وانا  
شاب صغير وخدمتها بمجاعة شديدة ووجدت الناس  
يموتون في الاسواق فقلت في نفسي لو كان عندي ما اشترى  
به خبز الهول الجياع لفعلت فالتقي في نفسي خذ ما في  
جيبك فحركت جيبك فاذا فيه دراهم فاتيته الي خيازي باب  
النار فقلت له عد خبزك فعده علي ثم فاولته للناس  
فتناهبوه واخرجت الدراهم فناولتها للخباز فوجدها  
زايفة فقال لي هذه دراهم مغاربة وانتم معاشر المغاربة  
تستعملون الكيمياء فاعطيته برنسي وكرزيتي من علي  
راسي رهنا في ثمن الخبز وتوجهت الي جهة الباب واذا  
برجل واقف عند الباب فقال لي يا علي اين الدراهم  
فاعطيتها اياها فزها في يده ثم ردها الي ثم قال لي  
ادفعها للخباز فانها طيبة فدفعها الي الخباز فقال لي  
هذه طيبة فاخذت برنسي وكرزيتي ثم طلبت الرجل فلم



اجده فلبث اياما حايرا في نفسي الي ان دخلت بجامع الزبير  
في يوم الجمعة فجلست عند المقصورة في شرفي الجامع  
فركعت تحية المسجد وسلمت واذا بالرجل عن يميني  
فسلمت عليه فتبسم الي وقال لي يا علي انت تقول لو  
كان عندي ما اطم به هو لا يجياع لفعلت تتكرم علي  
الله الكرم في خلقه ولو شالا شعبهم وهو اعلم بمصلحتهم  
منك فقلت له بالله يا سيدي من انت فقال لي انا احمد  
الخنزركنت بالعين فقيل لي ادرك وليي عليا بتونس  
فاتيت مبادرا فلما صلينا الجمعة نظرت اليه فلم اجده  
**وحسكي** الشيخ الصالح ابو فارس عبد العزيز بن فرج  
في فضائل سيدي ابي سعيد الباجي رحمه الله عن  
سيدي ابي الحسن رحمه الله قال لما دخلت تونس في ابتداء  
امري فقصدت من فيها من المشايخ وكان مندي شي  
احب ان اعرضه علي من يبين لي ما فيه فلم يكن يزعم  
شرح لي حاله حتى دخلت علي الشيخ الصالح ابي سعيد  
الباجي فاخبرني بحالي قبل ان ابد به وتكلم علي سريته  
فعلمت انه ولي الله ولا زمته فانتفعت به **وقال**  
وايني الله عنه كنت اطلب الكيمياء واسال الله فيها فقيل  
لي الكيمياء في بولك اجعل فيه ما شئت يعود كما شئت  
فحيت فاسا وطفيته فيه فعاد ذهباً فرجعت الي  
شاهد عقلي فقلت يارب سالتك عن شي فلم اصل

الله

اليه الا بمحاولة النجاسات فقيل لي يا علي الدنيا قذاره  
فان اردت القذاره ما تصل اليها الا بالقذاره فقلت  
يا رب اقلني منها فقيل لي احم الفاس يعود حديد فحيت  
فعاد حديد **وقال** رضي الله عنه كنت ليلة في سياحة  
في ابد امرى فبت في موضع كثير السباع فجعلت السباع  
تهمم علي فجلست علي ربوة عالية وقلت والله نه  
لا صليني علي رسول الله صل الله عليه وسلم فانه قال  
من صلي علي صلاة صلي الله عليه بها عشر افاض صلي  
الله علي عشر ابيت في امن الله قال ففعلت ذلك  
فلم اخف شي فلما كان عند السحر توجهت الي عند يرمما  
لا تؤمن الصلاة الصبح وكان بازا به حجل فطرن ولا جتمهن  
خفقان عظيم فادر كني الدهش فرجعت الي خلفي  
فخوطبت في سري يا علي ثابت البارحة بالله لم هبهم  
السباع عليك ولما قت اليوم بنفسك اخافك خفقان  
ريش الحجل **وقال** رضي الله عنه كنت في سياحة  
فانت ليلة الي خان لا بيت فيه فسمعت فيه صوت رجل  
فقلت والله لا اشوش عليه في هذه الليلة وبت علي  
ثم الخان فلما كان عند السحر سمعته يقول اللهم اني  
سالك اقبال اخلق عليهم وقبضهم اللهم اني  
اسالك اعراضهم عني واعوجاجهم علي حتي لا يكون  
لي ملجا الا اليك ثم خرج واذا به استاذي قال فقلت



له يا سيدي سمعتك البارحة تقول كذا فقال يا علي ايما خير  
لك ان تقول كن لي او سخر لي قلوب عبادك فاذا كان لك  
كان لك كل شي **ولما** توجه رضي الله عنه عن استاذة  
الي افريقية وامره بالنقلة الي شاذلة وصل الي مدينة  
تونس الي جهة مصلي العيد بن فلقني بها خطابا من اهل  
شاذلة فخرج معهم متوجها اليها علي نحو ما امره الاستاذ  
فبني الخطاب حاجة في السوق فرجع قاصدا اليها وترك  
الحمار عنده فلما توجه قال في نفسه هذا رجل غريب  
واخاف ان يهرب لي بالحمار ويبقي في عده فناداه الشيخ  
فرجع اليه فقال له خذ يا بني حمارك معك وانتظر  
حتى تغود ليلا اهرب لك بالحمار علي زعمك وتبقي في عده  
قال فبني الخطاب وقال ما اطلع علي هذا الا الله تعالى  
فعلم بولايته وجعل يقبل بيديه ورجليه وبسالة الدعاء  
ثم انصرف حاجته وعاد اليه فحلف عليه ان يركب الحمار  
فركب واراد فنه خلفه وقال والله ما كان الحمار يحلني الا  
بعد جهد لضغفه وقلة علفه قال فمشينا قد والميل  
واذا بالشيخ نزل واذا نحن عند الساقية فنظرت الي  
شاذلة فاخذني الدهش ثم هجت عليه وقلت له  
يا سيدي انا مبتلي بالفاقة احتطب الخطيب قاصدا  
فاصل الي القوت الا بعد جهد وكان في طرفي شعير  
اشترية برسم قوت العيال وعلف الحمار فقال لي هات

ذلك

ذلك الشعير فحلت طرفي فادخل بيده فيه وقال لي اجعل  
ذلك في قننة واغلق عليه وادخل بيدي واخرج وكلوا منه  
وما بقيت تشكي الفاقة ابد السال الله ان يغنيك يعني  
ذريتك فلم يرم من ذريته فقيرا الي الان قال فجعلت ادخل  
بيدي واخرج وانصرف وحرثت الحمار وزرعت منه فوجدت  
اصابة كثيرة ثم حلت عنه وكلمته فوجدته علي نحو ما كان  
فلما دخلت عليه قال لي لو لم تكلمه لاكلتم منه ما دام عندكم  
قال جميع ذلك العلامة ابن الصباغ **وقال** وكان اول  
من صحبه بشاذلة سيدنا الشيخ الصالح الولي المكاشف  
ابو محمد عبد الله بن سلامة الحبيبي من اهل شاذلة كان  
يدخل مدينة تونس ويحضر مجلس الشيخ الصالح العارف  
الفاضل ابي حفص الجاسوس وهو مشتمل في حوي فيقول  
الشيخ العوالي في الخوالي فاخذت بيده يوما وقلت  
له يا سيدي اتخذك شيعي فقال لي يا بني ارتعب استاذك  
حتى يصل من المغرب شريف حسني من كبار الاوليا هو  
استاذك واليه تنسب فكان يرتعبه وكل من يراه من الفقرا  
المغاربة يصحبه حتى قدم الشيخ الي شاذلة واجتمع به  
وكان ذلك اكرامه وسابقة خير فصحة ولازمه وتوجه  
معه الي جبل زغوان وتبعد معه وجاهد زمنا طويلا  
وروي عنه كرامات كثيرة **فما** حكى عنه قال قرأ الشيخ  
يوما علي زغوان سورة الانعام الي ان بلغ الي قوله تعالى



وان تعدل كل عدل لا يوجد منها اصابه حال عظيم وجعل  
يكورها ويتحرك وكلها مال الي جهة مال الجبل نحوها حتي  
سكن الشيخ سكن الجبل **قال** وحد ثنا الشيخ الصالح  
ابو الحسن علي الابرقعي المعروف بالحطاب قال قلت يوما  
لسيدي ابي محمد عبد الله الجبيلي اخبرني عن بعض ما رايت  
لسيدي ابي الحسن قال رايت له اشيا كثيرة وساحد تلك  
ببعض ذلك اتمت معه بجبل زغوان اربعين يوما افطر  
علي المشب وورق الدفلة حتي تقرحت اشد اتي فقال  
لي يا عبد الله كاتك اشتريت الطعام فقلت له يا سيدي  
نظري اليك يعنيني عنه فقال لي عند ان شا الله نهبط الي  
شاذله وتلقا في الطريق كرامة قال فهبطنا صبيحة عند  
فلما هبطنا في وطلا الارض قال لي حين مشينا اذا خرجت  
عن الطريق فلا تتبعني قال فاصابه حال عظيم فخرج عن  
الطريق حتي بعد عني فرايت طيور اربعة علي قدر  
البلا رجة نزلوا من السماء وضعوا علي راسه ثم جا اليه كل  
واحد منهم وحادثه ثم طاروا ومعه طيور علي قد الخطاطيف  
وهم يحفون به من الارض الي عنان السماء ويطوفون حوله  
ثم فابوا عني فرجع الي وقال يا عبد الله هل رايت شيئا  
فاجبرته بما رايت فقال الطيور اربعة من ملايكة السماء  
الرابعة اتوا يسالوني عن علم فاجبتهم عنه واما الطيور  
التي علي شكل الخطاطيف فارواح الاوليا اتوا الي يتبركون

بقدرنا

بقدرنا واقام بجبل زغوان زمانا وانبع الله له عينا تجري  
بماعتد بوله هناك مغارة كان يسكنها وسمع الان فيها انه  
الاذان من اسفل الجبل عند اوقات الصلاة فيضمد اليها  
فلا يوجد احد يعرفها فامر بها غير اصحابه طائفة من الجن  
المؤمنين **قال** رضي الله عنه قيل لي يا علي اهبط الي  
الناس ينتفعون بك فقلت يا رب قلني من الناس فلا  
طاقة لي بخالطهم فقيل انزل فقد اصحبناك السلامة  
ورفعنا عنك الملامة فقلت يا رب تكلمني الي الناس اكل  
من حوربها تم اتفق يا علي انا الملمي ان شئت من الجيب  
وان شئت من الغيب فدخل الي مدينة تونس وسكن بها  
دارا بمسجد البلاط وصحبه جماعة من الفضلاء منهم الشيخ  
ابو الحسن علي بن مخلوف الصقلي وابو عبد الله الصابوني  
وابو محمد عبد العزيز الزيتوني وخادمه ماضي بن سلطان  
وابو عبد الله الهجاي الحياط وابو عبد الله الخارجي كلهم  
صاروا اصحاب كرامات وبركات نفع الله بجمعهم واقام  
بها مدة الي ان اجتمع عليه خلق كثير فسمع به الفقيه ابو  
القاسم بن البراء وكان اذ ذاك قاضي الجماعة فاصابه منه  
حسد فوجه اليه لينا زعم فلم يقدر علي التمكن منه فقال  
للسلطان ان هاهنا رجل من اهل مشاذلة سواق الحجر  
يدعي الشرف وقد اجتمع عليه خلق كثير ويدعي انه  
الفاطمي ويشوش عليك في بلادك **قال** الشيخ رضي الله

عنه



فقلت يا رب لم سميتني بالشاذلي ولست بشاذلي فقيل لي  
يا علي ما سميتك بالشاذلي انما انت الشاذلي بتشد يد  
الذال المجهة يعني المنفرد لمحمد مبي ومحبتي **وكان**  
السلطان ابون كريا قد جمع ابناء البراءة من الفقهاء  
في القضية وجلس السلطان خلف حجاب وحضر الشيخ  
رضي الله عنه فسأله عن شبه مرارا والشيخ يجيبهم  
عنه والسلطان يسمع ويحد ثوا معه في كل العلوم له  
فافاض عليهم بعلوم اسكتهم بها وما استطاعوا ان يجيبوه  
عنها من العلوم الموهوبة والشيخ يتكلم معهم بالعلوم  
المكتسبة ويشاركون فيها فقال السلطان لابن البراهنة  
رجل من انا بر الاوليا وما لك به طاقة فقال له والله  
لين خرج في هذه الساعة ليدخلن عليك اهل تونس  
ويخرجوك من بين اظههم فانهم مجتمعون علي بابك وكان  
ابن البراهنة اراد بذلك الاحبس الشيخ في السجن قال  
فاخرج بعض الفقهاء وامر الشيخ بالجلوس فقال لعل  
ان يدخل علي بعض اصحابي فادخل عليه بعض اصحابه  
فقال له يا سيدي الناس يتحدثون في امرك ويقولون  
يفعل به كذا وكذا من انواع الادب وبكي بين يديه  
قال فتبسم الشيخ وقال والله لولا اني اتادب مع الشرع  
لخرجت من هاهنا ومن هاهنا و اشار بيده فها اشار  
الي جهة انشق الحايط ثم قال ايتني بابريقي وسجادي

وسلم علي اصحابي وقل لهم ما يغيب عنكم الا اليوم خاصة  
وما يصلي المغرب الامعكم ان شاء الله فاتاه بما امره فتوضا  
وتوجه الي الله سبحانه **قال** رضي الله عنه فهمت ان ادعوا  
علي السلطان فقيل لي ان الله لا يرضي لك ان تدعوا بالخروج  
من مخلوق فالهت ان اقول يا من وسع كرسيه السماوات  
والارض ولا يوده حفظها وهو العلي العظيم اسالك  
الايمان بجنظك ايمانا يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف  
المخلوق واقرب مني بقدرتك قربا تمتحق به عني كل حجاب  
محقته عن ابراهيم خليلك فلم يجتج لجبريل رسولا ولا  
لسواله منك ومحبتك بك عن فارعدوه وكيف لا يجب  
عن مضرة الاعداء من غيبته عن منفعة الاحبا كلا اني  
اسالك ان تغيبني بقربك مني حتي لا اري ولا احس بقرب  
شي ولا يبعده عني انك علي كل شيء قدير **وكان** عند  
السلطان جارية من اعز نسائه عليه اصايرها وجمع فانت  
لوقتها فاصيب من اجلها فغسلت في بيت سكناه واشتغلوا  
بدننا فنسيت المجرم بالنار في البيت فلهبت النار فلم  
يشعر واحتي احترق كلما في البيت من الفرش والثياب  
وغير ذلك من الدخاير فعلم السلطان انه اصيب من قبل  
هذا الولي فسمع بذلك اخو الملك ابو عبد الله اللحائي  
وكان في جنته خارج المدينة فاتي مبادرا اليه وكان كثير  
الاعتقاد والزيارة للشيخ فقال لاجنه ما هذا الذي



او قعك فيه ابن البر او قعك والله في الهلاك انت ومن  
معك فدخل عليه وجعل يقول له يا سيدي اخي والله  
غير عارف بمقامك وجعل يقبل يديه ويساله الدعاء والصنع  
عنه فقال له والله ما يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا  
ولا حياة ولا نشورا فكيف يملكها لغيره كان ذلك في الكتاب  
مسطورا وخرج الشيخ ابو عبد الله اللخمي في صحبة الشيخ  
رضي الله عنه الى داره فاقام الشيخ اياما ثم باع ربه  
الذي بناه بمسجد البلاط وامر اصحابه بالنقلة الى الديار  
المصرية ووجه الى ابن البر وقال له ترا في اوسع كمدية  
تونس **وحدثني** ابو العزائم ماضي بن سلطان خادما  
قال لقي الشيخ يوما ابن البر وقال له تر فسلم عليه فاعرض  
عنه ولم يرد عليه السلام واذا ابا الفقيه ابي عبد الله بن  
ابي الحسن حاجب السلطان فلما راه ترحل عن بغلته  
وبادر الى الشيخ وجعل يقبل يديه ويكي ويساله  
الله عافد عاله وانصرف فلما دخل الدار قال حوطبت الان  
في هذين الاثنين فقيل لي يا علي وسم عبد بالشقاوة  
علم الحق وتعامي عليه ولو علم ما علم وسم عبد بالسجادة  
علم الحق واتي عليه ولو عمل ما عمل قال وما سمع ان الشيخ  
دعا عليه ولا ذكره بسوحي كتابه عزائم قال امنوا علي  
دعائي قال ان امرت ان ادعو علي ابن البر فقال اللهم طول  
عمره ولا تنفعه بعلمه وافتنه في ولده واجعله اخر عمره

خادما

خادما للظلمة ولسا توجه رضي الله عنه سمع السلطان  
بخروجه من بلاده فتغير ووجه اليه من يرده فقال الشيخ  
ما خرجت الابنية الحج ان شا الله نقالي ولكن اذا قضى الله  
حاجتي اعود ان شا الله فلما توجهنا الى المشرق ودخلنا  
الاسكندرية عمل امين البر اعقد ابا الشهادة ان هذا الواصل  
اليكم شوش علينا بلادنا وكذلك يفعل في بلادكم فامر  
السلطان ان يعقل بالاسكندرية فاقمنا اياما وكان السلطان  
رعي رمية علي اشياخ البلد وكان يقال لهم القبائل فلما سمعوا  
بالشيخ اتوا اليه يطلبونه في الدعا فقال لهم عند ان شا  
الله نسا فرالي القاهرة ونحدث مع السلطان فيكم قال  
فسافرنا وخرجنا من باب السدرة والباب فيه الجنادر  
والوالي وما يدخل احد ولا يخرج حتي يفتش فاكلنا احد  
ولا علم بنا فلما وصلنا الى القاهرة اتينا القلعة فاستود  
علي السلطان فقال كيف ونحن امرنا ان يعقل بالاسكندرية  
فادخل علي السلطان والقضاة والامراة فجلس معهم ونحن  
ننظر اليه فقال له الملك ما تقول ايها الشيخ فقال له جيت  
اشفع عندك في القبائل فقال له اشفع في نفسك هذا  
عقد بالشهادة فيك وجهه ابن البر من تونس بعلامته  
فيه ثم ناوله اياه فقال ان اوتيت والقبائل وابن البر في قبضته  
ايه وقام الشيخ فلما مشي قد والعشرين خطوة حركوا  
السلطان فلم يتحرك ولم ينطق قال فبادر والي الشيخ وجعلوا



يقبلون يده ويرغبونه في الرجوع اليه قال فرجع وحركه بيده  
فتحرك ونزل عن كرسيه وجعل يستعمله ويطلب منه الدعاء  
ثم كتب الي الوالي بالاسكندرية ان يرفع الطلب الي القبايل  
ويرد جميع ما اخذ منه واقام عنده اياما واعتزفت بنا الديار  
المصرية الي ان طلعتنا الي الحج ورجعنا الي مدينة تونس  
وسكن الشيخ بداخل باب الحديد بطنى الشعرية دار  
تفتح لتجربتي واقام بها وقتا الي ان قدم سيدي ابو العباس  
المريسي من بلاد الاندلس وهو شاب ومعه اخوه ابو عبد الله  
محمد وكان اخوه معلما للصبيان بعد ذلك بالاسكندرية  
فلما وصلنا اجتمع الشيخ به وراه قال ما اردني لتونس الا  
هذا الشاب فزابه وسلكه وسافر للديار المصرية **قال**  
رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال  
لي يا علي انتقل الي الديار المصرية تزني بها اربعين صدقا  
وكان زمان الصيف وشدة الحر فقلت يا سيدي يا رسول  
الله احر شديد فقال ان الغمام تظلكم فقلت اخاف  
العطش فقال ان السماء تظركم في كل يوم احامكم قال  
فوعدي في طريقي بسبعين كرامة قال فامر اصحابي بالكرامة  
وسافر متوجها لديار مصر وصحبه في سفره ابو علي الساماني  
رحمه الله حدثني والدي رحمه الله قال حدثني الشيخ  
الصالح المقرئ ابو عبد الله الناصح قال توجهت صخرة  
في خدمة الشيخ ابي علي قال فلما وصلنا الي مدينة طرابلس

قال

قال الشيخ نتوجه على الطريق الوسطي واختر الشيخ ابو علي  
طريق الساحل فزاي الشيخ ابو علي رسول الله صلى الله عليه  
ولم فقال له يا ابا علي انت ولي الله وابوا الحسن ولي الله  
ولن يجعل الله لولي علي ولي من سبيل امش على طريقك  
التي اخترت وهو على طريقته التي اختار قال فافترقنا الي  
ان اجتمعنا بمقربة من الاسكندرية قال فلما صلينا الصبح  
توجه الشيخ ابو علي الي خبا الشيخ ابي الحسن ونحن صحبته  
فدخل عليه وجلس بين يديه وقادب معه ادبالا بفتاده  
منه وتحدث معه بكلام ما فهمنا منه كلمة فلما اراد الانصراف  
قال له يا سيدي هات يدك اقبلها فقبل يده وانصرف  
وهو يبكي قال فتعجبنا من حاله معه فلما كان في اثناء  
الطريق التفت لاصحابه وقال رايت البارحة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال لي يا يونس كان ابو الحجاج الاقصري  
بالديار المصرية وكان قطب الزمان فات البارحة واخلفه  
الله يا ابي الحسن الشاذلي قال فانيته حتى بايعته  
القطبية فلما وصلنا الي الاسكندرية وخرج الناس  
يتلفون الركب رايت الشيخ ابا علي يضرب بيده علي  
مقدم الرجل وهو يبكي ويقول يا اهل هذا الاقليم لو  
علمتم من قدم عليكم في هذا القفل لتقبلتم اخفاف بعيره  
قد مت والله عليكم البركة **وقال** ابو عبد الله محمد  
الناصر ايضا كنت اشفي خلف الشيخ ابي الحسن وهو



راكب في محاره فوايت رطين يشيان تحت ظل المحارة فقال  
احدها للاخر يا فلان رايت فلانا يسي معك العشرة وانت  
اليه محسن فقال هو من بلدي وانا اقول كما قال الشاعر  
راي المجنون في البيد اكبا . مجرله من الاحسان ذبيلا  
فلاموه على ما كان منه . وقالوا لم انلت الكلب نبلا  
فقال دعوا الملام فان عيني . راته مرة في حي ليلي  
قال فاحرج الشيخ راسه من المحارة وقال اعد ما قلت  
فاعاد مقالته فتحرك الشيخ في المحارة وقال  
دعوا الملام فان عيني . راته مرة في حي ليلي  
وجعل يكررها مرارا ثم رمي له عنقارة زبيبة اللون وقال  
خذها فالبسها فانت اولي بها مني جزاك الله يا بني علي  
حسن عهدك خيرا قال فاشرت اليه وقلت نا ولنيها  
فاخذتها وقبلتها ثم عمدت الي دراهم كثيرة وناولتها فقال  
وانه لو اعطيتني ملاها ذهب ما بعتها به هذه والله  
ذخيرة حصلت عندي لا جعلتها في كفني والله ما انا ابيع  
تحت هذه المحارة الا لعل الله ان يرحمني بما اسمع من  
اذكاره واعلم ان الرحمة تنصب عليه فلما انا من  
شيا فعلت انه اعرف مني **قال** رضي الله عنه لما  
قدمت على الديار المصرية قيل لي يا علي ذهبت ايام المحن  
واقبلت ايام المن عشرين ابعثرا قتلا اجلك صل الله عليه  
ولم قال المناوي في الكواكب الدرية ولما قدم الشاذلي

اسكندرية

اسكندرية وكان بها ابو الفتح الواسطي فوقف بظاهرها  
واستاذنه فقال طاقية لا تسع راسين فأت ابن الفتح  
في تلك الليلة وذلك لان من دخل على فقير بلبا بغير اذنه  
فما كان احدها اعلى سلبه او قتله ولذلك نذروا الاستاذان  
**وذكر** سيدي عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله في قواعد  
الصوفية الصغرى ان سيدي ابا الحسن الشاذلي لما اتى  
من المغرب وكتبوا للسلطان في شأنه مكاتب شيعية  
فخرج من الاسكندرية وذهب الى السلطان واعتقده  
فارسوا له ثانيا انه كما وي فرال اعتقاده فيه ثانيا  
فاتفق ان خازن امر السلطان فعل امر يوجب القتل فخاف  
من السلطان وهرب الى الشيخ بالاسكندرية فجاه منه  
فارس السلطان يغلط عليه ويقول تلف ما ليكي فقال  
مخ من يصلح ما نحن ممن يفسد ثم اخرج المملوك من الخلو  
وقال بل علي هذا الحجر فبال عليه فانقلب الحجر ذهابا وكان  
مخو حن قناطير فقال الشيخ خذوا هذا السلطان  
يضغه في بيت المال فلما وصل اليه رجع عما كان فيه من  
الاعتقاد الفاسد ثم نزل لزيارته وطلب من الشيخ المملوك  
ليبول له على ما يشاء من المحارة فقال الشيخ الاصل في ذلك  
الاذن من الله تعالى ولم يزل السلطان على اعتقاده وعرض  
عليه الاموال والارزاق فابي وقال الذي يبول خادمه  
على الحجر فيصير ذهابا اذن الله تعالى لا يحتاج الى احد من الخلق



انتهى **قال** ابن الصباغ رحمه الله وكان مسكنه رضي  
الله عنه بالاسكندرية ببرج من ابراج السور حبسه  
السلطان عليه وعلي ذريته في اسفله ما جل كبير ومرابطا  
للهايم وفي الطبقة الوسطى مساكن الفقرا وجامع كبير  
وفي اعلاه عليه لسكناه وتزوج هناك واقام اعواما  
يحج عاما ويقيم اخر وحده ثني من اثابه قال كان  
في العلم الذي يحج فيه تحرك الترك على الديار المصرية  
فاشتغل السلطان بالحركة عليهم فلم يجهن الجيش للحج  
فاخرج الشيخ خباه الي البركة التي يزل بها الحجاج خارج  
القاهرة وتبعه ناس فاجتمع الناس بالفقيه القاضي المنفي  
عز الدين بن عبد السلام وسالوه عن السفر فقال لا يجوز  
السفر على العزير وعدم الجيش فاجبر الناس بذلك الشيخ  
فقال اجعوني به قال فاجتمع به في الجامع يوم الجمعة  
واجتمع عليها خلق كثير فقال يافقيه ارايت لو ان رجلا  
جعلت له الدنيا خطوة واحدة هل يباح له السفر في الخاوي  
ام لا فقال له من كان بهذا الحال فخرج عن الفتوي وغيرها  
فقال له انا قسم بالله الذي لا اله الا هو انا من جعلت لي  
الدنيا كلها خطوة واحدة سهلها وجبلها وبرها وبحرها  
اذا رايت ما يحيف الناس انحطى بهم حيث الامن ولا بد لي  
ولك من المقام بين يدي الله عز وجل حتي يسالني عن حقيقة  
ما قلت لك وسافر رضي الله عنه فظهرت له في الطريق كرامات

كثيرة

كثيرة **فمنها** ان اللصوص كانوا ياتون الي الرب بالليل فيجدون  
عليهم سور امينيا كانه مدينة فاذا اصبحوا اياتوا اليه ويخرونه  
ويتقون الي الله تعالى ويسافرون صحبته الي الحج فلما قنع  
الحج ورجع ودخل اول المشاة القاهرة واخبروا بما راوا من  
مواهب الله له قال فخرج الفقيه عز الدين بن عبد السلام  
لملاقاته من البركة فلما دخل عليه قال له يافقيه والله لو لا  
تادبي مع حدي رسول الله صل الله عليه وسلم لا اخذت الركب  
من طاهنا يوم عرفة وتخطيت به الي عرفات فقال له العز  
امت بالله ثم قال له انظر حقيقة ذلك فنظر كل من حضر  
في تلك الساعة الي البيت والكعبة وصاح الناس وعط  
الشيخ عز الدين راسه بين يديه وقال انت شيخني من هذه  
الساعة قال له بل انت اخي ان شا الله **حدثنا** الشيخ  
الصباغ ابو العزائم ماضي رحمه الله قال تحدث الشيخ رضي الله  
عنه في حقيقة الشيخ مع اصحابه فقال ان تكون يده  
عليهم تحفظهم حيث ما كانوا غايبين او حاضرين فاعترضت  
ذلك في نفسي فقلت لا يكون ذلك الا الله عز وجل في حمة  
يمكن واماني الغيبة لا ينبغي ذلك الا الله عز وجل فلما  
اصبحت اخذتني ضيقة في نفسي فخرجت الي خارج له  
الاسكندرية وجلست على ساحل البحر اليوم كله فلما صليت  
العصر زويت راسي يعني ادخل راسه في طوقه واذا بشي  
يجر كني فظننت انه بعض الفقرا يمازحني فاخرجت راسي



من طوي واذا بها امرأة حسنا عليها لباس حسن وحلي فقلت  
لها ما تريد بين فقالت انت فقلت اعوذ بالله فقالت والله  
ما لي عنك براح قد فعتها عن نفسي فاخذتني في حضنها  
ولعبت بي كما يلعب الطفل بالعصفور وما ملكت من نفسي  
شيا ورستني بين فخذيها فحنت نفسي اليها واذا ابعدتني  
من اطرافي واذا بالشيخ يقول لي يا ماضي ايش هذا الذي  
تقع فيه ورجاني عنها فظننت ان الشيخ اجتاز بذلك المكان  
فرفعت راسي فما وجدت الشيخ ولا المرأة فتعجبت من ذلك  
وعلمت اني اصبحت باعتراضي فاستغفرت الله تعالى وتوضا  
وصليت المغرب واتييت الي الباب الاحضر وقد علق  
ابواب البلد كلها فلما دنوت منه انفتح فدخلت المدينة  
علق وهذا الباب لا يفتح الا بعد صلاة الجمعة يخرج منه  
الامين والناس الي الساحل ثم يعلق ثم اتيت القلعة و  
بيتي مخفيا عن الفقرا فلما صبح الشيخ العشا الاخيرة صرف  
الناس وكان له في كل ليلة ميعاد ياتي اليه الناس من البلدان  
يسمعون كلامه قال ثم دخل الخلو وقال ابن ماضي قالوا  
ما رايناك اليوم قال اطلبوه في بيته قال فانوا الي فقلت لهم  
اني مريض وكان كذلك فاني ما اتيت الا في حال عظيم فقال  
اجلوه بينكم قال فجلوني اليه ووجلوني عليه وامرهم بالانصراف  
فجلست بين يديه وانا ابكي فقال لي يا ماضي لما قلت ان  
بالامس كذا وكذا فاعترضت انت علي ابن كانت يدي اليوم

منك لما اردت ان تقع في المعصية من لم يكن من ذلك فليس  
بشيخ كامل **وهذا** ايضا قال كناد من هو الوحش  
فلما صلينا العصر اعطاني كتابا بالشيخ الفقيه فخر الدين  
الفايزي بالاسكندرية برسم حاجة عرضت له فقلت يا سيدي  
اذا كان عند ان شاء الله اسافر بكرة وهذا الموضوع مسيرة  
يوم للفارس عن الاسكندرية فقال لي الليلة ستاخر وتعود  
الي باجواب ان شاء الله تعالى قال فقلت غشمة كانت  
عندي وخرجت متوجها فوصلت الي الاسكندرية في اقرب  
وقت واعطيت الكتاب ورجعت اليه قبل اصفرار الشمس  
وكنت مررت بجبال الحاجر في طريقني فاسمع بهاد ويا وحسن  
المشي فاظن انهم اللصوص يعترضوني في طرف النهار فارسل  
التمشة وابقى منتظرا لما يريد علي فلم ار احدا فلما رجعت  
الي الشيخ وجلست بين يديه تبسم الي وقال يا ماضي تجرد  
تمسكك تتلقي بها اللصوص الدوي الذي كنت تسمع دوي  
الملائكة والله ما خرجت من بين يدي حتي تكفل بك ثمانون  
الفانك من الملائكة يحفظونك من امر الله حتي وصلت  
الي الاسكندرية وعدت اليها **وهذا** ايضا قال  
بعثني الشيخ رضي الله عنه من الاسكندرية ادميا ط  
في بعض حوايجه وكان عندنا رجل من اهلها فاراد السفر  
معي فاستاذن الشيخ فاذن له في السفر فلما اتوا جهنا لبا  
السدر من ابواب الاسكندرية اخرج الرجل وراهم ليشتري



بها خبز او ادمافقت له ما يحتاج الي شي فقال لي تجدد كان  
فلان في الصخر او اشار الي دكان حلواني بالاسكندرية فقلت  
له احسن ان شا الله وكنت مهما سافرت لاجل معي زاد اذا  
اصابني الجوع اسمع كلاما من خلفي يا ماضي اخرج عن يمينك  
تجد ما تاكل وكذلك اذا عطشت فاجد طعاما طيبا وما  
عذبا قال فخرجنا عن الاسكندرية ومشينا وجد بنا السير  
حتى بقالي النهار فقال لي يا ماضي اطعمني فقد جعت واذا  
بكلام الشيخ على العادة يقول لي يا ماضي جاع صيفك اخرج  
عن يمينك تجد ما تطعمه قال فخرجت عن يميني فوجدت  
صحفة كنافة سكرية مخلطة بالمسك وما الورود فاكلنا حتى  
تملينا فبكي الرجل ونجب ما راي فقلت له ايها اطيب هذا  
الطعام او ما اشرت اليه في دكان الحلواني فقال والله  
ما رايها مثل هذا او ما صنع مثله في قصر حيك من الملوكة  
فاراد ان يرفع بقية فنعته وتركها على حالها ومشينا يسيرا  
فقطشنا واذا بكلام الشيخ على العادة يقول لي يا ماضي  
اخرج عن يمينك تجد الماء فوجدنا عذير ما عذب في الرمل  
فشربنا واضطجعنا ساعة وقتنا فوجدنا قطرة فقال  
الرجل اين الماء الذي كان هنا فقلت لا اعلم لي به فقال  
وانه لقد مكن هذا الشيخ يملكنا عظيميا والله لا رجعت  
الي اهلي حتى انال ما نال هذا الشيخ او اموت في الله  
فخلفي فزوته عندي ومشي في البرية يقول الله الله قال

فلما

فلما قضيت سفرتي ورجعت اليه قال لي يا ماضي ودرت  
صيفك قلت له انت الذي ودرت اطعمته الكنافة السكرية  
في البرية واسقيته الماء في الرمل فقال لي ذهب في الذهبين  
الي الله سبحانه وتعالى **وحديثنا** ايضا رحمه الله قال  
هجرت سنة من السنين عن اذنه فلما قضيت مناسك الحج  
واثيت اطوف طواف الوداع قام اهل مكة علي من بقي  
في الحرم من الحجاج ونهبهم وكان عندي امانات للناس  
فدخلت في الحجر تحت الميزاب فقلت ان خرجت انهب وان  
جلست جلست باموال الناس فتمخرت في امري فناديت  
بالشيخ واذا به واقف على باب الندوة يشير الي فبادرت  
اليه فولي خارجا فتبعته ولم اقدر علي الوصول اليه حتى  
دخل الركب ودخلت الركب فطلبته فلم اجده فلما وصلت  
اثيت اليه وسلمت عليه فسالني عن حالي وقال لي يا ماضي  
لما اشتد الحال عليك وناديت بنا اثينا اليك وخلصناك  
ما كنت فيه **وحديثنا** ايضا قال حججت معه رضي  
الله عنه سنة من السنين فلما وصلنا المدينة المكرمة  
وقف على باب المسجد يطلب الاذن في الدخول عليه عليه  
السلام وقال نقت في موضع قال الله فيه يا ايها الذين  
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا اذنيون لكم حتى اذن لهما  
بالدخول فدخل ووقف رضي الله عنه قبالة وجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن راسه وجعل يقول صلوات



الله وملايكة وانبيائه ورسله وجميع خلقه من اهل سماواته  
وارضه عليك يا سيدنا يا رسول الله وعلي اصحابك اجمعين  
وجعل يكره لك مرارا وهو في حال عظيم الي ان سكن عنه  
الحال وجلس في جهة من الحرم وقال لما كنت اسلم عليه  
كشف عن بصري فكنت اسلم عليه ويريد علي السلام بسبابة  
قال ودخل علينا في تلك الساعة ابو محمد عبد العزيز  
الزيتوني وكان ناظرا على طعام الفمرا فقال له يا سيدي ما  
لنا بغير وبقى حله في الارض فقال والله ما عندي في هذه  
الساعة الا اصفر ولا بيضا وامره بالجلوس فجلس ونحن  
في حلقة دايرين عليه فادخل راسه في طوقه ساعة ثم  
اخرج راسه وقال يا عبد العزيز اذن مني فدنا منه فقال  
ادخل بيدي في جيبك وخذ ما فيه فادخلها واخرجها ملو  
ذهبا وقال انظر واليه والله ما ضربه ضارب ولا صاحبه  
صايغ وانما قيل لي يا علي خذ ما في جيبك ثم قال لي اشترج  
وما محتاج اليه من ازودة الفمرا وكان ابو محمد عبد العزيز  
من كبار اصحاب الشيخ دعاء الشيخ يوم اعلم عرفات واختصه  
بالتأمين عليه وحده فلما فرغ من دعائه قال والله نفذ الله  
دعابدي وخليفة فقال له يا سيدي من البدل ومن الخليفة  
قال انت البدل وانا الخليفة **وحدثني** الشيخ الصالح  
الفقيه المصفي جمال الدين يوسف العراقي بمدينة القاهرة  
عام خمسة عشر وسبعماية قال سمعت سيدي الشيخ الوالي العاز

ابا العباس

ابا العباس المرسي رحمه الله يقول صليت خلف سيدي ابي الحسن  
صلاة الصبح فقرأ سورة الشوري فلما بلغ الا قوله تكلم بهب  
لمن يشا انا فاو بهب لمن يشا الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا  
ويجعل من يشا عقيما فوقع في نفسي من ذلك شي من طريقي  
المعني فلما سلم الشيخ من الصلاة قال لي يا ابا العباس بهب  
لمن يشا انا فا العبادات والمعاملات وبهب لمن يشا الذكور  
الاحوال في العلوم والمقامات او يزوجهم ذكرانا واناثا  
يجمع ذلك فيمن شام من عبادته ويجعل من يشا عقيما بلا علم  
ولا عمل فتعجبت من ذلك فقال والله ما همجس بخاطر احد  
شي في تلك الصلاة وفي غيرها الا وقد اطلعني الله عليه  
**وحدثني** من ائمة قال سمعت الشيخ الصالح ابا مروان  
عبد الملك المعروف بالنساط قال لما توجهت للمشرق ودخلت  
الاسكندرية فصدت سيدي الشيخ رضي الله عنه فوجدته  
جالسا مع جماعة من الناس وكانه يناظرهم في علم فسلمت  
عليه وجلست بين يديه فقال لي ما اسمك ومن اين اقبلت  
واي شي تتكلم ففرقت باسمي وبلدي وان شغلي كتاب  
الله فقال لي اقرأ علي آية من كتاب الله قال فتعوذت  
واطلق الله علي لساني ان قلت فتوكل علي الله انك علي الحق  
المبين الي قوله ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون  
قال فتهلل وجه الشيخ رضي الله عنه ثم التفت الي الحاضرين  
وقال ما بعد بيان الله سبحانه بيان قال ففرفت انهم جماعة



من المعتزلة وان الشيخ كان يناظرهم في مذاهبهم فاجري الله  
عليه ساني من كتاب الله ما اهتدوا به الى الحق فرجعوا عن  
مذاهبهم وقابوا بين يديه ورجعوا الى الحق والسنة فقال لي  
رضي الله عنه اطلب مني ما تحب فقلت ثلاثة اشيا نكسوني  
كسوة وتد لني علي من اقر عليه كتاب الله وتدعولي بخير  
فاعطاني كسوة جيدة ودلني على استاذ جيد يقال له ابن  
الدهان وقال لي عطف الله عليك قلوب الاخيار وبارك  
لك فيما اعطاك وختم لك بالسعادة فوالله لقد رايت به  
الدعوتين وارجو الله في الثالثة **وحدثني** سيدي ماضي  
رحمه الله قال تحدث الشيخ يوما في مجلسه في الزهد في الدنيا  
وكان في المجلس رجل فقير عليه اثواب رثة وكان علي الشيخ  
اثواب حسان فقال الفقير كيف يتكلم الشيخ في الزهد وعليه  
هذه الاثواب انا هو الزاهد في الدنيا فقال الشيخ رضي  
الله عنه يا هذ المنازع ثيابك هي ثياب الرغبة في الدنيا  
لانها تنادي بلسان الشعث والفر وثيابنا هذه تنادي  
بلسان النعف والغنا قال فقام الفقير علي رؤس الناس  
وقال انا والله المتكلم بهذا في سرى وانا استغفر الله واتوب  
اليه قال فامرني الشيخ ان اكسوه كسوة جيدة **واخبرني**  
الشيخ الصالح ابو علي عمر بن الشيخ الصالح ابي يحيى الجازي  
قال حدثني والذي رحمه الله قال حدثني بسعوب بن سعيد  
الجندوبي واحوه محمد قال قدم الشيخ رضي الله عنه علينا

ليلة

ليلة ونحن مجتازين فاصفناه وكان عندنا عشرة شياه اخذناها  
بالدين برسم الكسب فذبحناه شاة من اجودها فقال لم فعلتم  
هذ افعلنا البركة ان شاء الله فقال هذه الشاة بالف شاة  
ان شاء الله تعالى فقال له احدها وتحتها الف مد مختزنة قال  
وتحتها الف مد ان شاء الله تعالى قال والذي رحمه الله تعالى  
ولم تمض الامدة يسيرة حتى كسب الف شاة والف مد مختزنة  
قال وحضرت عندها واكلت من نسلها **وحدثني** الشيخ  
جان الدين العراقي قال قال الشيخ رضي الله عنه لقيت بعض  
الاوليا في سياحتي فاعرضت عليه كلاما في التوحيد فصاح  
الرجل ومات فقيل لي يا علي لم فعلت لتعاين بذها بمر  
قال ولما كف بصر الشيخ رضي الله عنه دخل عليه سيدي ابو  
العباس رحمه الله فقال يا ابا العباس انكس بصري علي  
بصيرتي فصرت كلي مبصرا بالله الذي لا اله الا هو ما اترك  
في زمانى افضل من اصحابي وانت والله افضلهم ثم قال له  
كم سنك يا ابا العباس فقال يا سيدي اشك انه ثلاثون  
سنة فقال له بقيت عليك عشرة اعوام وترث الصد يقية  
من بعدي قيل ولما قدم الشيخ رضي الله عنه من المغرب  
الاقصي الي مصر صار يدعو الخلق الي الله فتصاغروا وخضع  
لدعوته اهل المشرق والمغرب **وكان** يحضر مجلسه  
اكابر العلماء من اهل عصره مثل سلطان العلماء الدين بن  
عبد السلام والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ



عبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن الحاجب وغيرهم  
**وكان** الشيخ الامام العارف شهاب الدين بن الميلى يقول  
في ديوان المراسلات ومن خط سبطه قاضي القضاة فاضل الدين  
الميلى نقل قال ولقد كان الشيخ تقي الدين بن الصلاح وابن  
الحاجب والشيخ جمال الدين بن عصفور والشيخ تقي الدين  
ابن دقيق العيد والفقير بنيه الدين بن عوف هو لاسلاطين  
علماء الدين شرقا وغربا في عصرهم وايضا الشيخ عز الدين  
ابن عبد السلام والشيخ زكي الدين بن عبد العظيم المنذري  
والشيخ محيي الدين بن سراقه والعلم ياسين قلميذ بن عربي  
رضي الله عنهم فكان هو لا يحضرون ميعاد استاذنا ابي الحسن  
الشاذلي بالمدسة الكاملة بالقاهرة لازمي الادب مصححين  
له متلمذين بين يديه وان الشيخ الامام قاضي القضاة  
بد الدين بن جماعة الوالي بن الوالي رحيم الله كان يري ابيه  
في بركة الشيخ ابي الحسن الشاذلي في مصر وكان يفتخر  
ويتبحر بحبته وحضوره جنازة بحبته والصلاة عليه  
نقله ابن معين رحمه الله **وقال** ابن عطاء الله رحمه الله  
في لطائف المثنى قدم بعض الدالين علي الله الى الاسكندرية  
فقال الشيخ مكين الدين بن الاسمر هذا الرجل يدعوا الناس  
الي باب الله والشيخ ابو الحسن يدخلهم علي الله تعالى **وقال**  
المعارف بالله تعالى سري الدين بن محمد بن الميلى رحمه الله  
تكلم القطب العوث سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله

عنه

عنه يوما في دمنهور الوحش بالبحيرة بكلام غريب لم يسمع  
من احد قبله وصار يقول في تقرير كلامه قال لي جدي رسول  
الله صلي الله عليه وسلم وكان في المجلس رجل مغربي من اكابن  
الاوليا المتكلمين فانكر ذلك في نفسه وقال ابن الشيخ وابن  
جده في هذا الوقت فقام من ذلك المجلس الي زاوية  
الشيخ مجاهد بدمنهور فلما دخل الليل نام فراي النبي صلي  
الله عليه وسلم وهو يقول له يا فلان ما صدقت ولدي ابا  
الحسن نعم كلما قاله قلته له فانبه من نومه وقال للشيخ  
مجاهد اذهب بنا الي الشيخ ابي الحسن الشاذلي فقال  
له ما حاجتك بالشيخ ابي الحسن في هذا الوقت فقال لا بد  
لي من ذلك فلما حضر ميعاده قال له يا فلان ما صدقت  
حتي سمعت باذنيك وعرق الله لين لم تخرج من هذه البلدة  
لا سلبك فخرج من وقته انتهى **قال** في لطائف المثنى  
واخبرني الشيخ مكين الدين الاسمر قال حضرت بالمنصورة  
في خيمة فيها سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام والشيخ  
تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ مجد الدين علي بن  
وهب القشيري والشيخ محيي الدين بن سراقه والشيخ  
مجد الدين الاحمدي والشيخ ابو الحسن الشاذلي ورسالة  
القشيري تقرير عليهم وهم يتكلمون والشيخ ابو الحسن  
صامت الي ان فرغ كلامهم فقالوا له يا سيدنا نريد ان نسمع  
من كلامك شيئا فقال لهم انتم سادات الوقت وكبراه وقد



تكلّم فقالوا لا بد ان نسمع منك شيافكت الشيخ ثم تكلم  
بالاسرار العجيبة والعلوم الغريبة فقام الشيخ عز الدين  
ابن عبد السلام وخرج من صدر الخيمة وفارق موضعه اسمعوا  
هذا الكلام الغريب القريب من الله تعالى ذكره ابن مغيرة  
رحمه الله **رواية** ساقها الحافظ ابن كثير رحمه الله  
قال كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلس الاستاذ  
ابي الحسن فيسمع تقريره في الحقايق ويتناهد حسن افضا<sup>حه</sup>  
عن العلم اللدني فعند ذلك يحصل له وارود من جانب الحق  
ويركض عليه طرباع المردين وهو يقول قاملوا هذا  
التقرير فانه قريب العهد من ربه انتهى **وقال** في لطائف  
المنق قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كنت مع الشيخ  
ابي الحسن رضي الله عنه بالقيس وان وكان شهر رمضان  
وكانت ليلة القدر وكانت ليلة سبعة وعشرين من ذهاب  
الشيخ الي الجامع وذهبت معه فلما دخل الجامع واحرم رايته  
الاوليا يتساقطون عليه كما يتساقط الذباب على العسل  
فلما اصبحنا وخرجنا من الجامع قال الشيخ ما كانت البارحة  
الا ليلة عظيمة وكانت ليلة القدر ورايت رسول الله صيا الله  
عليه وسلم وهو يقول يا علي طهر ثيابك من الدنس تحطى به  
الله في كل نفس فقلت يا رسول الله وما ثيابي قال اعلم  
ان الله قد خلق عليك خمس خلعة المحبة وخلقته المعرفة  
وخلقته التوحيد وخلقته الايمان وخلقته الاسلام فمن احب

الله هان عليه كل شي ومن عرف الله صغر لديه كل شي ومن  
وجد الله لم يشرك به شي ومن امن بالله امن من كل شي  
ومن اسلم لله فلا يعصيه وان عصاه اعتذرا اليه وان  
اعتذرا اليه قبل عذره ففهمت حينئذ معني قوله وثيابك  
فظهر **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه جلست في ملكوت  
الله فرايت ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو رجل اشقر  
ازرق العينين فقلت له ما علوك وما مقامك فقال  
اما علومي فاحد وسبعون علما واما مقامي فزابع الخلفا  
وراس السبعة الابدال قلت له فاقول في شيخي ابي الحسن  
الشاذلي قال زاد علي باربعين علما هو البحر الذي لا يجا<sup>ط</sup>  
به **واخبرني** بعض اصحابنا قال قيل للشيخ ابي الحسن  
من هو شيخك فقال كنت انتسب الي الشيخ عبد السلام  
ابن بشيش وانا الان لا انتسب الي احد بل اعوم في عسرة  
اجر خمسة من الادميين النبي صلي الله عليه وسلم وامي بكر  
وعمر وعثمان وعلي وخمسة من الروحانيين جبريل وميكائيل  
وعزرائيل واسرافيل والروح **واخبرني** بعض اصحابنا  
قال قال الشيخ قتيبي ما علي وجه الارض مجلس في الفقه  
ابهي من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما علي وجه  
الارض مجلس في علم الحديث ابهي من مجلس الزكي عبد العظيم  
المنذري وما علي وجه الارض مجلس في علم الحقايق ابهي من  
مجلسك **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه لما نزلت



بتونس حين ايتت من مرسية وانا اذ ذاك شاب ضمعت بذكر  
ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فقال لي رجل تمضي بنا اليه  
فقلت له حتي استخيرا الله بقالي فمئت تلك الليلة فز ايت  
كافي اصعد الي راس جبل فلما علوت فوقه رايت هناك رجلا  
عليه برنس اخضر وهو جالس وعن يمينه رجل وعن يساره  
رجل فنظرت اليه فقال لي عثرت علي خليفة الزمان قال  
فانتهت فلما كان بعد صلاة الصبح اتاني الرجل الذي دعاني  
إلى زيارة الشيخ فسررت معه فلما دخلنا علي الشيخ رايتني علي الصفة  
التي رايتها فيها علي الجبل قال فدهشت فقال لي عثرت علي  
خليفة الزمان ما اسمك فذكرت له اسمي ونسبي فقال لي  
رفعت لي منذ عشرة اعوام **وقال** الشيخ ابو العباس رضي  
الله عنه لما قدمنا من المغرب الي الاسكندرية نزلنا عند عمود  
الصواري من ظاهرها وكان وصولنا عند اصفرار الشمس  
وكان بنا فاقة وجوع شديد فبعث لنا رجل من عدول  
الاسكندرية طعاما فلما قيل للشيخ عليه قال لا ياكل منه احد  
شيئا فبتنا علي ما نحن فيه من الجوع فلما كان عند الصبح صلي  
بنا الشيخ وقال مد والسماط واحضر الطعام ففعلوا به  
وتقد منا فاكلنا فقال الشيخ رايت في المنام قابيلا يقول  
احل الحلال مالم يحظر لك علي بال ولا سالت فيه احد من  
النساء والرجال **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه  
كنت ليلة من الليالي نايما بالاسكندرية واذا قابيلا يقول

في مكة والمدينة فلما اصبحت عرفت علي السفر وكان الشيخ  
رضي الله عنه بالمقسم بالقاهرة فسافرت اليه فلما مثلت  
بين يديه قال لي مكة والمدينة فقلت لاجل ذلك جيت  
ياسيدي قال اجلسا فجلست واذا برجل دخل عليه وقال  
ياسيدي عرفت علي الحج وما معي شي من الدنيا فقال لي الشيخ  
اي شي معك قلت له عشرة دنانير فقال ادفعها لهذا الرجل  
فدفعها اليه فقال لي الشيخ اذا كان غد اخرج الي الساحل  
واشتر لي عشرين اردبا قمحا وطلت القمح الي المخزن وايتت  
فاشترت عشرين اردبا قمحا وطلت القمح الي المخزن وايتت  
الي الشيخ فقال لي هذا القمح قالوا انه مسوس ما تاخذه  
فبقيت متحيرة لا ادري كيف اصنع فبقيت ثلاثة ايام وصاحب  
القمح لا يظا لبني بالتمن فلما كان في اليوم الرابع واذا رجل  
يلحوني علي فلما رايتني قال لي انت صاحب القمح قلت نعم قال  
تاخذ فيه الف درهم فايده قلت نعم فوزن الف درهم فوضع  
الله البركة فيها فلو قلت اي انققت منها الي اليوم لصدقت  
**وقال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كنت في بعض سياحتي  
قد اويت الي مغارة بقرب مدينة المسلمين فلكنت ثلاثة ايام  
ولم اذق طعاما فلما كان بعد الثلاثة ايام دخل علي فاس  
دنا الروم كانوا قد ارسوا سفنهم هناك فلما راوني قالوا قيس  
من المسلمين ووضعوا عندي طعاما وشرابا فبقيت كيف  
رزقت علي ايدي الكافرين ومنعت ذلك من المسلمين فاذا علي



يقول ليس الرجل من نصر باحبابه انما الرجل من نصر باعدايه  
**وقال** رضي الله عنه كنت انا وصاحب لي قد اوتينا ابي  
مغارة نطلب الوصول الي الله فكننا نقول عند ابفتح لنا  
بعد عند ابفتح لنا فدخل علينا رجل له هيبه فقلنا له من  
انت قال عبد الملك فعلمنا انه من اوليا الله فقلنا له كيف  
حالك فقال كيف حالك كيف حالك كيف حال من يقول غذا  
يفتح لي بعد عند ابفتح لي فلا ولاية ولا فلاح بانفس لا تغيب  
الله قال فتفطنا من اين دخل علينا فبتنا واستغفرنا  
ففتح لنا **وقال** رضي الله عنه ليلة اخذت ميراثي من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكنت من خزائن السما فلوان  
الجن والانس يكتبون عني ايام القيامة لكلوا وملوا **ولما**  
اعترض بعض الفقهاء علي الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه  
في ابتداء حزبه المسي بحزب البحر فقال لهم الشيخ والله  
لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفا جرفا  
فسلموا له ذلك **وقال** في لطايف المن اخبرني بعض  
اصحابنا قال لما رجع الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله  
عنه من الحج اتى للشيخ عز الدين بن عبد السلام قبل ان ياتي  
منزله فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يسلم عليك فاستصغ  
الشيخ عز الدين نفسه ان يكون اهلا لذلك قال فدعي الشيخ  
عز الدين الي خانقاه الصوفية بالقاهرة وحضر معه محيي  
الدين بن سراقه والعلم ياسين احد اصحاب سيدي محيي

الدين

الدين بن عربي فقال الشيخ محيي الدين للشيخ عز الدين  
ليهنكم ما سمعنا يا سيدي والله ان هذا شي يعجز ان يكون  
في هذا الزمان من يسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
الشيخ عز الدين الله يسترنا فقال العلم ياسين اللهم افضنا  
حتى يتبين الحق من المبطل ثم اشار الي القول ان يقول  
وهو بعيد بحيث لا يسمع ما رتبوه فكان اول ما قاله  
صدق المحدث والحديث كما جري . فقام الشيخ عز الدين  
وطاب وقته وقام اجمع لقيامه **قال** ولقد اخبرني الشيخ  
ملكين الدين الاسمر قال مكنت اربعين سنة يشكل علي الامر  
في طريق القوم فلا احد من يتكلم عليه ويزيل عني اشكاله  
حتى ورد الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه فزال كل شي  
اشكل علي **ولما** قدم الشيخ صدر الدين القونوي تلميذ ابن  
العربي الي الديار المصرية اجتمع بالشيخ ابي الحسن وبتكلم  
بحضرة معلوم كثيرة والشيخ مطرقا الي ان استوفى الشيخ  
صدر الدين كلامه فوقع الشيخ ابو الحسن راسه وقال اخبرني  
ابن قطب الزمان اليوم ومن هو صديقه وما علمه قال انه  
فسكت الشيخ صدر الدين ولم يرد جوابا **وكان** سيدي ابو  
الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول يظهر بصر شاب يعرف  
بالشاب الثايب جنفي المذهب اسمه محمد بن حسن الاعم  
على حده الامين خال وهو ابيض اللون مشرب بحمر وفي  
عينيه حور يري يتما فقيرا ويكون خامس خليفة من بعدي



ويشتهر في زمانه ويكون له شأن عظيم انتهى **وقال المناوي**  
 في الكواكب الدرية في طبقات الصوفية وكان الشيخ ابو  
 الحسن الشاذلي رضي الله عنه اذ اركب يمشي الكابر الفقرا  
 والدنيا حوله وتنتشر الاعلام على راسه وتضرب الكورسات  
 بين يديه ويامر النقيب ان ينادي امامه من اراد القطب  
 فعليه بالشاذلي **وقال** سيدي شمس الدين الحنفي  
 اطلعت على مقام الجليلي والشاذلي فاذا مقام الشاذلي  
 ارفع وكان يقرأ ابن عطية والسفيا للقاضي عياض قال  
 ابن الصباغ رحمه الله وكان خادمه العارف بالله ماضي بن  
 سلطان رحمه الله يقول كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي  
 الله عنه ادم اللون نحيف الجسم طويل القامة خفيف  
 العارضين طويل اصابع اليدين كأنه حجازي فصيح اللسان  
 عذب الكلام وكان يقول اذا تكلم واستعرق في الكلام الما  
 رجل من الاخيار يعقل عنها هذه الاسرار الالهة والارجل  
 صيرة الله بحر الانوار **قال** وولد له اولاد منهم الشيخ  
 شهاب الدين احمد وابو الحسن علي وابو عبد الله شرف الدين  
 محمد ادركته بد منهور قاطنا بها ومن البنات زينب ولها اولاد  
 رابت بعضهم وعرفية الخير ادركتها بالاسكندرية ومعرفة  
 غيره هو **قال** وحدثني ماضي رحمه الله قال كان للشيخ  
 ولد اسمه علي فلقنته بالاسكندرية وهو سكران بالخرقانية  
 به الى الدار وضمته ضربا وجيعا حتى تعلق بامه فجدت به  
 حتى

حتى خرج مجنونا راسها فضاحت وبكت ودخل عليها الشيخ  
 فقال ما يبكيك فاخبرته بالقضية ولم تخبره بسكره فتغير  
 الشيخ لذلك فلما دخل الزاوية قال يا ماضي لم فعلت كذا وكذا  
 فقلت لاني وجدته سكران بالخرقانية لو تعلق بك لجلدته  
 احد فقال لي هكذا هو وتغير وجهه ودخل الخلوقة ساعة  
 واستدعاني فدخلت عليه فوجدته فرحاً مستبشراً فقال  
 لي يا ماضي لما دخلت الي هذا المكان هممت ان ادعوك علي  
 ولدي فقيل لي يا علي مالك ولوي دعه حتى ينفذ ما قد  
 عليه فلم تمض الامدة يسيرة حتى خرج في سياحة وظهر  
 بارض المغرب وظهرت ولايته نفع الله به وبوالده **وحدثني**  
 من اتق به قال لما بلغ ولده ابو العباس احد المدعو بشهاب  
 الدين قالت له امه يا سيدي ان ولدي احد بلغ مبلغ الرجال  
 قال لها اييتني به حتى اوصيه واعلمه ما يجب عليه سن  
 حقوق الله فاستدعته وجلس بين يديه فجعل ينظر اليه  
 ساعة ويتفرس فيه ثم بليقت عنه ثم قال له ثم يا بني ارشدك  
 الله ودعا بدعا كثير فلما انصرف قالت له امه يا سيدي  
 ما سمعتك اوصيته ولا خاطبته بكلمة فقال لها لما جلس بين  
 يدي اظلمتني الله على عواقب امره فاوجدت في علمه شيئا  
 اوصيه عليه فاستحيت من الله ان اكلمه **قال** واجتمعت  
 في الاسكندرية بابنته الصالحة الفاضلة عرفية الخير  
 وتكني بالوجهية وهي اذ ذاك مكفوفة البصر وسالها عن  
 حتى



اسمها لم سميت باسمين فقالت لما ولدت كان والدي بالقاهرة  
 فكتب لوالدي يقول لها كنت متوجهة في خلوة فعرفت ان تزايد  
 لي ابنة وامرت ان اسمها عريفة الخير فلما وصل الى الاسكندرية  
 قال لوالدي الابنة التي تزايدت لي قالت فرغتني امي اليه  
 فجعلني في حجره ونقل في فمي وقال مرحبا بالوجهة اي التي  
 عرف بها في حال توجهه وكانت هذه المرأة من اولياء الله تعالى  
 من يجود عليها القرآن بالسبع من خلف ستر وكانت سيدة  
 فاضلة **حدثني** الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن الشيخ  
 ابي عبد الله ماضي بن سلطان قال حدثني من اثنى به بالاسكندرية  
 قال حضرت دفن الحرة الفاضلة عريفة الخير بالاسكندرية  
 فلما حطت في قبرها نزل بعض قرابتها ليكدها فطلع من  
 القبر وهو متبسم قال لما كشفت عن وجهها لاحد ها التفتت  
 الي ثم ضحكت فقلت لها ما هذا فقالت بما رايت من افضال  
 الله تعالى علي واعرفك انك تكلمتني بعد ثلاثة ايام قال  
 وتوفي بعد ثلاثة ايام قال ولما توفيت فاذا انا بالاسكندرية  
 ها هو آلي الصلاة علي الحرة الصالحة عريفة الخير التي خرجت  
 في الدنيا ثلاث حرجات من بطن امها والي دار اهلها والي  
 قبرها **حدثني** حفيد الشيخ رضي الله عنه بالقاهرة  
 بالجامع الازهر وهو ابن زينب ابنة الشيخ قال لما تزايدت  
 والدي للشيخ رضي الله عنه دخل والدي علي الدمنهوري  
 علي الشيخ ليهنئه بها فقال له الشيخ انها زوجتك وكان  
 والدي

ابن ص

والدي

وما الامر الا كما قال القاسم  
 وقد وجد مكان القول ذاسعة فان وجد لسانا قابلا فقل

والدي





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

وكراماته اعظم من هذا كله اعاد الله علينا بركته في الدنيا  
والآخرة وحشرنا معه في زمرة بنيينا ووسيلتنا وشفيعنا  
محمد صلي الله عليه وسلم **الباب الثاني**  
في بعض ادعيته واحزابه واذكاره **فاما اجزائه** فمشهور  
واخبرني بعض الفضلاء انها سبعة عشر حزبا اطلعت علي بعضها  
في ابن الصباغ اضربنا عنها خوف الاطالة لان عرضنا الاطالة  
ومن اشهرها حزب واذا جاك الذين يؤمنون باياتنا الموعود  
بحزب البر وهو الحزب الكبير وقد قال الشيخ رضي الله عنه  
من حفظ حزبا كبيرا له مالنا وعليه ما علينا وحزب البر  
وقد اوصاهم الشيخ به عند وفاته وقال لهم حفظوه لاولادكم  
فان فيه اسم الله الاعظم وما قري في مكان الا وكان امنا فيه  
ولو كان عند اهل بغداد اذما اخذها التتار قال الشيخ  
في شرح حزب البحر وهذا الحزب والحفيظة من اجرب للجلب  
وقال ابن عطا الله في لطائف المنن وحزب واذا جاك  
الذين يؤمنون باياتنا بعد صلاة الصبح وحزب البحر بعد  
العصر هكذا رتبها سيدي ابو العباس رضي الله عنه لاصحابه  
وحزب سيدي ابي العباس رضي الله عنه ورد بعد العشاء  
انتهى ولما كانت الحفيظة مشهورة لجلب المنافع ودفع المضار  
واحببنا ان تذكرها هنا تبركا بها وهي **هذه** بسم الله  
المهين العزيز القادر اجل كل شي وهو ناصري قاجان من  
اضربنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين وافتح

لنا

لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراضين وارزقنا  
فانك خير الرازقين واهدنا فاننا من القوم الظالمين الرطس  
جمعسقى مرج البحرين يلتقيان بينهما بوزخ لا يبغيان اسالك  
بهذه الايات وبالعظيم منها ان تجعل الام طوع يدي والالف  
الحاكم علي والنقطة وصلته منك الي احون قاف ادم حمها  
اميرك فاحكم حكمك والامر امرك والسر سررك ولا اله غيرك  
وانت الحق المبين طه يس ن ق ص طسم الم المر المص  
واسه من ورايم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله علي سيدنا محمد  
وعلي اله وصحبه وسلم **فمن** اذكاره وهو حزب التوسل له  
**اللهم** اني اتوسل بك اليك اللهم اني اقسم بك عليك اللهم  
كما كنت دليلي اليك فكن شفيعي اليك اللهم ان حسنا في  
من اعطاك وسياي من قضائك فخذ اللهم بما عطيت علي  
ما به قضيت حتي لمخوذك بذك لا لمن اطاعك فيما اطاعك  
فيه له الشكر ولا لمن عصاك فيما عصاك فيه له العذر لانك  
قلت وقولك الحق لا يسيل عما يفعل وهم يسألون اللهم لولا  
عطاورك لكنت من الهالكين ولولا قضاورك لكنت من الفانين  
وانت اجل واعظم واعز واكرم من ان تطاع الا باذنك ورضاك  
وان تعصي الا جهلك وقضاك سألني ما اطعك حتي رضيت  
ولا عصيتك حتي قضيت اطعك بارادتك والمنة لك  
علي وعصيتك بتقديرك والحجة لك علي فيوجوب حجتك



وانقطاع حجبتي الامارحتني وبفقرتي اليك وغناك عني  
الاما كفتيتي يا ارحم الراحمين اللهم ان ذنوبي لم ات بها جراحة  
مني عليك ولا استخفا فاجتلك ولكن جري بذك قلمك  
ونفذ به حكمك ولا حول ولا قوة الا بك والعذ واليك  
وانت ارحم الراحمين اللهم ان سمعي وبصري ولساني وقلبي  
وعقلي بيدك لم تملكني شيئا من ذلك فاذا قضيت علي شي  
فكن انت وليي واهدني الي اقوم سبيل يا خير من سبيل  
واكرم من اعطي يا رحمن الدنيا والاخرة ارحم عبد الايمالك  
دنيا ولا اخري انك علي كل شي قدير **قال** رضي الله  
عنه بيت ذات ليلة في غم عظيم فالتمت ان اقول الهي مننت  
علي بالايمان والمحبة والطاعة والتوحيد فاخذت مني  
الغفلة والشهوة والمعصية وطرحتني النفس في بحر الظلم  
فهي مظلمة وعبدك محزون مغموم قد التفتة نون الهوي  
يناديك عند المحبوب المعصوم بنيك وعبدك يونس بن يونس  
ويقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبت  
لي كما استجبت له وانبتني بغير المحبة في محل التعذيب والمحنة  
وانبت علي اشجار اللطف والحنان فانك انت الله الملك  
المنان وليس لي الا انت وحدك لا شريك لك ولست بمخلد  
وعندك لمن امن بك اذنت وقولك الحق فاستجبنا له  
ونجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين يا الله يا جميل يا جل  
الطف بي بلطفك الذي لطفت به لاوليايك وانصرتني بالشر

التدبير

الشد يد علي اعدايك انك علي كل شي قدير **ومن** اذكار  
رضي الله عنه يا الله يا فتاح يا عليم يا غني يا لذي نعم افتر قلبه  
بنورك وارحمي بطاعتك واجبني عن معصيتك واحسن  
علي بمغفرتك واغني بقدرتك عن قدرتي وجعلك عن  
علمي وبارادتك عن ارادتي وبجياتك عن حياتي وبصفاك  
عن صفاتي وبكلماتك عن كلاماتي وبوجودك عن وجودي  
وبدورك عن دنوي وبغوتك عن قوتي وبجيك عن حبي  
وبصدقك عن صدقي وبمغفطك عن حفطي وبمظرك  
عن نظري وببديرك عن تدبيرتي وباختيارك عن اختياري  
وبجودك وقوتك عن حولي وقوتي وبجودك وكرهك  
وفضلك ورحمتك عن علمي وعلمي انك علي كل شي  
قدير **ومن** اذكاره رضي الله عنه يا الله يا عليم يا مريد  
يا قدير ربطت كل العالم بعلمك وميزته بارادتك رصفته  
بقدرتك فالشقي حقا من راي الا حسان من غيرك مع  
الدعاوي العنيفة فان الكل في قبضتك فحقتني به  
بصفاك جتي اكون بعين تلويني كما كنت في علمك وميزتي  
بارادتك عن وصف الحدوث اذ لا حادث يحدث لك وهب  
لي من نور قدرتك ما يطهرني به قلبي كما براهيم خليلك  
انت الهي بك اكون لك فاسلك بذك انتك سعادة لا اشقي  
معها بمطالعة عنيك انك علي كل شي قدير **ومن** اذكاره  
رضي الله عنه يا سميع يا عليم يا قريب يا مجيب يا محيط يا داي



اغت الله الذي سمعتني لذيد خطابك وتقربت الي بكشف  
حجابك واجبتني من حيث انت بما اردت من اجابتك له  
فوجدتك محيطا بهما فابقي المحاط به مع دوامك ان  
نظرت الي نفسي خاب نظري عن ملاحظتك وان نظرت  
اليك لم يكن لي قرار مع قواك فعقلي ينزهك وقلبي يصيدك  
ونفسي تحذرك وروحي يحبك وسري يشهدك **اللهم** انت  
اقرب الي من تزويه عقلي ومن تصدق قلبي ومن حديث  
نفسي ومن محبة روحي ومن شهادة سري فاعوذ بك من  
حجاب بصفاي الي قريك اشتاق اليه من حيث انت  
فلا تحبني عنه من حيث انا لا اله الا انت تقوي من شئت  
لما شئت بما شئت انك علي كل شي قدير **ومن** اذكاره  
رضي الله عنه يا باعث يا وارث يا جامع يا مقسط انت الذي  
تجمع ائمة لمن شئت وكيف شئت وانت اجمع المقسط فكل  
محبوب يكون لي ولا يكون لك فاصرفه عني حتي لا يثبت لي الا  
ما يكون لك وعذني بلطائف من عندك كما عذت محمدا  
صلى الله عليه وسلم انك علي كل شي قدير **ومن** اذكاره رضي  
الله عنه يا غني يا قوي يا قدير يا عزيز من للمفقر غير الغني  
من للضعيف غير القوي من للعاجز غير القادر من للذليل  
غير العزيز فاحلبسني علب اطال الصدق واكسني لباس  
التقوي الذي هو خير وهو من اياك واجبني بعظمتك  
عن كل شي هو لك واملا قلبي بحببتك حتي لا يكون فيه شئ

لعيرك

لعيرك انك علي كل شي قدير **ومن** اذكاره رضي الله عنه  
الهي ان الدنيا حقيرة حقير ما فيها وان الاخرة كريمة كريمة  
ما فيها وانت الذي حقرت الحقير وكرمت الكريم فاني يكون  
كرما من يطلب غيرك ام كيف يكون زاهد امن اختار ولد نياه  
معك فحققتني بحقايق الزهد حتي استغني بك عن طلب  
غيرك قبح سران من سررك وكلاهما الان علي غيرك فبالسر  
الجامع الدال عليك لا قد عني لعيرك انك علي كل شي قدير  
**ومن** اذكاره رضي الله عنه اللهم انك لم تشهدنا علي  
خلق السماوات والارض ولا علي خلق انفسنا ولم تتخذ احدنا  
من المضلين عضدا ولم يكن لك شريك في ملكك ولم يكن  
لك ولي من الذل وكبرت نفسك قبل ان يكبرك المكبرون وعظمت  
وجودك قبل ان يعظموك المعظون فناسلك بهنك التعظيم  
الذي ليس له سبب ولا نسب عز الاذل به وعني لا تقرب معه  
وانسا لا كدر فيه وانسا لا خوف بعده واسعدنا في اجابة  
التوحيد في طلب طاعتك حسب ما كنا يوم الميثاق  
الاول في قبضتك انك علي كل شي قدير **ومن** اذكاره  
رضي الله عنه عند الدخول في الصلاة لا اله الا الله السميع  
اتقرب المحيب يحيب دعوة الداعي اذا دعاه ويحيي دعوة  
المضطر ويكشف السور ويجعل بيني وبين الارض خليفة ان  
ربي سميع الدتاروب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي وبنا  
وتقبل دعائي وبنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم



الحساب اسالك بصلواتك على سيدنا محمد عبدك ورسولك  
ان تصلي علي وملائكتك صلاة تخرجني بها من الظلمات  
إلى النور واجعلني من المؤمنين فانك بالمؤمنين روف رحيم  
اللهم اجعل هذه الصلاة صلة بيني وبينك ولا تجعلها  
فاصلة لي عنك واجعلها صلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر  
واذكرني فيها منك بالذكر الأكبر وارنيه في نفسي وعلي واصحبه  
صحبة الكرامة الي غاية اجلي انك علي كل شي قدير **وكان**  
يعلم اصحابه لضيق الحال فيجدون المنع والسعة يا واسع  
يا عليم يا ذا الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسبي ان  
تمسني بضر فلا كاشف له الا انت وان تردني بخير فلا وار  
لفضلك نصيب به من ثمان عبادك وانت الغفور الرحيم  
**ومن** اذكاره رضي الله عنه يا حي يا قيوم لا اله الا انت كن  
لي بحياتك كما كنت لاجبايك وامتنني عني بصغافتك كما فعلت  
باصفيايك واجعلني قيوما بك لك بالعصمة من غيرك كما  
فعلت بمحمد رسولك انك علي كل شي قدير الهي ان اطلب  
منك فقد طلبت غيرك وان سالتك ما ضمننت لي فقد اتمتني  
وان سكن قلبي الي غيرك فقد اشركت بك جلست او صافك  
عن احد وث فكيف اكون معك وتزهت عن العلل فكيف  
اكون قريبا منك وتعاليت عن الاعيار فكيف قوامي بغيرك  
اللهم اني اسالك توحيد الا تبقى به ضدنا وبقينا لا يجالطه  
شك **ومن** اذكاره رضي الله عنه يا من فضل انعامه

انعام

انعام المنعمين وعجز عن شكر الشاكرين قد جرت غيرك  
من المؤمنين لي ولغيري من السائلين فاذا اكل قاصدي غيرك  
مردود وعند سواك معدوم مفقود يا من به اليه توصلت  
وعليه في السر والعلن توكلت حاجتي مصروفة اليك واما لي  
موقوفة عليك فكل ما وفقني اليه من خير امله واطيعه  
فانت الهادي اليه ومعيني عليه ومسبب اسبابي لده  
يا كريم لا توده المطالب ويا سيد يلجا اليه كل قاصد ما زلت  
مخوفا بالنعم جاريا علي عادات الاحسان والكرم يا من جعل  
الصبر عوننا علي بلايه وجعل الشكر سببا للزبد من الايه  
اسالك حسن الصبر علي المحن وتوفيقا للشكر علي المنن  
جلت نعمتك عن شكري اياها وعظمت عن ان يحاط باذناها  
فتفضل علي اقراري بعجزتي بعفوانت به اوسع وكرمك به  
اجدر وعليه اقدر فان لم يكن لذنب عندك تقبله فاجعله  
ذنبا تغفره وعيبا تستره يا ارحم الراحمين **ومن** اذكاره  
تحمد اللباري جل جلاله اللهم لك الحمد ولك المجد حمد الالهية  
له ولا احد ولا يدرك له قبل ولا بعد لا يستطيع ان يحمدك كما  
انت اهل ولا يكمل لسان احد حقيقة حمدك ولا عقله فاحمدك  
كما اطيعه والحقة اذ كنت عاجزا عما انت وديه ومستحقة الحمد  
به رب العالمين حمد استغرق لفاظ الشارحة معناه  
ويسبق الاحاط الطائفة ادناه لا يرد وجهه نكوص ولا يجد  
كهنه تخصيص ولا يجوز بقبض ولا بسط مثال نطق و



تخين ولا يحصر بعقل ولا يحيط بشمال ولا يجمعه عدد  
يحصيه ولا يسعه ابد يحويه ولا يدعه امل يستوي فيه اذ  
سبقت هواريه لحقت بواليه واشكرك على نعمك التي لا احصياها  
شكرا يقتضي زيادتها ويستند عليها مع اني عاجز عن شكرك  
والقيام بواجب ذكرك لاني ان اعتقدت الشكر فبالعقل الذي  
اعطيت وان تكلمت فباللطف الذي اتيت وان تعبدت لك  
فبالقوة التي اوليت فابن الشكر الذي اضعيفه لنفسه فان  
جميع ذلك هو لك ومنك ولو ملكت اعتقادي بقلبي دون  
هدايتك واظهاره بلساني دون معونتك ما كان فقد ان  
ذلك حتى ينهض بجل ايسر ما اسبغت من نعمك وصرفت من  
نعمك ولو تعبدت لك طول حياتي حتى لا انتقم الا في عبادتك  
اين كان يبلغ ذاك مما تستحقه بجلال عظمتك ولو قطعت  
عني مائة الرزق يوما لم استطع القيام بشي من امرك ولو  
لم تحفظني من جميع الافات لشغلني اضعاف دبيب من خلقك  
عن قضاؤك ببله النعمة من فواضل جودك والعبد من  
ضعف احميدك وما تيسر من الشكر فبتقريبك وتسد يدك  
وانساك ان تصلي على سيدنا محمد الذي جعلته نور الرشاد  
ودليل العباد الى يوم المعاد صلاة تتضاعف الى الابد وتشتمل  
بالمزيد والمد وتبلغه بالرحمة والبركات وتوده عني بالحمية  
والسلام لي احشر الانام وعيالي واصحابه وازواجه واهل بيته  
الكلام وسلم تسليمها دايما بدم ملك الله **ولسا** قدم المدينة

زادها

٢٤  
زادها الله تشريفا وقف على باب الحرم من اول النهار الى نصفه  
عربان الراس حافي القدمين يستأذن على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيسأل عن ذلك فيقول حتى يؤذن لي قال الله عز  
وجل يا ايها الذين امنوا لا تلووا بيوت النبي الا ان يؤذن  
لكم فسمع النداء من داخل الروضة الشريفة على ساكنها افضل  
الصلاة والسلام يا علي ادخل فوقف تجاه الروضة فقال  
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك  
يا رسول الله افضل وارزقي واسني واعلي صلاة صلاها  
على احد من انبيائه واصفيائه واشهد يا رسول الله انك  
بلغت ما ارسلت به ونصحت امتك وعبدت ربك حتى  
اتاك الحق اليقين وكتب لك لقبك الله في كتابه لقد جأكم  
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين  
بروف رحيم فضلوات الله وملائكته وانبيائه ورسوله وجميع  
خلقه من اهل سماواته وارضه عليك يا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم السلام عليك يا ابا بكر ويا عمر ورحمة الله وبركاته  
فجزاك الله عن الاسلام واهله افضل ما جازي به عزيري  
نبي في حياة وخلفته بالعدل والاحسان وعلى حسن خلافة  
في امته بعد وفاته فلقد كنتما للرسول صلى الله عليه وسلم  
وزيري صدق جزاك الله عن ذلك مرافقته في الجنة وانا  
معكم برحمته انه ارحم الراحمين اللهم اني اشهدك واشهد  
رسولك واشهد ابا بكر وعمر واشهد الملائكة النازلين بهذه



الروضة الكريمة والعاكفين عليها اني اشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وامام  
المسلمين واشهد ان كل ما جابه من امر ونهي وخبر عما كان او  
ما هو كائن فهو صدق لا شك فيه ولا امتراء واني مقرتك بخباياي  
ومعصيتي في الخطر والفكر والارادة والغفلة وما استأثرت  
به علي ما اذا شئت اخذت واذا شئت عفوت عنه ما هو متضمن  
للكفر والبنفاق او البدعة او الضلالة او المعصية او سوء  
الادب معك ومع رسوك وانبيائك واوليائك من الملائكة  
والانس والجن وما خصصت به من شئ بين خلقك في ملكك  
فقد ظلمت نفسي بجميع ذلك فامنن علي بالذي مننت به  
علي اوليائك فانك انت الله الملك الخنان الكريم الغفور الرحيم  
**وقال** رضي الله عنه كنت كثيرا اداوم قراءة اية الكرسي  
وحواشي سورة البقرة من قوله امن الرسول الى اخرها ثم  
او ايل سورة ال عمران الى قوله العزيز الحكيم مع الايتين قل اللهم  
مالك الملك الى قوله بغير حساب اللهم اني اسالك صحة الخوف  
وعظمة الشوق وثبات العلم ودوام الذكر وسالك سر  
الاسرار المانع من الاضرار حتي لا يكون لنا مع الذنوب العيب  
فرار واجتنبنا واهدنا الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها  
لنا على لسان رسوك وابتليت بهن ابراهيم خليك فامتنن  
قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال  
عهد الظالمين واجعلنا من المحسنين من ذريته ومن

ذرية

ذرية ادم وفوج واسلك سبيل امة المتقين اللهم اني ظلمت  
نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وارحمني  
وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **ومن**  
اذكاره رضي الله عنه يا الله يا علي يا عظيم يا حلیم  
يا عليم يا سمیع يا بصیر يا مرید يا قدیر يا حي يا قيوم يا رحمن  
يا رحیم يا من هو هو يا هو يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن  
تبارک اسم ربك ذي الجلال والاكرام **ومن** اذكاره رضي  
الله عنه اللهم صلني باسمك العظيم الذي لا يضر مع اسمه  
شئ في الارض ولا في السماء وهب لي منه سرا لا تضر معه الذنوب  
شيا واجعل لي منه وجها تقضي به الحوائج للقلب والروح  
والسر والنفس والبدن ووجها تدفع به الحوائج عن القلب  
والعقل والروح والسر والنفس والبدن وادرج اسمي  
تحت اسمائك وصفاتي تحت صفاتك وافعالني تحت افعالك  
ودرج السلامة واسقاط الملامة وتنزل الكرامة وظهر  
الامانة وكن لي فيما ابتليت به امة الهدي من كلماتك واغني  
حتي تغنيني بي واجبني حتي تحببني بي ما شئت ومن شئت  
من عبادك واجعلني خزنة الاربعة ومن خلاصة المتقين  
واغفر لي فانه لا ينال عهد الظالمين طس حم عسق مرج  
البحرين يبتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين  
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب



عليهم ولا الضالين قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا احد قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا احد قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا احد **ومن** اذكاره رضي الله عنه يا الله يا نور  
يا حق يا مبدئ افتح قلبي بنور معرفتك وعلمي من علمك  
وافظني بحفظك واسمعني منك وفهمني عنك وبصرني  
بك وسنب لي سبيبا من فضلك تغني به من الفقر وتقرني  
به من الذل وتصلح لي به الدنيا والاخرة وتوصلني به الى النظر  
الى وجهك في جنة الفردوس انك علي كل شيء قدير يا نعم المولي  
ويا نعم النصير **ومن** اذكاره وكلامه رضي الله عنه اذا  
اردت ان يستجاب لك من لمح البصر فعليك بحسنة اشيا الامثال  
للامر والاجتناب للنهي وتطهير السروج جمع الهم والاضطرار  
وخذلك من قوله تعالى امن يحيب المضطر اذا دعاه الاية  
فالمحروم من يدعوه وقلبه مشغول بغيره فاحذر هذا الباب  
جد اذ ان لم تستطع ان تنصف بالحسنة الاشيا وما ذلك الا  
كذلك عليك يا مخلوق عن الناس واذكر ما شئت الله من قبائك  
وافعالك واحتقر جميع اعمالك وقدم اليه ما علمته من جميل  
ستره عليك وقل يا الله يا منان يا كرم يا ذا الفضل العظيم  
من لهذا العبد العاصي غيرك وقد عجز عن النهوض الى مرضاتك  
وقطعته الشهوة عن الدخول في طاعتك ولم يبق لي حبل  
اتمسك به سوي توحيديك وكيف يجتري على السؤال من هو

معرض

معرض عنك ام كيف لا يسأل من هو محتاج اليك وقد مننت علي  
الان بالسؤال منك وجعلت حبي الرجا فيك فلا تردني خائبا  
من رحمتك يا كرم قد جعلت لاسمايك حرمة فمن دعاك بها لا يشرك  
بك شيئا احبته فبحرمة اسمائك يا الله يا ملك يا قدوس يا سلام  
يا مومن يا مهين يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور  
قني من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل والشك  
وسوالظن وضلع الدين وغلبته وقهر الرجال فانه لك الاسما  
الحسني يسج لك ما في السموات والارض وانت العزيز الحكيم  
اللهم اني اسالك خيرات الدنيا وخيرات الدين خيرات الدنيا  
بالامن والرفق والصحة والعافية وخيرات الدين بالطاعة  
لك والتوكل عليك والرضا بقضائك والشكر علي الايك ونعمك  
انك علي كل شيء قدير **ومن** اذكاره رضي الله عنه يا الله  
يا حميد يا مجيد يا الله يا كرم يا بر يا رحيم يا الله يا قوي يا متين  
هب لي من رحمتك ما احببك به فاكون من المؤمنين وارزقني  
من لطايف العز ما اكون به قويا صينا حاملا محمولا في العالمين  
وهب لي من كرمك ما اكون به برا تقيا من الصالحين يا رحيم  
يا لطيف الطيف بي لطف لا يدركه وهم الواهين الاي وجدتك  
رحيما كيف لا ارجوك **وهو** كيف لا احببك فاصرا وانا ارجوك  
من لي اذا قطعني ومن ليس لي اذا رحمتني فضلي من حيث  
تعلم ولا اعلم انك علي كل شيء قدير **الباب**  
**الثالث** فيما تكلم به في علم التصوف على طريقة المشو



**قال رضي الله عنه** للصوفي اربعة اوصاف التخلق  
بأطلاق الله والمجاورة لاوامر الله وترك الانتصار للنفس حيا  
من الله وملازمة البساط بصدق الفنا مع الله **وقال رضي**  
الله عنه اقسام الدليل تنقسم على ثلاثة اقسام من طريقتي  
العقل ومن طريقتي الكرامة ومن طريقتي السر وهذا الثالث  
للبنيين وبعض الصديقين ودليل الكرامة للاولياء المعترفين  
ودليل العقل للعلماء **قال** بعض الحكماء المعرفتم الله تعالى  
على وجهين وجه من طريقتي عين الوجود ووجه من طريقتي بدل  
المجهود **قال** الشيخ رضي الله عنه اما عين الوجود فتقوم  
بداهم الله بكرامته فبكرامته وصلوا الي طاعته واما بدل  
المجهود فتقوم وصلوا بطاعتهم الي كرامته **وقال رضي الله**  
عنه اليقين اسم تدرك به الحقايق بلا ترتيب ولا حجاب والمعرفة  
كشف العلوم معه بالحجاب فاذا رفع الحجاب سميناه يقينا فذو  
الحقايق مجذوب وذو المعرفة مسلوب عن نفسه فالمعارف  
ذخاير والانوار بصاير فالمعرفة سعة والتوحيد ضيق والحكمة  
القا والنور بيان والعلوم عياض بين مواهب ومكاسب  
والمكاسب عياض بين وجه من طريقتي السمع ووجه من طريقتي  
الظن **وقال رضي الله عنه** للقطب خمس عشرة كرامة  
فمن ادعاها او شيئا منها فليبرز يمدد الرحمة والعصمة  
واخلافة والنيابة ومدد حلة العرش ويكشف له عن حقيقة  
الذات احاطة الصفات ويكرم بكلامه الحكيم والفضل بين  
الوجودين

الوجودين وانفصال الاول عن الاول وما انفصل عنه إلى انتهاء  
وما بث فيه وحكم ما قبل وما بعد وحكم ما قبل له ولا بعد وعلم  
البد وهو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم بد امن السر الاول  
إلى منتها ثم يعود اليه **وقال رضي الله عنه** العلم الحقيقي  
هو الذي لا تزاحم الاضداد ولا الشواهد ينفي الامثال والافراد  
كعلم الرسول والصديق والولي فمن دخل هذا المبدأ ان كان  
كمن غرق في البحر وتلاطت عليه امواجه فاي ضد يزاوجه او  
يلقاه او يسمع به او يراه ومن لم يدخل هذا المبدأ ان احتاج الي  
قوله ليس كمثل شي **وقال رضي الله عنه** الطريقتي التقصد  
إلى الله تعالى باربعة اشياء فمن حازهن فهو من الصديقين  
المحققين ومن حاز منهن اثنتين فهو من الشهداء الموقنين  
ومن حاز منهن واحدة فهو من عباد الله الصالحين اولها  
الذكر وبساطة العمل الصالح وثمرته النور والثاني التفكير  
وبساطة التفكير وثمرته العلم والثالث الفقر وبساطة الشكر  
وثمرته المزيد منه والرابع الحب وبساطه بغض الدنيا واهلها  
وثمرته الوصلة بالمحبوب **وقال رضي الله عنه** كل نفس  
وزنها بالصلوات واقبال الناس عليك واعراضهم عنك والفقد  
والوجود في الاحوال الظاهرة والباطنة فان خطر بالبال شي  
تسكن اليه او تفزع به او تحزن عليه او تهتم له او من اجله فذلك  
عيب يستطك عن الولاية الكبرى والصدى عيبة العظمى وعيبك  
ان تحظي بالولاية الصغرى في درجات الايمان ومزيد العمل

مثلا في حاز منهن اثنتين



وعلا مة ذلك ان تقدم فيها الوسوس واخواتها لا تك بعيد من  
سما الدنيا وهو قريب من الشيطان والهوى فيسترقون ويلتقون  
ويقولون فاذا ايدت بنجوم العلم وكواكب اليقين ودوام الحفظ  
فقد تمت ولايتك في هذا الباب ولا كنت شاعرا فتارة لك  
وتارة عليك على حسب ذلك ولك اجر المجاهد في سبيل الله  
والسلام **وقال** رضي الله عنه اصول الارادة علي مذهب  
محقق الصوفية على اربع الصدق في العبودية وترك الاختيار  
مع الربوبية والاخذ في العلم بكل شي وايتثار الله بالمحبة على كل  
شي والصدق ببني على اربعة اصول على التعظيم والمحبة والحياء  
والهتية وترك الاختيار ببني على اربعة اصول على الشهادة  
في القبضة وعلى التحقيق بالوصلة وعلي التقديق بعثمان  
الله وعلي الثقة بوعدده والاخذ بالعلم ببني على اربعة اصول  
سما من طريق الاشارة وامان طريق المواجبة وامان طريق  
الفهم وامان طريق السمع واما ايتثار الله بالمحبة فيعمل اربعة  
اصول ايتثار صفاته بالتحمسين لكل موجود وايتثار واجب  
لا توجد على كل موجود وايتثار افعاله بالرضا عند كل منقود وايتثار  
محابه على محاب نفسك هذا المن نقد وامان لم ينفذ فليكن  
مع استاذة النافذ الي الله تعالى بهذه المثابة **وقال**  
رضي الله عنه الاخلاص نور من الله استودع قلب عبده المؤمن  
فقطاه به عن غيره فذاك هو اصل الاخلاص الذي لا يطلع  
عليه سكر فيكته ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله له

ويتشعب

27  
ويتشعب عنه اربع ارادات ارادة الاخلاص في العمل على التقطع الامر  
الله وارادة الاخلاص لطلب الاجر والثواب وارادة الاخلاص  
في تصفية الاعمال من الشوائب لا يراعي فيها غير ذلك وكل هذه  
الارادات استعبدت بها فمن تمسك بواحدة منها فهو مخلص وهم  
درجات عند الله والله بصير بما يعملون واي ذلك الاشارة  
بقوله عز وجل فيما يحكي عنه جبريل لرسول الله صلي الله عليه وسلم  
الاخلاص سر من سرى استودعته قلب من احبته من عبادي  
**وقال** رضي الله عنه الربا يوقه القلب بالعمل الي غير  
الله من حيث لم ياذن الله تعالى **وقال** رضي الله عنه  
رايت كافي اطوف بالكعبة طالبا من نفسي الاخلاص وانا  
افتش عليه في سرى واذا الله اعلم كم تدندن مع من يدندن  
وانا السميع القريب العليم الخبير وتقرى في غيبك عن علم  
الاولين والآخرين ما خلا علم الرسل وعلم البشر واما هو علي  
اربعة اخلاص من مخلص بمخلص به وهو علي  
ضربين اخلاص الصادقين واخلاص الصد يقين فاخلاص  
الصادقين لطلب الاجر والثواب واخلاص الصد يقين  
وجود الحق مقصود ابه لاشي من غير من استودع ذلك  
في قلبه فهو المستثنى على لسان عدوه بقوله لا غو بينهم اجعيني  
الاعبادك منهم المخلصين **وقال** رضي الله عنه العلوم  
اتراس مواقع النفوس وخواطرها ومكرها وارادتها وقطع  
للقلوب عن الملاحظة والمسكنة والمرآنة على سبيل التوحيد



والشرع بضيا المحبة واخلاص الدين بالسنة ولهم بعد زوايد  
في مقامات اليقين من الزهد والصبر والشكر والرجاء والخوف  
والتوكل والرضا وغير ذلك من مقامات اليقين فهذا السبيل  
للقاصدين في طريق المعاملات لله واما اهل الله وخاصته فهم  
مقوم جذبه عن الشر واصوله واستعملهم بالخير وفروعه وجب  
اليهم الخلو والفرح لهم سبيل المناجات فتعرف اليهم فغرفوه  
وتحب اليهم فاحبوه وهداهم السبيل فسلكوه فم به وله  
لا يدعهم لغريم ولا يجبون عنه بل هم به محجوبون عن غيره لا يعرفون  
سواه ولا يجبون الا اياه اوليك الذين هداهم الله واوليك  
هم اولوالالباب **وقال** رضي الله عنه ليس هذا الطريق  
بالرهبانية واكل الشعير والتخالة ولا بقبضة الصناعة وانما  
هو بالصبر واليقين في الهداية وجعلناهم امة يهدون  
بامرنا بالصبر واكثروا باياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم  
يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وهذا الشرف تكريم فيه  
حصول الصبر والتقوى والورع واليقين والمعرفة والهدى  
اذ اودي والتقوى ان لا يودي والورع فيما يدخل ويخرج  
من هنا وشارالي فيه وفي القلب ان لا يلبج فيه غير ما يجب الله  
ورسوله واليقين في الرزق والمعرفة باحق التي لا بدل معها  
لاحد من الخلق واصبر ان العاقبة للمتقين ولا تحزن عليهم  
ولا تكن في صيق ما يكرهون ان الله مع الذين اتقوا والذين  
هم محسنون **وقال** رضي الله عنه العاقل من عقل عن

الله ما اراد به ومنه شرعا والذي يريد الله تعالى بالعباد اربعة  
اشيا اما نعمة او بلية او طاعة او معصية فاذا كنت في النعمة  
فالله تعالى يقتضي منك الشكر شرعا واذا اراد بك بلية فالله  
تعالى يقتضي منك الصبر شرعا واذا اراد منك الطاعة فالله  
تعالى يقتضي منك شهود المنة وروية التوفيق منه شرعا  
واذا اراد منك معصية فالله تعالى يقتضي منك التوبة  
والانابة شرعا فمن عقل هذه الاربعة عن الله وكان فيها بما  
احبه الله منه شرعا فهو على الحقيقة بدليل قوله صلى الله عليه  
وسلم من اعطى فشكر وابتلي فصبر وظلم فغضب ثم سكت فقالوا  
ماذا يا رسول الله قال اوليك لهم الامن وهم مهتدون  
**وقال** رضي الله عنه من اراد عز الدارين فليدخل في الدنيا  
هدى ابومين قال له العاقل كيف لي بذلك قال فرق الاضنام  
عن قلبك وارح من الدنيا بدتك ثم كن كيف شئت فان الله  
عز وجل فان الله عز وجل لا يدعك فان جاك فقير من الدنيا  
بعد فلا تنظر اليه بعين الرغبة ولا تقصبه بالرغبة ولا  
تجلس معه الا بالواجب العلمي في صرفه او امساكه وان  
طلبت شيئا منها يوما عاشرك طلب الله لك في طلبك له فانك  
مطلوب بالطلب فان خرج لك الطلب منه يوما خرج الرضا  
فادخل ولا تعلق قلبك بالظفر به ولا بد فانك لا تدري اتصل  
اليه ام لا وان وصلت اليه فلست تدري اهو لك ام لغيرك  
فان كان لك فلست تدري افيه الخير ام فيه الشر وان كان



لعزيرك فليس لك به علم هل هو حبيب ام لعدوك وعلى الخ  
كيف يسكن القلب الي معلوم تصور فيه هذه الوجوه كل  
واكثر من ذلك فاطلبه وانت متعلق بالله ناظر الي الله وات  
الشكر والرضا اذا ظفرت به والصبر والرضا اذا لم تظفر به  
الحمد والشايعي الله تعالى اجل لانه لم يمنعك عن جمل وان  
منعك نظرا لك واذا منعك فقد اعطاك ولكن لا يفقه  
العطا في المنع الا الصديق وان حزنك لك الطالب مخ  
الخط بدلالة مخالفة العلم او ما يكاد فالجاء الي الله وفر  
حتى يكون هو الذي يخلصك ويفعل الله ما يشاء والعاقبة  
للمتقين **وقال** رضي الله عنه قال بعضهم حقيقة  
المعرفة الغني بالله عن جميع الانام فان قيل كيف وقدم  
الله نبيه الي عدوه فنقول اذ ذاك انظر الي غناك عن  
السموات والارض وما فيها وكل من احتاج اليه قطعه عن  
فان الذي رفع السماء ان تقع عليك ومنع الارض ان تتلعك  
هو الذي دفع ضرر القطيعة عنك واوصل النفع منها  
اليك والله احوبك اليه في كل شيء لتعبد به بكل شيء حتى  
يفنيك به عن كل شيء وهو معني قوله تعالى واعبدوا  
حتى ياتيكم اليقين وهو العيان فيفنيك به عن البرهان  
ويحرق عنك الغفلة والنسيان هنا لك تبلو كل نفس  
ما اسلفت ورد والي الله مولا هم الحق وصل عنهم ما كان  
يفترق فقلت فكيف اعبده في كل شيء فقال ان تعبد

التسليم

التسليم حقه من غير حرج والشايقه من غير عوج والاستهزاء  
حقه من غير كدر فهو معني قوله تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا  
ما قضيت ويسلموا تسليما فالتسليم حق الابدان والشايقه  
اللسان والاستهزاء حق الجنان واليه يرجع الامر كله فاعبد  
وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون **وقال** رضي الله  
عنه في صبي بعض اصحابه عند سفرهم ارجوا الله ان يمدكم  
في سفركم بالتيسير في ارزاقكم وبالصحة في ابدانكم وبالعز  
بين امثالكم وبالمغفرة لذنوبكم وتزليون على اربعة اشيا القبول  
من الخلق والرضا عن الحق والعناء عن الكثرة والتماع القلة  
فلا ترعبوا فيما لكم فتعاقبوا بالطلب لعزيركم وهذه ابد اعقوبة  
الراغبين واعظمها الحجاب عن رب العالمين وعليكم باربعة  
اشيا بالالفحة وحسن العشرة والقيام بالفرضة والتوكل  
على الله في كل حركة والرباط والرباط على ثلاثة اشيا لا تتم الا  
في شيء وعليك بحسن الظن به في كل شيء ولا تؤثر نفسك على  
الله في شيء وتفسير الايثار اذا اعترضك حقوق لربك وحقوق  
لنفسك فلا تؤثرن المحظوظا على الحقوق ففي الايثار المحظوظ  
محبة الله واذا اعترضك مندوب ومكرره فلا تؤثرن المكرره  
على المندوب ففي الايثار للمندوب محبة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولن يسهل ذلك الا على عبد لا يجب الا الله وحده اذ  
احب ما امر به شرعا لدينه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
**وقال** رضي الله عنه ورد في بعض الاخبار ان يعمل



في كل شي باجرانه لكل شي اطعته في كل شي بان اتجلي له في كل شي  
 يبراني كاني كل شي هذه الطاعة والمشا هدة في حق العوام  
 الصالحين واما الخواص من الصديقين فطاعتهم بالياس منهم  
 باقبالهم على كل شي بحسن ارادة مولاهم في كل شي فكانه يقول من  
 اطاعني بكل شي باقبالي على كل شي بحسن ارادتي في كل شي اطعته  
 في كل شي بان اتجلي له عند كل شي حتي يراي اقرب اليه من كل  
 شي **وقال** رضي الله عنه يحكي عن استاذة انه قال  
 سيئتان قل ما ينفع معها كثرة المحسنات السخط لقضا الله  
 والظلم لعباد الله وحسنتان قل ما يضر معها كثرة السيئات الرضا  
 بقضا الله والصنع عن عباد الله **وقال** رضي الله عنه يحكي  
 عن استاذة الانفس ثلاث نفس لم يقع عليها البيع لحياتها ونفس  
 وقع عليها البيع لشرفيتها ونفس لا يجبا بها وخذ الاولي من قوله  
 يعاقب فاما ان كان من العربيين فروح وريحان وحنة نعيم وخذ  
 الثانية من قوله تعالي ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وخذ  
 الثالثة من قوله تعالي واما ان كان من الممكذ بين الصالحين  
 فرون عن حيم **وقال** رضي الله عنه حصون من البشر  
 اربعة ارتباط القلب مع الله وترك ما سويك الله وان لا تنظر بعينه  
 الا ما حرم الله وان لا تنقل قدمك حيث لا ترهبون اب الله  
**وقال** رضي الله عنه لا توثق بصاحب من يوثق نفسه عليك  
 انه ليثم ولا من يوثقك على نفسه فانه لا يدوم واصحب من  
 يراي الله ذكر والله ينوب عنه اذا بعد ويغيبي به اذا شهد

ذكر

ذكره نور القلب وشهو ده مفتاح القلوب وليكن قصدك  
 الله وحبك الموت مع كل قدم ولا تطول املك ولا تصعب من  
 هو بهذا الوصف ولا تقول عليه وارفضه باول قدم وعامله  
 بالمعروف مدة الصلحة معك **وقال** رضي الله عنه من لم  
 يثق الانس مع الله اذا امر من عنه من ينفع او من يودي باشد  
 من فوقه اذا اقبلوا عليه فليس معه من الانس بالله قليل  
 ولا كثير وان من افضل الاعمال العرايم واقتضا الوفا **وقال**  
 رضي الله عنه يحكي عن استاذة انه قال افضل الاعمال اربعة  
 بعد اربعة المحبة لله والرضا بقضا الله والزهد في الدنيا  
 والتوكل على الله والقيام بغوايب الله والاجتناب لمخارم الله  
 والصبر عن من لا يغني والورع عن كل شي يلهي **وقال**  
 رضي الله عنه اذا كانت النفس مخالفة والروح مغلوقة فقد  
 حصل القحط واجذب وانقلب الامن وجا الشركه فعليك  
 بكتاب الله الهادي وبكلام رسوله السامي فلن تزال بخير  
 ما اثرتها وقد اصاب الشر من عدل عنهما واهل الحق اذا سمعوا  
 اللغو اعصوا عنه واذا سمعوا الحق اقبلوا عليه ومن يتوكل  
 حسنة نزله فيها حسنا **وقال** رضي الله عنه عمي البصيرة  
 في ثلاثة اشيا ارسال الجوارح في معاصي الله والتصنع بطاعة  
 الله والطع في خلق الله فمن ادعي البصيرة مع واحدة من هذه  
 فقلبه هدف لظنون النفس ووسواس الشيطان **وقال**  
 رضي الله عنه ان اردت السلامة من الفرق فخلص العمل



الله بشرط العلم ولا ترض عن نفسك بشي **وقال** رضي الله  
عن ظاهرتك بظاهرة الايمان ان تشهد اوليتك باوليتك  
واخرتك باخرتية **وقال** رضي الله عنه الغريق من رجع  
في علم الهية وتصرف بحكم المشيئة لا بالهوى والشهوة والطبيعة  
**وقال** رضي الله عنه حقيقة الزهد فراغ القلب مما سوى  
الرب **وقال** رضي الله عنه حقيقة الصدق والتقوى وجهان  
ما تشامع المولى قال الله تعالى والذي جاب بالصدق وصدق به  
اوليك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم **وقال** رضي الله  
عنه حقيقة العلم بالخير التكون فيه وحقيقة العلم بالشر الخروج  
عنه **وقال** رضي الله عنه حقيقة النية عدم غير المولى عند  
الدخول فيه وكما لها استصحاب ذلك على الكمال **وقال** رضي  
الله عنه حقيقة السجود اذ كان القلب تحت احكام الرب  
**وقال** رضي الله عنه حقيقة زوال الهوى من القلب حب  
لغا الله في كل نفس من غير اختيار حالة يكون المراد عليها **وقال**  
رضي الله عنه حقيقة الايجان نسيان المهجور **وقال**  
رضي الله عنه حقيقة المحبة روية المحبوب على العيان والكمال  
فقد انك في كل وقت واوان **وقال** رضي الله عنه حقيقة  
الامة تعلق القلب بالشئ المهم به وكما لها اتصال القلب  
بالله بالافعال من كل شي سواه **وقال** رضي الله عنه  
حقيقة المزيد فقد ان المزيد لعظيم المزيد **وقال** رضي  
الله عنه حقيقة العذرة ان يكون يا سه ممن يجب اشد من

يا سه ممن يبغضه **وقال** رضي الله عنه رايت النبي صلى الله  
عنه ولم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال روية  
المتبوع عند كل شي ومع كل شي وفي كل شي **وقال** رضي الله  
عنه الشيخ من ذلك علي واحلتك لان ذلك على تعبك **وقال**  
رضي الله عنه كل شيخ لم يصلك الفوائد منه من وراء حجاب  
فليس بشيخ **وقال** رضي الله عنه ليس الرجل الكامل من  
سقط الخوف عنه في نفسه انما الرجل الكامل من سقط الخوف  
به عن غيره قال الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا  
هم يخربون وليس الرجل الكامل من خير في نفسه انما الرجل  
الكامل من خير به غيره **وقال** رضي الله عنه التصوف  
تدريب النفس على العبودية وردها لاحكام الربوبية  
**وقال** رضي الله عنه الصوفي من لا يلتفت الي الخلق ولم  
يسكن لمواعيد الحق **وقال** رضي الله عنه الصوفي فيه  
اربعة اوصاف التخلق باخلاق الله والمبادرة لاوامر الله  
وترك الانتصار للنفس حيا من الله وملازمة البساط بصدق  
الضام لله **وقال** رضي الله عنه الصوفي من الخلق في طي  
سره كالحيا من الهوا غير موجودين ولا معد ومين حياهم  
في علم الله فالعوارض التي تمر على السر انما هي للتجريد والتاكيد  
ليعلم بذلك حقيقة التوحيد **وقال** رضي الله عنه محالسة  
الاكابر باربعة اوصاف بالتخالي عن احد ادهم والميل والمحبة  
والتخصيف لهم الثاني القا السلم بين ايديهم وتزكيت باهوى



لما يهون الثالث ايثار افعالهم وافعالهم والتجسس من عقابهم  
الرابع الهمه لما تعلق به همتهم بشرط الموافقة لهم في افعالهم  
**وقال** رضي الله عنه اربعة اداب اذا خلا الفقير المتجدد  
عنها فاجعله والتراب سوا الرحمة للاصغر والحمة للاكابر  
والان تصاف من النفس وترك الان تصاف لها واربعة اداب  
اذا خلا الفقير المنتسب عنها فلا تعبان به وان كان اعلم البرية  
بجانبه الظلمة وايتار اهل الاخرة ومواساة اهل العاقبة  
ومواظبة المحسن في جماعة فمجانبة الظلمة تدل علي الخوف  
وايتار اهل الاخرة يدل علي المحبة ومواساة اهل العاقبة  
تدل علي الرضا ومواظبة المحسن في جماعة تدل علي الشوق  
**وقال** رضي الله عنه احسن الناس منزلة من يجزل بالدينا  
علي من يستحقها **وقال** رضي الله عنه اشقي الناس من يعترض  
علي امره واركن في تدبيره نياه ونسي المبدأ او المنتهي والعمل  
لاخراه **وقال** رضي الله عنه من سبق نوره عقله فهو المبارك  
ومن سبق عقله نوره فهو المسكين **وقال** رضي الله عنه  
اتخذ التقوي وطنا ولا يضرك فرج النفس ما لم تصرع علي الذنب  
او ترض بالهيب او تسقط منك الحشية في الغيب **وقال**  
رضي الله عنه التوحيد نور يعيدك لغيرك ويعيد غيرك لك  
**وقال** رضي الله عنه مراكز النفس اربع مركز الشهوة في المخالفة  
ومركز الشهوة في الطاعات ومركز في اللين الي الراحة ومركز  
في العجز عن اداء المفروضات فاقتلوا المشركين حيث وجدتمهم

وخذوهم

وخذوهم واحصروهم وافقدوهم كظم صدق **وقال** رضي الله  
عنه في تفسير لسبح الله الرحمن الرحيم النقص لما ابرم **وقال**  
رضي الله عنه راس النفس ارادتها ويدها علمها ورجلاها  
تدبيرها وعقلها اختيارها **وقال** رضي الله عنه اذا اردت  
جهاد النفس فاحكم عليها بالعلم في كل حركة واضربها بالخوف عند  
كل خطية واسجنها في قبضة الله ابن ما كنت واسك عجزك الي الله  
كلما غفلت في التي لم تقدر روا عليها وقد احاط الله بها فان سحر  
لك في قضية محمد يران تذكر نعمة الله تعالي وتقولوا سبحان الذي  
سحر لنا هذا او ما كنا له مقرنين **وقال** رضي الله عنه موت  
النفس بالعلم والمعرفة والافتد ابالكتاب والسنة **وقال**  
رضي الله عنه حرام عليك ان تتصل بالمحبوب ويبقي لك في العالمين  
محبوب **وقال** رضي الله عنه التقوي كسوة انواره وشاه  
الاحاطة بصفاة والقيام عليك بذاتك ذلك حين ذكرك  
ايات الله **وقال** رضي الله عنه المغبون في الدنيا والاخرة  
من اصعب مصايب الاجور بمصايب الشبور من مساخط الله  
واليرضا عن الله ثوابه الرضا عن الله ان ترض عن الله يرض  
عندك وان تسخط قضا الله يسخط عليك كرهوا ما انزل الله  
فاحبط اعمالهم ذلك بانهم قوم لا يعلمون **وقال** رضي الله عنه  
لا كبيرة عندنا الاكبر من اثنتين حب الدنيا بالايثار والمقام علي  
الجهل بالرضا لان حب الدنيا راس كل خطيئة والمقام علي الجهل  
اصل كل معصية **وقال** رضي الله عنه مراتب الارباب اربعة



مرتبة في العزبة ومرتبة في الملك ومرتبة في الحقوق ومرتبة  
فيما يحفظ **وقال** رضي الله عنه اذ اب الحضر ثلاثة دهم  
النظر والفا السمع والتوطين لما يرد من الحكم **وقال** رضي  
الله عنه الق نفسك على باب الرضا والمخلع عن عزائمك وازادتك  
حتى توثق بتك بتقنته قال الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا **وقال**  
رضي الله عنه كل مصيبة يرخي ثوبها ولا يخاف عقابها فليست  
بمصيبة انما المصيبة ما لا يرخي ثوبها ولا يخاف عقابها **وقال**  
رضي الله عنه اذ اكثر عليك الوسواس فقل سبحان الملك  
الخالق ان يشايد هبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله  
بعزيز **وقال** رضي الله عنه الحكيم هو الذي علم المبدأ  
والمنتهى وحكم على الغيب بما حكم الله عليه **وقال** رضي الله  
عنه قل ما يسلم عبد من النفاق بعلم على الرفاق **وقال** رضي  
الله عنه حد السخط ارادة ما لم يرد الله بالحكم **وقال** رضي  
الله عنه كنت متنكسا ببعض الجبال فالتقي في سري من سكن حواف  
الفر قلبه قل ما يرفع له عمل فضقت بذلك ذرعا وافت على ذلك  
عاما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي يا مبارك اهلك  
نفسك فرق بين سكن وخطر فالمومن يخطر ولا يمكن فسكن ما  
**وقال** رضي الله عنه يبلغ الوالي مبلغا يقال له اصحبناك  
السلامة ورددنا عنك الملامة فاصنع ماشيت **وقال**  
رضي الله عنه لا يكن حظك من دعايك الفرج بقصنا حاجتك  
دون الفرج بمناجاتك محبوبك فتكون من المحببين **وقال**

رضي

رضي الله عنه خرجت لبستان مع اصحابي بمدينة تونس ثم  
عدها الى المدينة وكنا ركبا على الحمير فلما وصلنا قريبا من  
المدينة نزلوا وكان الطين وقالوا لي يا سيدنا انزل هاهنا  
فقلت لهم ولم قالوا هذه المدينة ونسجي ان ندخلها على الحمير  
فثبتت رجلي وارتدت موافقتهم فاذا الندى ايا علي ان الله  
لا يهذب على راحة يصعبها التواضع ولكن يهذب على تعب  
يصعبه الكبر **وقال** رضي الله عنه يثبت من منفعة  
نفسه لنفسه فكيف لا يثبت من منفعة غيره لنفسه **وقال**  
رضي الله عنه ارجعك السراي حقيقة القرب منك كما تداوه  
الى حد البعد عنك وانماها وصفان وصف الفنا ووصف البقا  
فان كنت بالفنا فلا قرب ولا بعد كما لا وصل ولا فصل وان كنت  
بالبقا فقد علمت ما قال بي يسمع ويبي يبصر الحديث **وقال**  
رضي الله عنه وسم بالسعادة عبد علم الحق فتواصي لاهنه  
وان عمل ما عمل ووسم بالشقاوة عبد علم الحق وتكبر على اهله  
وان علم ما علم **وقال** رضي الله عنه المحبة اصل في الافهام  
فما احب الله فم عنه كل شئ **وقال** رضي الله عنه فصلتان  
يسهلان الطريق الي الله عز وجل المعرفة والمحبة حبك للشي  
يعمي ويصم **وقال** رضي الله عنه ان اردت ان تغلب  
العدو وفعلك بالايمان والتوكل وصدق العبادة والاشعا  
بالله من نزعائه قال الله تعالى انه ليس له سلطان على الذين  
امنوا وعلمهم يتوكلون **وقال** ان عبادي ليس لك عليهم سلطان



وقال واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعدك بالله **وقال**  
رضي الله عنه استاذ نبي بعض الغفر المحضور السماع فهمت  
بذلك فرأيت استاذي رضي الله عنه وفي يده اليمنى كتاب فيه  
القران وحد يث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده اليسرى  
اوراق فيها شعر مرجز وهو يقول كالتأهي انعد لون عن العلوم  
الركية الي علوم ذي الاله والردية فمن اكثر من هذا فهو عند  
مرفوق هواه واسير شهوته ومناه يستغفرون بها قلوب الغفلة  
والنسوان واهل الضلالة والعميان ولا ارادة لهم في علم الخير  
والتساب الغفران يتمايلون عليها كما يمل الصبيان لئلا يمتنع  
الظالم ليقبلن الله ارضه سما وسماه ارضا قال فاحذني حال  
بوجد وانا اقول له نعم يا استاذ الان النفس ارضية والروح سماوية  
فقال لي نعم يا علي اذا كانت الروح باسطار العلوم دائرة والنفس  
بالاعمال الصالحة ثابتة فقد حصل الخير كله وان كانت النفس  
غالبة والروح مغلوطة فقد حصل القحط والحجب وانقلب  
الامر وجا الشركه فعليك بكتاب الله الهادي وبكلام رسوله  
الشافي فلن تنزل بخير ما اثرتهما وقد اصاب الشر من عدل  
عنها واهل الحق اذا سمعوا اللغو عرضوا عنه واذا سمعوا  
الحق اقبلوا عليه ومن يقترف حسنة نزل له فيها حسنا **وقال**  
رضي الله عنه رأيت استاذي تحت العرش فقلت له يا سيدي  
لا تترك الارحة تحت العرش فقال لي ما رأيت الا نفسك **وقال**  
لي يا علي من كان مع الله بلا اين كيف يري ولكن اذا رأيت

مقامي ترايني **وقال** رضي الله عنه اتخذ الله وليا والشيطان  
عدوا وقد استرحمت **وقال** رضي الله عنه اجمن الحصى  
ما اخرجك عنه من الاستغفار وحقيقته ان لا يكون لك مع الله  
قرار قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان  
الله معذبهم وهم يستغفرون **وقال** رضي الله عنه مدار  
الاعمال على اربعة اشيا المحبة والاخلاص والحياء والايمان  
فالمحبة بالخوف والاخلاص بالعلم والحياء بالتقوى والايمان  
بالصدق **وقال** رضي الله عنه اذا منعك ما تحب ردك  
الي ما يجب ففي علامة محبة لك **وقال** رضي الله عنه المعرفة  
ما قطعك عن غير الله ورددتك الي الله **وقال** رضي الله عنه  
اوصاني استاذي رحمه الله فقال لي اهرب من خير الناس اكثر  
ما تهرب من شرهم فان شرهم يصيبك في بدئك وخيرهم  
يصيبك في قلبك **وقال** رضي الله عنه لعدو ترجع به  
الي مولاك خير لك من حبيب يشغلك عن مولاك **وقال**  
رضي الله عنه في قوله عليه السلام الصلاة صلة بين العبد  
وربه فكان علامة الوصلة انصاب الرحمة بشواهد المحبة  
وشواهد المحبة ترفع الحجاب والتلذذ بالخطاب **وقال**  
رضي الله عنه رأيت الصديق رضي الله عنه في المنام فقال  
يا نبي ما علامة خروج حب الدنيا من القلب فقلت لانه  
فقال تركها عند وجدها ووجد ان الراحة منها عند فقدها  
**وقال** رضي الله عنه اورد الصادقين الصوم والصلاة



والذكر والتلاوة وحفظ الجوارح وزم النفس عن الشهوات والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر على اصول اربعة الزهد في الدنيا له  
والتوكل على الله والرضا بقضائه والمحبة الصافية على مبادئ اربع  
الايمان والتوحيد وصدق النية وعلو الامة ومن لم تكن فيه اربع  
خصال فلا ترجوا له فلا حاح العلم والورع والحشية لله والتواضع  
لعباد الله **وقال** رضي الله عنه حاكيا عن استاذة انه قال  
عبادة الصديقين كلوا واشربوا والبسوا واركبوا وانكحوا  
واسكنوا وضعوا كل شي حيث امركم الله ولا تترفوا واعبدوا  
الله واشكروه وعليكم بكف الاذا وحمل الاذا وبذل الندا فانها  
نصف العقل والنصف الثاني اذ الفرائض واجتناب المحارم  
والرضا بالقضاء وان عبادة الله التفكير في امر الله والتفقه في  
دين الله وراس العبادة الزهد في الدنيا وراسها التوكل  
على الله فلهذه عبادة الاصحاب من المرزبين وان كنتم مرضي فاستشفوا  
واسترقوا بالعلم واختاروا منهم الاتقياء الهداة المتوكلين  
على الله **وقال** رضي الله عنه سألت استاذي رحمه الله  
عن ورد المتعيز فقال عليك باستقام الهمي ومحبة الموحى  
واية المحبة ان لا يشتغل بحب بغير محبوبه **وقال** رضي  
الله عنه دخل علي شخص وانا بالمغرب فقال لي سمعت ان عندك  
الكيمياء فعاني فقلت له اعلمها لك ولا اغادر كحرفان كنت  
فقال لي اني والله اقبل فقلت له استقط الخلق من قلبك وقطع  
الطلع من ريبك ان يعطيك غير ما سبق لك فقال لي ما اطيعي هذا

فقلت

فقلت له الم اقل لك انك لا تقبل فانصرف عني **وقال** رضي  
الله عنه من استغني بالله فهو فقير ومن استغني بجاهه فهو  
حقير ومن استغني بعشيرته فهو ذليل ومن استغني بحسنة  
فهو مفلس ومن استغني بربه فهو الغني على الحقيقة **وقال**  
رضي الله عنه حاكيا عن استاذة رضي الله عنه انه سمع يقول  
لرجل استاذة في المجاهدة لنفسه فاجابه بقوله نقالي  
لا يستاذك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخران يجاهدوا  
باموالهم وانفسهم **وقال** رضي الله عنه علامة التقويين  
عدم الاضطراب عند نزول المكاره **وقال** رضي الله عنه  
كان لي صاحب وكان كثير اما ياتيني بالتوحيد فرأيت في المنام  
كأني اقول له يا عبد الله ان اردت التي لا لوم فيها فليكن الفرق  
في لسانك موجود او اجمع في سره مشهورا **وقال** رضي الله  
عنه كنت في مغارة فقلت الهي متي اكون كعبد اسكروا  
فسمعت النداء من جوف المغارة التي انا فيها اذ الم تر في الوجود  
شعرا عليه غيرك فانت اذا عبد اسكروا فقلت الانبياء افضل  
مني والملوك في الدنيا انعم مني فقيل لي لولا الانبياء ما عرفتنا  
ولا اهتديت اليها ولولا الملوك ما هنت لك المعيشة فالكل  
نعمة منا عليك **وقال** رضي الله عنه دخل علي بالمغرب  
احد كبار الدولة فقال لي ما اري لك كثير عمل فاحبرني بم فقت  
الناس وعظموك فقلت له بخصلة واحدة افترضها الله علي بنبيه  
صلى الله عليه وسلم تسكت بها فقال وما هي قلت الاعراض عنكم



وعن دينكم قال الله تعالى فاعرض عن من تولي عن ذكرنا ولم يرد  
الا حياة الدنيا **وقال** رضي الله عنه قرأت ليلة في وردي ولا  
تتبع اهل الدنيا لا يعلمون انهم لن يغني عنك من الله شيئا فزيت  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انما من اعلم ولا اعني عنك من  
الله شيئا **وقال** رضي الله عنه استوصيت استاذي رحمه  
الله فقلت ارضني فقال لا تتم الله في شي وعليك بحسن الظن  
بالله في كل شي ولا تؤثر نفسك على الله في شي وسالته عن قول  
النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يبذل نفسه فقال لي هو **وقال**  
رضي الله عنه ارحم الناس بالناس عبد يرحم من لا يرحم نفسه  
**وقال** رضي الله عنه قرأت ليلة في وردي كل من عليها فان  
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فزيت ابا بكر الصديق رضي  
الله عنه في منامي فقال لي صل من يبقي واهجر من يفني تجل  
وتكرم تجل عن الفنا وتكرم بالبقا **وقال** رضي الله عنه العلم  
على القلوب كالدنانير والدرهم في الايدي ان شا الله تفعل  
بها وان شا صررك معها **وقال** رضي الله عنه سباط الكرامة  
لاربعة حب يشغلك عن حب عزيز ورضي يصل به حبك بحبه  
وزهد يحققك بزهد بنبيه صلى الله عليه وسلم وتوكل يكشف لك  
عن حقيقة قدرته **وقال** رضي الله عنه لكن همك ثلاثا  
التوبة واليقين والحذر وقومها بثلاثة الذكر والاستغفار  
وانصت عبيدية لله وخص هذه السنة بأربعة الحب والرضا  
والزهد والتوكل **وقال** رضي الله عنه من دعا الى الله

تعالى

تعالى بغير ما دعا به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو بدعي **وقال**  
رضي الله عنه رايت كاني مع النبيين والصدقيين فاروت ان  
اكون معهم فقلت اللهم اسلك بي سبيلهم مع العافية ما ابتليتهم  
فانهم اقوي ونحن اصعب فقيل لي وقل وما قدرت من قدر  
فانيد نا كما ايدتهم **وقال** رضي الله عنه رايت كاني في المحل  
الا لهي فقلت الي اي الاحوال احب اليك واي الاقوال  
اصدق لديك واي الاعمال ادل على محبتك فرفعتني واهدني  
فقيل لي احب الاحوال اليه الرضا بالمشاهدة واصدق  
الاقوال اليه قول لا اله الا الله على النظافة وادل الاعمال على  
محبتة بغض الدنيا والياس من اهلها مع الموافقة **وقال**  
رضي الله عنه كرامة الصدقيين حسنة اولها دوام الذكر له  
والطاعة بشرط الاستقامة والثانية الزهد في الدنيا بابتار  
الغلة والثالثة مجتهد اليقين مع المعارضات والرابعة  
وجود الوحشة مع اهل المنفعة والامن مع اهل المضرة والخامسة  
ما يظهر على الابدان من طم الارض والمشي على الماء ونوع الماء وغير  
ذلك مما لا يجري تحت حكم العادة **وقال** رضي الله عنه  
ولهذا الفضل او قلت واشخاص واما كن فمن طلبها في غير  
زمان طلبها حرما ومن طلبها في غير وقتها قل ما يعثر عليها  
وعلى الجملة لا يعطاها من طلبها ولا من يحدث ثم سبها ولا  
من يستعمل نفسه في طلبها انما يعطاها عبد لا يري نفسه ولا  
علمه وهو مشغول بحجاب الله ناظر الفضل الله ايسا من نفسه



وعلمه وقد تظهر علي من استقام في ظاهره وان كانت هنا النفس  
باطنة فقد ظهرت علي من عبد الله في اللجة في جزيرة من جزائر  
البحر عنماية سنة فقيل له ادخل الجنة برحمتي فقال بل بعلي  
**وقال** رضي الله عنه حاكيا عن رجل سال استاذ ربه الله  
قال يا سيدي وظف علي وظايف واورد اقال فغضب منه الاستاذ  
وقال رسول ابي فاجب الواجبات الغرايبين معلومة والمعاني  
مشهورة فكن للغرايبين حافظا وللماضي رافضا واحفظ قلبك  
من ارادة الدنيا وحب النساء وحب الجاه وايتار الشهوة واقم  
من ذلك كله بما قسم الله لك اذا خرج لك مخرج الرضا فكن لله  
فيه شاكرا واذا خرج لك مخرج السخط فكن عنه صابرا وحب الله  
قلب تدور عليه الخيرات واصل جامع لاوار الكرامات وحصون  
لانواع ذلك كله اربعة صدق الورع وحسن السنية واخلاص  
العمل والصحبة العلم ولا يتم لك هذه الجملة الا بصحبة اخ صالح  
او شيخ فاصح **وقال** رضي الله عنه قلت علي مصيبة نزلت  
انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتني واعقبني  
بخير منها فالقني الي ان اقول فاغفر لي سبها وما كان من توابعها  
وما اتصل بها وما هو محشور فيها وكل شيء كان قبلها وما يكون  
بعدها فقلتها فها انت علي فلوان الدنيا كلها كانت لي تنسبا  
في ذلك واعنتت فيها لها انت علي وكان ما وجدت من بر  
الرضا والنسليم احب الي من ذلك كله **وقال** رضي الله عنه  
من اجل مواهب الله عز وجل الرضا بمواقع القضا والمصير عند  
نزول

نزول البلا والتوكل على الله عند نزول الشد ايد والرجوع  
اليه عند النوايب فمن خرجت له هذه الاربعة من خزاين  
الاعمال على بساط المجاهدة ومتابعة السنة والاعتداء  
بالايمه فقد صحت ولايته لله ولرسوله وللمؤمنين ومن يتوكل  
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون  
ومن خرجت له من خزاين المن على بساط المحبة فقد تمت  
ولاية الله له لقوله وهو يتولي الصالحين ففرق بين  
الولايتين فعبد يتولي الله وعبد يتولا الله فهما ولايتان  
صغرى وكبرى فتفسيره ولايتك الله خرجت من المجاهدة  
وولايتك لرسوله خرجت من متابعة سنته وولايتك  
للمؤمنين خرجت من الاعتقاد بالايمه فافهم ذلك من قوله  
ومن يتوكل الله ورسوله الايمه **وقال** رضي الله عنه  
من علمك اليقين بالله وبما لك عند الله ان تتعاطي بين الخلق  
مالا تصغر به عند الحق وان صغرت به في اعين الخلق بلائه  
اعتراض من الشرع ولا منازعة من الطبع بل من عين اليقين  
نسيان الخلق عند هجوم الشدايد وتتابع الفوائد بسواطع  
الشواهد بل من حق اليقين الفرق في الشيء كانك نفس الشيء  
لمن اضطر الي ركوب البحر فركبه وانكسرت سفينه وتلاطت عليه  
امواجه فمنهم من يغني ويد هب مع الغاهيين ولم يتقل الي  
درجات عليين ومنهم من يجي ويقتل مع الباقيين ولا حظ  
للمتقدمي فيه بل هو مستور عن الخلق اجمعين ومنهم من يتوكل



برزخابين المخلق واخلاقا ظاهر بالبينين كاملا في الوصفين  
قدوة في الثقلين ومنهم الامام الاكبر القطب العرش الجامع  
المختص بالاسماء والصفات والانوار والاخلاق وما لا يسع  
ان يسمعه سامع ومن دورهم من لا درجه له من الاولياء والاشيا  
والعباد والزهاد ومن اهل النظر بالدليل والبرهان ولم  
يطلع بعد على الكشف والعيان ومن دورهم اهل القسايل  
بالاعمال والاحوال واهل التخليط في الاقوال والاعمال ومن  
يرى الله فانه من مكرم ان الله يفعل ما يشاء **وقال** رضي الله  
عنه حاكيا عن استاذه رضي الله عنه الزم الطهارة من الشرك  
كلما احدثت نظرت لا تشرك بالله شيئا ومن دس حب الدنيا  
كلما ملئت الي شهوة اصلحت بالتوبة كلما افسدت بالهوى او  
كدت وعليك بحجة الله تعالى على التدبير والتراحمه وادمن  
الشرب بكاسها مع السكر والصحو كلما افقت او تيقظت شربت  
حتى يكون سكرك وصحوك به حتى تغيب بحاله عن المحبة  
وعن الشرب والشراب والكاس بما يبد ولك من نور جماله  
وقدس كال هلاله وعلوي احدث من لا يعرف المحبة ولا الشراب  
ولا الكاس ولا العجو ولا السكر قال له القايل اجل وكم من  
غريق في الشئ لا يعرف بفرقة فعرفتي ومنهني عما اجهل او لما  
مر علي وانه غافل قال نعم المحبة اخذة من الله قلبت  
من اهب بما يكشف له من جماله وقدس كال جلاله وشراب  
الحب منج الاوصاف بالاصاف والاخلاق بالاخلاق والاشيا

بالانوار والاسماء بالاسماء والنعوت بالنعوت والافعال بالافعال  
ويشع فيه النظر لمن شاء الله عز وجل والشرب سقي القلب والاشيا  
من هذا الشراب حتى يسكن ويكون الشرب بالتدريج بعد  
التدريج والهدايا فيسقي كل على قدره فمنهم من يسقي  
بغير واسطة والله سبحانه يتولى ذلك منه ومنهم من يسقي  
من جهة الوسائط فالوسائط كالملايكة والعلماء والاكابر من  
المقربين ومنهم من يسكر بشهود الكاس ولم يذق بعد شيئا  
فاظنك بعد بالذوق وبعد بالشرب وبعد بالري وبعد  
بالسكر والمشروب ثم الصحو بعد ذلك على مقدار شئ كما ان  
السكر كذلك والكاس معرفة الحق يعرف بها من ذلك الشراب  
الظهور المحض الصافي لمن شام عبادته المخصوصين من خلقه  
فتارة يشهد الشارب بتلك الكاس صورة وقارة يشهد بها  
معنوية وقارة يشهد بها علمية فالصورة حظ الابدان  
والانفس والمعنوية حظ القلوب والعقول والعلمية حظ  
الارواح والاسرار فياله من شراب ما اعد به فطوي لمن  
شرب منه ودام ولم يقطع عنه سأل الله من فضله ذلك  
فضل الله يوتييه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد  
يجتمع جماعة من المحبين فيسمون من كاس واحد وقد  
يسمون من كورس كثيرة وقد يسقي الواحد من كاس ومن  
كورس وقد تختلف الاشربة بحسب عدد الكورس وقد  
يختلف الشراب من كاس واحدة وان شربه اجم الغفير



الاحبة **وقال** رضي الله عنه المحبة اخذة من الله لقلبه  
عبده من كل شي فتري النفس ما يلية الي طاعته والعقل  
مختص بمعرفته والروح ما حوذة في حضرة والسر مغمور  
في مشاهدته والعبء يستزيد في زياد ويفتح بما هو اعلا  
من لذينة مناجاة فيكسي حلق التقرب على بساط القربة  
وقلس ايكارا محتايق وشيأت العلوم من اجل ذلك قالوا اوليا  
الله عرايس قال له قابل قد علمت الحب فما شراب الحب وما كالم  
الحب وما الساتي وما الذوق وما الشراب وما الري وما السكر  
وما الصحو قال له الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب  
والكاس هو اللطف الموصل ذلك الي اخواه القلوب والساتي  
هو المتولي المخصوص الاكبر والصاحون من عباده وهو  
اسم العالم بالمقادير ومصالح اجابته من كشف له عن ذلك  
الجمال وحظي به نفسا او نفسين ثم ارجي عليه الحجاب فهو  
الذائق المشتاق ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين فهو  
الشارب حقا ومن توالي عليه الامر ودام الشراب حتى  
امتلات عروفة ومفاصله من انوار الله المحرقة فذلك هو  
الري وربما غاب عن المحسوس والمعتول فلا يدري ما يقال  
له ولا ما يقول فذلك هو السكر وقد تدور عليهم الكورسات  
وتختلف لديهم الحالات ويروون الي الذكر والظاهات ولا  
يحبون عن الصفات مع تراجم المقدورات فذلك وقت صحوهم  
واستماع نظرهم ومزيد علمهم فهم بخوم العلم وقمر التوحيد

يستندون

يستندون في ليهم وشموس المعارف يستضيئون في نهارهم  
اوليك حزب الله الا ان حزب الله هم المناجون **وقال**  
رضي الله عنه الورع نبع الطريق لمن عمل ميراثه واجل ثوابه  
بعد انتهى بهم الورع الي الاخذ من الله وعن الله والقول  
بالله والعمل لله وبالله على البينة الواضحة والبصيرة له  
الفايقة وهم في عموم اوقاتهم وسائر احوالهم لا يدبرون ولا  
يختارون ولا يرقون ولا يتفكرون ولا ينظرون ولا ينطقون  
ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون  
العلم على حقيقة الامر فهم مجموعون في عين الجمع لا يفترون  
فيما هو اعلي ولا فيما هو ادني واما ادني الا دني فانه يورثهم  
عن ذلك ثواب الورع مع الحفظ لمنازلات الشرع ومن لم  
يكن لعلمه وعمله ميراث فهو محجوب بدنيا ومصروف بدعيا  
وميراثه التقوي لخلقته والاستكبار والصولة بعلمه والدلالة  
على الله بعلمه فهذا هو الحسنان المبين والعياذ بالله من ذلك  
والاكياس يتورعون عن هذا الورع ويستعينون بالله  
منه ومن لم يزد بعلمه وعمله افتقار الرب وتواضع خلقه  
فهو هالك فسبحان من قطع كثير من اهل الصلاح بمصالحهم  
عن مصالحهم كما قطع المفسدين بفسادهم عن موجدهم له  
فاستعد بالله انه هو السميع العليم **وقال** رضي الله  
عنه رايت كافي جالس مع رجل من اصحابي بين يدي استاذي  
رحم الله فقال احفظ عني اربعة فصول ثلاثة منها لك



وواحدة لهذا المسكين لا تخيب من امرك شيئا واختران لا تختار  
وفر عن ذلك المختار ومن فرارك ومن كل شيء الي الله وربيك  
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وكل مختارات الشرع  
وترتيباته فهي مختار الله ليس لك منه شيء ولا بد لك منه واسم  
واطمع وهذا موضع الفقه الرباني والعلم الالهامي وهو ارفع  
لعلم الحقيقة الماخوذ عن الله لمن اهتدي فافهم وافراودع  
الي ربك انك لعلي هدي مستقيم وان جاد لوك فقل الله  
اعلم بما تعملون وعليك بالزهد في الدنيا والتوكل على الله  
قال الزهد اصل في الاعمال والتوكل راس في الاحوال واشهد  
بان الله واعتم به في الاقوال والافعال والاخلاق والاحوال  
ومن يعتصم بالله فقد هدي الي صراط مستقيم واياك والشك  
والشرك والطمع والاعتراض على الله في شيء واعبد الله على  
المرتب الاعظم تحفظ بالمحبة والاصطفائية والتخصيصية  
والقولية من الله والله ولي المتقين ثم قال والذي قطع قلب  
هذه المسكين عن الوصلة بطاعته وحجب قلبه عن تحقيق  
معرفة وشغل عقله عن شواهد توحيد امرانه وحوله  
في عمل دنياه بتدبيره وفي عمل اخراته على الرب في مواهب محبوه  
فعاقبه الله بالحجاب وترادف الارتياب وسنيان الحساب  
ونزعة في بحر التدبير والتقدير وودي فيه بورع التكدير انما  
يتوكلون الي الله ويستغفرون له والله غفور رحيم فارجعوا  
الي الله في اوائل التدبير والتقدير تحطوا منه بمدد التيسير

ويقال

ويقال بينكم وبين التقصير وكل ورع لا يترك العلم والنور  
فلا تغد له اجرا وكل سببة يعقبها الخوف والهرب فلا تغد لها  
وزرا ثم اشار وقال خذ من رزقك من حيث انزل الله فاستعمل  
العلم وكتابعة السنة ولا ترمي قبل ان يرمي بك فتزل قدماك  
**وقال** رضي الله عنه رايت كان رجلا جالي وقال لي ان  
السلطان ياتي اليك فقل اللهم الق علي من زينتك ومحبتك  
وكرامتك ومن نعوت ربوبيتك ما يبهز القلوب وتذل له  
النفوس وتخضع له الرقاب وترمق له الابصار وتنبه له  
الافكار ويصغر له كل متكبر جبار ويسجد له كل ظالم كفار  
يا الله يا مليك يا عزيز يا جبار يا احد يا واحد يا قهار **وقال**  
رضي الله عنه بت فيهم من امر المسلمين من الترك هل ادعو  
عليهم ام لا فرايت استاذي رحمه الله يقول قوم اجل لهم  
فاصبروا واشكروا وارضوا وسلموا ووفوا واكلوا واتقوا  
واحسنوا ولا تمنوا ولا تخزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين  
امد برا غير الله تريدون ام حكما غير حكمه تلتمسون ومن  
احسن من الله حكما لمقوم يوقنون قد كان اصحاب رسول  
الله صليا الله عليه وسلم والتابعون يؤذون ويظلمون وما  
اقل استعجالهم ودعاهم على الظالمين بمعرفتهم بالله رب  
العالمين وان دعاهم داع فباذن من الله لا عن ضيق منه  
وسخط لقضا الله **وقال** رضي الله عنه اذا احسنت  
القلب بانوار الله واحسنت السر بالنور الاعلى عميت بصيرته



عن النقاين والمذام المعيرة لعباد الله المؤمنين لما اطلق  
عليه من الشنا الاعلى الذي لا غاية له ابد الابدين واذا اجب  
العبد عن النور الاعلى وتقييد بالنور الادنى تغير لتغييره وتلك  
لعمرك ليله وظلمة وقتة فحسبه ان وقر القيام بامر الله ونهي  
**وقال** رضي الله عنه الصحابة مع الله برضن الشهوات  
والمشيات ولن يصل العبد الى الله وبقي معه شهوة من شهوات  
ولامشية من مشيائه **وقال** رضي الله عنه وايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قل لفلان بن فلان يقول هذه  
الكلمات فمن قالها تنصب الرحمة عليه كما لمطر الحمد لله الذي منه  
بالحمد واليه يعود وكل شيء كذلك لا اله الا هو اللهم اغفر لي  
شركي وكفري وتقصيري واغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات **وقال**  
رضي الله عنه لان يغنيك الله عن الدنيا حين ان يغنيك بها  
فوالله ما استغني بها احد قط **وقال** رضي الله عنه العاقل  
عند من عرف شد ايد الزمان في اللطاف الجارية من الله  
عليه وعرف اساة نفسه في احسان الله فاذا ذكره الا الله لعلمكم  
تفلحون **وقال** رضي الله عنه عليك بالمطهرات الخمس  
في الاقوال والمطهرات الخمس في الافعال والتبري من الحول  
والقوة في جميع الاحوال وعص بعقلك الى المعاني القايمة  
بالسلب واخرج عنها وعن الله الى الرب واحفظ الله يحفظك واحفظ  
الله بحده امامك واعبد الله بها تكن من الشاكرين فالمطهرات  
الخمس في الاقوال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

آب

اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والمطهرات في الافعال  
الصلوات الخمس والتبري من الحول والقوة هي قولك لا حول  
ولا قوة الا بالله **وقال** رضي الله عنه الحقايق هي المعاني  
القائمة بالقلوب وما اتضح لها وانكشف من الغيوب وهي مع  
الله تعالى وكرامات وها وصلوا الي البر والطاعات ودليلها  
قول حارثة كيف اصبحت قال اصبحت من مناحق الحديث  
**وقال** رضي الله عنه من اراد ان يسلم من احوال الدنيا  
والاخرة فليقر اذا الشمس كورت انظر نظره واستعن بالله  
وتبر من حولك وقوتك ولا تزي الا بالله وحده فقال والله يهدي  
من يشاء الى صراط مستقيم **وقال** رضي الله عنه ارفع باب  
الذكر بالجوار والافتقار الى الله بملازمة الصمت من الامثال  
والاجناس ومراعات الصرع من محادثة النفس في جميع  
الانفاس ان اردت العنا **وقال** رضي الله عنه ان اردت  
خير الدنيا والاخرة وكرامات المغفرة والرحمة والنجاة تلمي  
النار والدخول في الجنة فاحجر معصية الله واحسن مجاورة  
الله واعتصم واستعن به واستغفره وتوكل على الله ان الله  
يجب المتوكلين قال له قائل اشرح لي كيف اتوكل عليه وكيف  
اعتصم به وكيف استعين به قال من تعلق بشي واستند  
اليه او اعتمد على شي سوى الله فليس بمتوكل والتوكل على  
وتوكل القلب والعقل والنفس والروح والسر والاجزاء  
الظاهرة والباطنة على الله دون شي سواه والاعتصام



بالله المتسك به والمجا اليه والاضطرار فاحذر في الاعتصام  
بالله ان تزي قدرة او ارادة او حكا او اثر في شي او علي شي او  
من شي اولشي واما الاستعانة بالله فلا تتخذ العلم سببا  
ولا المسبب اليه سببا ولا الاول ولا الاخر وعرق الكل في العا  
والقدرة والارادة والكلمة كما عرقوا الدنيا في الاخرة والاخرة  
في السابقة والسابقة في المحكم والحكم في العلم الازلي ولما لا اله  
للمعصية فاجرها حتى تنسي وحقيقة الهجر نسيان المهاجور  
وهذه هي صورة الكمال فان لم تكن كذلك فاجهر علي المكابدة  
والمجاهدة فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا واما حسن  
مجاورة امر الله فبالذكر والفكر والمبادرة والتسليم لامر الله  
واذا عارضك ذنب او نقص او شهوة او غفلة فاستغفر الله  
من ظلمك لنفسك ومن سوء عملك بعظيم جهلك ومن يعمل سوا  
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا **وقال**  
رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وان للنية محلا ووقتا وكيفية  
ومعنى سلك الصفا لمحلاتها والتوفيق في اوقاتها والعصمة  
في كفيياتها والتحقيق لمعانيها وسلك صحة العقد وحسن  
القصد تعظيم الحق الربوبية والزما للنفس وصف العبادة  
فمحل النية القلب ووقتها عند افتتاح الاعمال وكيفية  
ارتباط القلب مع الجوارح ومعنى النية اربعة اشيا التقيد  
والعزم والارادة والمشية كل ذلك بمعنى واحد وللنية  
صورتان توفية العمل بحسن التيقظ فيه والصورة الثانية

الاخلاص

الاخلاص بالعمل لله ابتغا ما عنده من الاجر وارادة وجه الله  
**وقال** رضي الله عنه حقيقة الذكر ما طمان بمعناه القلب  
وتجلي في سحاب انوار سماويه الرب **وقال** رضي الله  
عنه انزع عن حب الدنيا بالاثار وعن المعصية بالاحترار  
واوم على مسيلة الرحمة اللدنية واستعن بها على العظيمة  
ولا تعلق نفسك بشي تكن من الراسخين في العلم الذين لا يغيب  
عنهم سر ولا علم فان خطر بقلبك خضرات المعصية والدنيا  
فالقها تحت قد ميك حقايرة وزهدا وهدا ايملا قلبك علما  
ورشدا ولا تشرف فيغشاك ظلمتها وتخل اعضاءك لها ثم  
لا بد من معانقتها اما بالهمة والفكر وبالارادة والحركة فهناك  
يتخير اللب ويكون العبد كالذي استهوت به الشياطين في الارض  
حيران له اصحاب يدعون به الي الهدى اي تناقل ان هدي الله  
هو الهدى ولا هدي الا لمن اتقى ولا تقوي الا لمن اخشع عن  
الدنيا ولا يعرف من الدنيا الا من هانت عليه نفسه ولا يكون  
النفس الا عند من عرفها ولا يعرفها الا من عرف الله ولا يعرف  
الله الا من احب الله ولا يحب الله الا من اصطفاه واجتباه وحال  
بينه وبين نفسه وهو اه وقل يا الله يا حليم يا قدير يا مريد  
يا عزيز يا حكيم يا حميد يا الله يا رب يا ملك يا موجود يا هادي  
يا منعم هب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وانع على عبدك  
بسعة الدين وبالهداية الي صراط مستقيم صراط الله الذي نه  
ما في السماوات وما في الارض الا الي الله تصير الامور بحجته هذا



الاسم الاعظم امين **وقال** رضي الله عنه سببت عن العزائم  
فقلت من غلب عليه شهود الارادة تفصحت عن ايمه لسرعة  
المراد وكثرت واختلفت انواعه واي وقفة تشعه حتى يحل او  
يعقد او يعوم او ينوي شيئا من اموره مع تبدد ارادة واصحها  
صفاته اين انت من نور من نظروا تسع نظره بنور ربه ولم  
يشغله المنظور عن من نظره فقال ما من شيء كان او يكون الا  
وقد اريته الحديث **وقال** رضي الله عنه منازل السائلين  
ثلاثة مسائل سائل عن التصديق بتحقيق القرب وسائل سال  
عن عين التحقيق برفع الحجاب وسائل سال عن النيابة  
بالفناء عن نفسه **وقال** رضي الله عنه بسط المناجات  
اربعة اما ان تناديه من اوصافك وانت ناظر الي اوصافه  
واما ان تناديه من اوصافه وانت ناظر الي اوصافك وامان  
تكون فانها تادب وصادفة عن اوصافك او تكون باقيا باوصافه  
في اوصافك او يجلسك الحق على بساط الحاجات ترمق بعين قلبك  
سد الجلل والفاقات او تكون ذكرا للمنية ويكون البساط هاهنا  
الذكر ويكون اجلسه على بساط النعمة و اوصاف العبد الفقير  
والفاقة والعجز والضعف والحاجة والمسكنة والجهل والذل  
**وقال** رضي الله عنه مجازي الشيطان اربعة اما ان تجلس  
تفكر فيها يقربك الي الله فتأنيبه او تفكر فيها يبعدك عنه فتجنبه  
واما ان تجلس مفكرا فيها سلف من ذنوبك فتستغفر وتشكر واما  
ان تجلس مفكرا فيها سبق من حسن عملك فتشكر وتستغفر

**وقال**

**وقال** رضي الله عنه اذا جالست العلماء فجالسهم بالعلوم  
المنقولة والرواية الصحيحة اما ان تغيدهم او تستفيد منهم  
وذلك غاية الربح معهم واذا جالست العباد والزهاد فجالسهم  
على بساط الزهد والعبادة حل لهم ما استمروه وسهل عليهم  
ما استوعروه وذوقهم من المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست  
الصدقين ففارق ما تعلم ولا تنسب لما تعلم نظرا بالعلم  
المكتون وببصاير اجرها غير مهمون **وقال** رضي الله عنه  
السكينة وجود الحق بلا سبب والرجوع الي الخلق بغير ارب  
اللهم الا لاقتضا العبودية فحينئذ يكون حظ النفس الخدعة  
وحظ القلب المعرفة وحظ العقل المكاشفة وحظ الروح  
المحبة **وقال** رضي الله عنه من تحقق الوجود فني عن  
كل موجود ومن كان بالوجود ثبت به كل موجود **وقال** رضي  
الله عنه كيف يعرف بالمعارف من به عرفت الخلق ثم كيف  
يعرف بشي من سبق وجوده وجود كل شيء وكيف يامر مع  
الفضل من عرف عدله ام كيف يياس مع الشكر من عرف فضله  
وكيف يجهل من يرى تغلب الليل والنهار والقلوب والابصار  
والشهوة والرغبات والمنع والعطا **وقال** رضي الله عنه  
يحكى عن استاذه انه قال اربعة من كن فيه احتاج الخلق  
اليه وهو غني عن كل شيء المحبة لله والغني بالله والصدق  
واليقين الصدق في العبودية واليقين باحكام الربوبية  
ومن احسن من الله حكما ليقوم يوقنون **وقال** رضي الله عنه





هزابد بينه من عقل عن قلبه واتخذ له لعيان اشتغل بخلقه  
**وقال** رضي الله عنه التوحيد سر الله والصدق سيف الله  
ومعدد السيف لبيح الله وترجمته ما شا الله كان وما لم يشأ لم يكن  
ولا حول ولا قوة الا بالله **وقال** رضي الله عنه العقوبات  
اربع عقوبة بالعتاب وعقوبة بالحجاب وعقوبة بالامساك  
وعقوبة بالهلاك اهلاك السرمي المطلوب فعمق بنة العتاب  
من جهة المحرمات وعقوبة الحجاب هي لاهل الطاعات فتكون  
عقوبته من جهة سوا الادب وعقوبة الامساك تكون من جهة  
المراكبات وعقوبة الاهلاك تكون من جهة الاستعجال والقلوب  
وتما يترتب له ذلك فيهلك الشخص **وقال** رضي الله عنه  
هبت ان ادعو علي ظالم فتورعت عن ذلك فزابت استاذي  
رضي الله عنه يقول ان الله لن يشأ اهلاكه فلا تستعجل لهم  
فلا تستعجل ان يهلك للاعداء واردة النصر للاوليا من  
الشهوة الخفية ومن اظلم ممن يبايع ارادة مولاه ويتبع شهوة  
نفسه وهو اه وقد امر المعصوم الاكبر عزي بقوله فاصبر كما  
صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ويقول فاصبر ان  
العاقبة للمتقين فالايان محور الصفات بالصفات والاسماء  
بالاسماء وتعرف الذوات بالذوات لتحقيق ما هو الاول والاخر  
والظاهر والباطن فاي شيء كان معه اول حتى يكون معه اخر  
واي شيء كان معه ظاهر حتى يكون معه باطنا فثبت من  
المخلوق بباثباته وما هي بتمشيتها واردة وحذ ذلك من قوله

يحيى

يحيى الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب وهو العلم الاول وعنه  
صد ركل علم وكتاب **وقال** رضي الله عنه ان اردت ان تنظر  
الي الله ببصيرة الايمان والايقان دائما فكن لله شاكرا وبصنايه  
راضيا وها بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون وان  
اردت النياية تخلك او منك فاعبد الله على المحبة لا على المتاجرة  
والمعرفة بالتعظيم والصبانة **وقال** رضي الله عنه كرامة  
الله في الرضا انه هلك عن المصائب الي يوم القيامة **وقال**  
رضي الله عنه العاقل من عقل عن الله اياته وشغله بالذكرة  
والفكر في الالية وفتح له السبيل بالهدى والا فتقار اليه والدعا  
والسؤال منه والاعتصام به فاستجاب الله واستجاب الله له  
فليس يعلم احد ما يريد الله ان يعطيه ثم تلي ان في خلق  
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الا للباب  
**وقال** رضي الله عنه من انقطع عن تدبيره الي تدبيره  
الله وعن اختياره الي اختيار الله وعن نظره الي نظر الله  
وعن مصاحبه الي علم الله وملازمة التسليم والرضا والتفويض  
والقول علي الله فتمت انا الله حسن الثب وعليه يتسبب  
المذكر والفكر وما ورا ذلك من الخصايع **وقال** رضي الله  
عنه في قوله صلي الله عليه وسلم من صاحت نيته صلح عمله بخير  
النية فيما بينك وبين الله بتوجيه القلب بالتعظيم لله تعالى  
او التعظيم لامر الله او التعظيم لما به امر وفيما بينك وبين العباد  
فرضه النفوس بالنصيحة لهم مع القيام بالحقوق وترك الخطوط



وينبذ العوارض مع الصبر لله والتوكل على الله **وقال** رضي  
الله عنه يا عبد الله انزع عن محادثة النفس واردة الشيطان  
وطاعة الهوى وحركة الزماني تكن صامحا واتق الله في الخطية  
والأمة والفكرة وحركة السر تكن صديقا وان تكرر عليك شيء  
من ذلك فاهجر الأسباب والأوطان والأخوان ومواقع الفتن  
تكن مهاجرا وان وقعت شيئا من ذلك فتنب إلى الله واستغفره  
والمجا إليه واستغث به تكن مومنا واتخذ الطهارة والصوم  
والصلاة والصبر والذكر وقراءة القرآن والتبوي من الحول  
والقوة سلاحا تكن سالما وان غلبت فاتخذ الايمان حصنا  
وان دخل عليك فسلم الامر لله وعليك بالايمان والتوحيد  
والمحبة لله وعرق الدنيا في بحر التوحيد قبل ان تغرقك  
**وقال** رضي الله عنه سر الاسرار مدد العلم والمعرفة  
وروح القرية والمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية  
**وقال** رضي الله عنه من فارق المعاصي وينبذ حبال الدنيا  
من باطنه ولزوم حفظ جوارحه ومراعاة سره انفة الزوايد  
من ربه ووكلمه حارسا يحرسه من عنده وجميعه الله في سره  
واخذ الله بيده في جميع اموره والزوايد العلم واليقين  
والمعرفة **وقال** رضي الله عنه كل شهوة تدعوك الى الرغبة  
في مثلها فهي عدة الشيطان وسلاحه وكل شهوة تدعوك  
الى طاعة الله والرغبة في سبيل الخيرات فهي محمودة وكل حسنة  
لا تثمر نورا وعلما في الوقت فلا تعد نهاجرا وكل سيئة اثمرت

خرقا

خوفا وهروبا الى الله ورجوعا اليه فلا تعد نهاوزرا **وقال**  
رضي الله عنه اللهم اني تبت اليك فقد مني واعني ووقني  
واغفر لي وثبتني واعصمني واسترني بين خلقك ولا تترك  
تفضيحي عند رسوك فقيل لي انك مشرك فقلت كيف فقيل  
لي انك خفت الفضيحة عند الخلق وانما تخاف الفضيحة عند  
الله فخفت ان يفضحك الله بين الناس ويكون قلبك متعلقا  
بالله لا بالناس وتعلم ان احد امنهم لا يضرك ولا ينفك فادام  
قلبك متعلقا بعلمك وقد تركت وقوتك وجدك واجتهادك  
فلست براج لله حتي تياس من الكل متعلقا بالرجاء بالله  
في كل نفس فتجد الروح والمرد من الله وان لم تنل حاجتك  
ويقطعك بذلك النور عن النظر الي غيره ويضييق عليك **وقال**  
رضي الله عنه حقيقة الذكر الانقطاع عن الذكر الى المذكور  
عن كل شيء سواه **وقال** رضي الله عنه اذا كرم الله عبدا  
في حرمانه وسكناته نصب له العبودية وستر عنه حظوظ نفسه  
وجعله يتقلب في عيبه في الخطوط عنه مستورة مع اجرا  
ما قدره له ولا يلبثت اليها كانه في معزل عنها واذا اهان الله  
عبدا في حرمانه نصب له حظوظ نفسه وستر عنه عيوبه  
فهو يتقلب في شوائبه وعبودية الله عنه بمعزل وان كان  
مجرى عليه شيئا منها في الظاهر وهذا باب في الاهانة والولاية  
واما الصديقة العظمى والولاية الكبرى فالحظوظ والحقوق  
عند ذوي البصيرة كلها سوا الا انه بالله فيها ياخذ ويترك



**وقال** رضي الله عنه الاستقامة الاقامة بين يدي  
الله عز وجل على الشهود **وقال** رضي الله عنه حاكيا  
عن استاذه انه قال اجمل الطاعات ان يدخلك عنده  
ويرحني عليك الحجاب **وقال** رضي الله عنه في قول بعضهم  
من لم تصح ارادته لم يزد من روالايم عليه الا اذ بارا فيقال من  
اراد ان تصح ارادته فليصل امره على العلم برهمن الجهل وعلي  
رفض الدنيا بالاقبال على الآخرة وليلازم الخلو ودوام الذكر  
فإنك تظهر عليه آثارا كخفاصين بالنور والبهاني الوجه ويبتل  
الناس عليه من الرجال والنساء في المحاضر والبوادي ويسارعون  
إلى الكرامة والسلام عليه والتعظيم له منهم فان قبل ذلك منهم  
قبل التمكن والتحقيق فيسقط من عين الله ورد إلى ما خرج  
منه فتراه تارة يمدح هذا او يذم هذا او يحقد على هذا او يفض  
على هذا وقد ظهرت عورة نفسه باذباره عن ربه ورفضه  
لمحباب الله بحجاب نفسه فاحذر واهد الهدى العظيم فقد هلك  
به خلق كثير واعتصموا بحبل الله ومن يعتصم بالله فقد  
هدي إلى صراط مستقيم **وقال** رضي الله عنه اعرف الله  
ثم استبذرقه من حيث شئت غير مكب على جرام ولا راعب في هذا  
واضف لله في عباده ولا تخنه في امانته واعبد الله باليقين  
تكن املا من ائمة الدين وارتفع عن علم الجهلة الي علم الخاصة  
تكن من الوارثين ولك اسوة في المرسلين ومحقق في البشر  
ومن نسب او اضاف او احب او ابغض او تحبب او تقرب

او خاف او رجا او سكن او امن لشي او بشي غير الله او تعدى حدا  
من حدود الله فهو ظالم والظالم لا يكون اما ما قال الله تعالى اني  
جاءتك للناس اما ما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهد الظالمين  
ومن صدق الله في يقينه فهو امام قلت روايته او كثرت ومن  
كان اما ما فلا يصح ان يكون ائمة واحدة وان قلت اتباعه **وقال**  
رضي الله عنه يوصف بالجل من منع لاجل شي من هذه الاوصاف  
خوف الفقر وسو الظن والاصتقار لحمرة المؤمنين وايتثار النفس  
والهوى **وقال** رضي الله عنه اذا استخست شيئا من  
احوالك الظاهرة والباطنة فقل ماشاء الله لا قوة الا بالله  
**وقال** رضي الله عنه اذا خوفك احد من الجن والانس فقل  
حسبنا الله ونعم الوكيل واذا ورد عليك مزيد من الدنيا  
والآخرة فقل حسبنا الله سيوفينا الله من فضله ورسوله  
انا الي الله راغبون **وقال** رضي الله عنه يقر للمعين قوله تعالى  
وان يكاد الذين كفروا ليزلفونك بابصارهم لما سمعوا الذكر  
الاية واذا توجهت إلى شي من عمل الدنيا والآخرة فقل يا قوتي  
يا عزيز يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير **وقال** رضي الله  
عنه ومن سمع سقوي الناس ما هم فيه من الظلم اللهم اذبر  
اليك من جور الجائرين وظلم الظالمين وانا محبون لعدوك فلي  
تجره علينا بسخطك اذك على كل شي قدير **وقال** رضي الله  
عنه الرسايل كلها في اربعة في الابدان والاموال والعقول  
والقلوب قال الله تعالى قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم



المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا فلكذب بيوم الدين  
فالصلاة للابدان والاطعام للاموال واخوضنا للعقول  
والسكنى للقلوب **وقال** رضي الله عنه لا توحز قاعة  
وقت لوقت فتعاقب بقوتها او فوت غيرها او يتلها جزا  
لتاخيرها عن ذلك الوقت فان لكل وقت سهرا في العبودية  
يقنعني الحق منك بحكم الربوبية فقلت في نفسي قد احرقت  
الوتراني اخر الليل فاذا بصوت في المنام يقول لي تلك عادة  
جارية وسنة ثابتة الزمها ايها جامع المحافظة عليها  
فاني لك بها مع الميل الي الراحة والتمتع بالشهوات والدخول  
في انواع المخالفات والغفلة عن المشاهدات هيئات هيئات  
فقلت في نفسي ان تدبير ام رضى فقال بل تدبير يقتضي  
الادب والالتزام لما اعقل وهي وصية الله اليك ووصية منك  
لعباده المتقين فتنبه لها ولا تكن من الغافلين **وقال**  
رضي الله عنه اوصاني استاذي رحمه الله ان خف من الله خوفا  
تأمن به من كل شيء واحذر ربك ان يامن من الله في شيء ولا يعين  
للعوف من شيء ولا يلائم من الله في شيء ووجدت بصر الايمان  
تجد الله في كل شيء وعند كل شيء ومع كل شيء وتوفى كل شيء  
كل شيء لقرىبا من كل شيء ومحيطا بكل شيء تقالي عن الحدوث  
الاماكن والجهات وعن الصحبة والقرب والمسافات وعن  
الدور والمخلوقات وامج الكل بوصف الاول والاخر والظاهر  
والباطن وهو هو كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه

كان

**وقال** رضي الله عنه انا لنظر الي اسم بصائر الايمان  
فاغنا فابذ لك عن الدليل والبرهان ونستدل به عن المخلوق  
هل في الوجود شيء سوى الملك الحق فلا تراهم وان كان ولابد  
فترام كاهبا في الهواء فتشتهم لم تجد شيئا والعيون تده  
في الانصال ودنوت الانوار كالنجوم مع الاقاراي لا حكم لهم  
مع وجودهم ولكن يستفاد بهم الاهتد في الطعم وبالنجيم  
هم يهتدون والا كما برهن العيون كالشمس مع الاقمار وهم  
قليلون وقليل من عبادي الشكور وهم كثير في معناهم  
فالشمس واحدة في العدد وهي كثيرة في المعنى والنجوم  
كثيرون في العدد وهم قليلون في معناهم وهكذا اتفهم امثلة  
الانبياء والرسل والصدى يقين والاوليا والتشبيه بمن له تشبيه  
ونظير ولكن تقطع الافهام للسالكين فتسكن قلوبهم بما يسمعون  
**وقال** رضي الله عنه ايتك من التوحيد المجدد عن التعلق  
بالله وبالخلق وكل اسم تستدعي به نعمة او تستكفي به نقمة  
فهو حجاب عن الذات وعن التوحيد والصفات ومن احاطت  
به صفة من الصفات الحميدة كفي عن الاستعانة بالاسماء  
والكلمات والادع ما هو لك لما ليس لك ولا تمن ما فضل الله  
به عليك ولتكن عبوديتك التسليم والرضا والقبول والتوري  
وحسن الظن بالله فيما قلقي والاستغفار بما هو اولي ذلك  
هدي الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشر كل محيط عنهم  
ما كانوا يعلمون **وقال** رضي الله عنه ان الله رجالا الحق واصنافهم



باوصافه وفضله عقايدهم بانواره وابطل عن ايمانهم بارادته وانعام  
بالرحمة الذائبة عن رحمة الفعلية واصطفاهم لمناجاة وانت  
فيهم اسراره ما يعجز عامة الاولياء عن سماعه **وقال** رضي الله  
عنه ايها الكريم على نجاة السابق الي حضرة حيا **اجتنب**  
الاكثار مما اباحه الله لك وبادر الي فرايبك وانك ما اشتغل  
الناس به شغلا بمراعاة سره ففي ترك الاستكثار والزهد وفي  
ترك ما لا يدخل تحت علمك الورع لقوله عليه السلام البر  
ما اطمانت اليه النفس واطمان عليه القلب والائم ما حاك في النفس  
وتردد في الصد وان افتاك الناس بغير ذلك فافهم وفي الاستقلال  
بمراعات السر الاشراف على حقايق الايمان فان كنت تاجر اكياس  
فدع ما تريد لما يريد بشرط الرضا بجميع احكامه ومن احسن من  
الله حكما لفتح بوقنون الدنيا حرامها عقاب وحلالها حساب  
حسب الحديث والدنيا التي لا حساب عليها في الاجل ولا حساب  
معها في العاجل هي التي لا ارادة فيها لصاحبها قبل وجودها ولا  
مغفها لهما مع وجودها ولا به اسف عليها عند فقد ها واكرم  
الكريم من ياخذها ممنة على المواجهة محو يد عنها على المواقفة الاثر  
للاعتبار وعلي قلبه **وقال** رضي الله عنه رايت في المنام  
صايح يصيح في جوار السما انما شاق لرزق اولائك اولئك  
يقيني الله به عليك اوبك اوكك وهي حسن لاسادس لها  
فاتق الله ايما كنت ولا تغفل بالتقوي شيئا فان العاقبة  
للمتقين فيحق لهم يجهم ويجبون ذلك فضل الله بين يديه

من

من يشا والله واسع عليم فقل اعوذ بالله من سوء القضاء  
ومن جرح النفس عند ورود البلا ومن الفرج والمخير والام  
والعلم في الشدة والرخا **وقال** رضي الله عنه سمعت قابلا  
يقول ما صبر من احسن ولا سلم من تكلف ولا رضي من اسال  
ولا فوض من دبر ولا توكل من دعا وهي حسن وما احوجك  
لهذه الخمس ان تموت عليها وقل رب اني لما انزلت الي من خير  
فقير فزدني من فضلك واحسانك واجعلني من الشاكرين  
لنعمايك **وقال** رضي الله عنه محسن من لم يكن فيه شيء  
منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله والتوكل على الله والرضا  
بقضا الله والتقوى بغير الي امر الله والصبر عند الصدمة  
الاولي **وقال** رضي الله عنه يا من بيده ملكوت كل شيء  
وهو مجير ولا يحا رعليه اجرني ما ارهقني فقيل لا تهرب  
الي الله في الجزع والسخط فيمقتك الله فقلت صيق علي  
هذه الامر فقيل نحن قد ونا عليك لتزيك ونعلمك ثم قال  
انها المنار والمنافع عنهم لانها ليست منهم واشهد هامني  
وضرائي منهم بشهود القدر الجاري عليك وعليهم اوبك ولهم  
ولا تخفهم خوفا تغفل به ونفسه وترد القدر اليهم وكل حرف  
يردك الي الله رد الرضا فصاحبه محمود وكل حرف يردك الي  
غير الله فصاحبه مذموم او ناقص ملوم **وقال** رضي  
الله عنه قيل لي اذا تد ايتت بد من فتد اين هي الله فان  
تد ايتت على الله اداه وحمل عنك اثقاله وان تد ايتت علي



نفسك او معلوم هو لك ثقل عليك وان اردت اداه وديما  
سوفت او ضيقت او ماظلت او هوت او قدمت او اخرت  
او ظلمت او قدرت او خسرت ومارجت قفلت وكيف انك  
علي الله قال بقطع النفس عن الجهات وانزع القلب عن  
العادات وتعلقه بمن ملك الارض والسموات **وقل اللهم**  
عليك تد ايت وباسمك الذي جعلتني به حلت وعلي الله  
توكلت واليه امري فوضت فاعوذ بك من الوجل في كون  
الجهد والنفس والفقر والجهل **والدين** والرجس فان عارضك  
عارض معلوم هو لك او من المعادات التي تجري اليها نفسك  
فاهرب الي الله منها هروبا من النار خوفا ان تصيبك وقل  
اعوذ بك من النار ومن علم النار فانقذني واغفر لي يا غفار  
وهذه من غريب علوم المعرفة في علوم المعاملة فاهرب من  
نفسك واحتسب اجر كل علي الله **وقال** رضي الله عنه اقم  
الناس من يجتال على الخلق في طلب الرزق بطاعة الله وتبلاوة  
كتاب الله سبحانه واقبح منه من يجتال على الله بقطع العلايق  
والتملق بالسلايق وبالدهاء والتضرع وسائر العمل وقد جفا  
القلب بما هو كايين والرزق مقسوم لبيّن تقوي حتى يبيده ولا  
فجر فاجر ينقصه فاخلعنا بتوحيدك وفي العمل بطاعتك  
وفي الدعاء والتضرع والابحاج اليك بمحض العبودية المخالصة  
لوجهك وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب **وقال**  
رضي الله عنه من اتقى الشرك في التوحيد والمجبة في اول خطبة

عزم

عزم به الله بالمدد العزيز في او اخر ما مر به ثم لا يجيب عن الله ولا  
يدخل عليه الخلل في عزايه ومن ابطابه الامر في نفس  
المخبرات واخذ منه الميل الي اشخاص الشهوات بطاعته  
المدد الي اوقات الفترات هذا ايمان من الله لاهل التيقظ  
من الغفلات قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهيم بها  
فجرها وتقرها فاتق الله في الشرك في التوحيد واجتمع  
ولا تتفرق عنه بنقص ولا مزيد واياك والشرك في التوحيد  
في المجبة بالميل الي الشهوات اي شهوة كانت ومن كان عبدا لله  
فايما وجلا مشفقا من الله في نغايه كان في امن من الله فيما  
يرد عليه من عظيم بلايه دليله من كان في الرضا كان له  
في الشدة الحديث **وقال** رضي الله عنه المعرفة والمجبة  
والمواجد الحقيقية اذهبت عنك الاغراض والامراض اي  
مذام الاغراض ومناقض الاغراض وعلل الامراض **وقال**  
رضي الله عنه ابواب الحق اربعة التوحيد والمجبة والايمان  
والرضا **وقال** رضي الله عنه المحب من لا سلطان على قلبه  
لغير محبوبه ولا مشيئة له مع مشيئته **وقال** رضي الله عنه  
اربعة اشيا كن بها واخذتني شئت لا تتخذ من الكافرين وليا  
والامر المؤمنين عدوا وارحل بقلبك عن الدنيا وعد نفسك  
في الموتى واشهد الله بالوحدانية وللرسول بالرسالة وحسبك  
علا وقل امتت بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدركه وبالكلما  
المتفرقة عن كلمة لا تفرق بين احد من رسله وتقول كما قالوا



غفرانك ربنا واليك المصير من كان بهذه الاربعة ضمنه الله  
له اربعة في الدنيا واربعة في الآخرة الصدق في القول  
والاخلاص في العمل والرزق كالمطر والوقاية من الشر ههذه  
في الدنيا وفي الآخرة المغفرة العظمى والقربة الزلجي ودخول  
جنة الماوي والمحورق بالدرجة العليا واربعة الدخول  
عيا الله والمجالسة معه والسلام من الله ورضوان من الله  
البرقان اراد الصدق في القول فاعن على نفسك بقراءة انا  
انزلناه في ليلة القدر وان اردت الاخلاص فاعن على نفسك  
بقراءة قل هو الله احد وان اردت الرزق فاعن على نفسك بقراءة  
قل اعوذ برب الفلق وان اردت السلامة من الشر فاعن على  
نفسك بقراءة قل اعوذ برب الناس **وقال** رضي الله  
عنه اذا سالت فاسال الله فان اعطاك فاشكره وان منعك  
فارض عنه وتوكل وكفاية النفس وسوا الظن وغلبة الشهوة  
فكفهم المعرفة والرضا والمعرفة وتجنب عن الله وتطرد عن الخلق  
الاعلي الى اسفل من ذلك ولست تدري اين يرميك من خدود  
سافلين **وقال** رضي الله عنه ان اردت ان تسال حاجة  
من الناس فارفعها الي الله قبل ان ترفعها اليهم فان قصها لك  
منهم فاشكرهم واشكرهم وان لم يقضها لك منهم فارض عنهم الله  
ولا تقسب اليهم شيئا ولا تزد من احد الاب اذمه الله ولا تزد  
احد الاب اذمه الله والا فامسك وهو اسلم لك واهنا للرضا  
من الله عنك واعبد الله باليقين ترفع في الدرجات العلي

وان

وان قل عنك **وقال** رضي الله عنه لقيت جماعة من الفقهاء من  
اصحاب ابن البر فسالت عليهم فاعرضوا عني فغردك علي  
فسمعت النداء اعلي يا اعلي لقد اكبرت من شاكك واعظت من  
قدرك اذا حسست باعراضهم عنك فمن هم اذا اقبلوا فكيف اذا  
ادبروا ولو كنت موقفا لشغلت باقبالك علي الله عن اعراضهم  
عني ولو كنت مسددا لشغلت باقبال الله عليك عن اقبالك  
انف عليه **وقال** رضي الله عنه قيل ادع علي ابن البر  
فقلت يا رب ادعولك بالصلاح والتوبة فقيل لي ثابته ادع عليه  
فقلت كذلك فقيل لي ثابته ادع عليه فقلت يا رب علمني كيف  
اقول فقيل لي قل اللهم اقطع البركة عن علمه وعمره واقطع دابره  
بسوا العاقبة له واجعله ومن تبعه نكال للمتقين **وقال**  
رضي الله عنه والله لئن سألني عن المسألة لا يكون لها عندي  
جواب فاوتي الجواب مسطرا في الدواة واخصير في الحياطة  
**وقال** رضي الله عنه خطر بيالي يوما اني لست بشيء ولا  
عندي من المقامات والاحوال شيء فغسست في بيت من مسك  
فكنت فيه عزيفا فلقد وام عرفتي فيه لم اجده تلك الريحمة وقيل  
لي علامة المرید فعند المرید بعظيم المرید **وقال** رضي الله  
عنه قيل لي ان اردت رضائي فمن اسمي وميني الي لامن اسمك  
اليك قلت وكيف ذلك قال سبقت اسمي عطائي واسماي من  
عقائي وصفاتي قايمه بذاتي ولا يتحقق ذاتي غير ذاتي وللعبد  
اسما عليه واسما دنية فاسما وه العلية قد وصفه الله بها بقوله



التائبون العابدون الالاية ويقولون ان المسلمين والمسلمات  
الايته واسماوه الدينية معروفة كالعاصي والمذنب والفاسق  
والظالم وغير ذلك فكما يحق اسماك الدينية باسميك العلية كذلك  
يحق اسماك باسميه وصفاتك بصفاته لان المحدث اذا قرن  
بالقديم فلا يقال فاذا ناديت باسمك كقولك يا غفور يا غواب  
يا قريب يا وهاب فاستدعيت بها العطا فقد ترتبت لنفسك  
من اسمائه وكذلك اذا لاحظت اسماك الدينية من المعاصي والظلم  
والفسوق ضالت سترها ومغفرتها فانت باق مع نفسك  
واذا ناديت باسمه العلي ولاحظت صفته العلية قائمه بذاته  
حكمت اسماوك كلها وانفدم وجودك فصرت محو الوجود  
لك البتة فذلك محل الفناء والبقاء بعد الفناء ذلك فضل الله  
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وقال** رضي  
الله عنه لا تفسر عليك ليصدقك الناس وانشر عليك به  
ليصدقك الله وان كان لام الغلة موجودا فعلة تكون بينك  
وبين الله من حيث امرك خير لك من علة تكون بينك وبين  
الناس من حيث نهاك ولعله تردك الى الله خير لك من علة تطلقك  
عن الله فمن اجل ذلك علقك بالشواب والعقاب اذ لا يرجي ولا  
يخاف الا من قبل الله وكفي بالله صادقا وصادقا وكفي بالله  
عالما ومعلما وكفي بالله هاديا ونصيرا ووليا اي هاديا يهديك  
ويهدي بك ويهدي اليك ونصيرا ينصرك وينصرك ولا ينصرك  
عليك ووليا يواليك ويوالي بك ولا يوالي عليك **وقال**

رضي

رضي الله عنه قاديب وتعليم من الله لمن له البصيرة في دين الله  
يقول انما هاشيان شي قسمته لك وشي صرفته عنك من اشتغل  
بها او واحد منها فقل قل فهم وعظم جهله وذهل عقله له  
واستغث غفلته وقل ما ينبت له يوقظ فان جاك محسوبا  
بالشرع او بالطبع او بهما او حيتته انت فهو من القسم الاول فكن  
لي وليا فيما قسمته لك اكن لك بالرحمة فيما صرفته عنك وفيما  
يساق من المكروه اليك وان الله ليعجب من عبد يجتهد في صرف  
ما هو مصروف عنه وفي دفع ما لا بد له منه فاعلم به باليقين  
واثبت الامر حيث ائبته والنهي حيث اثبتته وايمر بالامر  
حيث امرك وانته عن المنهي حيث نهاك علي البصيرة في اليقين  
ولا تكن من الغافلين **وقال** رضي الله عنه هل تدري  
معالج من انقطع عن المعاملات ولم يتحقق بحقايق المشاهدة  
علاجه اربع طرح النفس على الله طرعا لا يصحبه المحول والقوة  
والتسليم لامر الله تسليما لا يصحبه الاختيار مع الله عند ان  
باطنان وفي الظاهر زعم الجوارح عن المخالفات والقيام بحقوق  
الواجبات ثم يقعد علي بساط الذكر بالانقطاع الي الله عن كل  
شي سواه لقوله واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا **وقال**  
رضي الله عنه لا يستخار الا امين فكم من عبد امين علي الاموال غير  
امين علي الزوج ورب عبد يكون امينا علي الزوج ولا يكون امينا  
علي الاموال ورب عبد يكون امينا علي الزوج امينا علي الاموال  
غير امين علي الدين والامين علي الدين هو الاخذ ببصيرته



اليقين والاشراف على الاحوال كلها وعواقب الامور في الدنيا  
والاخيرة **وقال** رضي الله عنه فتح الله علي بشي من الدنيا  
ففرحت لاستعيني واعين بها جعلت احده الله واشكره والشكر  
معرفة قائمة بالقلب واجد كلمة قائمة باللسان فكلت اجمع بينهما  
فواظبت على ذلك وقتا من الليل ونمت فرايت استاذي رحمه الله  
يقول لي استعد بالله من شر الدنيا اذا اقبلت ومن شرها اذا  
ادبرت ومن شرها اذا انفتحت ومن شرها اذا امسكت فجلت  
اقول ذلك فوصل الشيخ كلامي فقال من المصائب والرزايان  
الامراض البدنية والقلبية جملة وتقصيلا بالكلية وان  
قدرت بشي فاكسني حلال الرضا والمحبة والتسليم والثواب  
المغفرة والتوبة والافابة المرصية **وقال** رضي الله عنه  
ليس شي اسد واشق في العمل بالطاعة والذكر والتلاوة  
من ضبط النفس وحضور القلب وفهم المعاني واعطاء الخوف  
حقها مع ارادة وجه الله تعالى وهو موضع الاخلاص والفرجة  
علي العمل بما به يرجي وهو موضع الصدق وهو من السر من الدنيا  
وعن كل شي سوى الله وهو موضع النية **وقال** رضي  
الله عنه ارجع ليس في التحقيق من كان بين الطلب والهروب  
واجلب **وقال** رضي الله عنه رايت شخصا يقول لي  
بشراك بشراك ارجع قد غفر الذنب وسقط العيب وانقح  
الغيب وارفع الريب بلا امترا ولا اشكال واحلم بما اذراك  
ولا تكن للمخائنين خبيما **وقال** رضي الله عنه من اراد

ان يبلغ

ان يبلغ من احوال الدنيا والاحرة فليقر اذا الشمس كورت الي  
انها ومن قرأ القرآن باسم ربك كفى هم الظاهر ومن قرأ انا انزلناه  
في ليلة القدر كفى هم الباطن **وقال** رضي الله عنه رايت  
ما الناس فيه من العنك والصيق فحظرت ان ادعوا لهم  
فاخذتني سنة من النوم فسمعت قائلا يقول لي دع تدبيرك  
يا تدبير الله وارض بالله كمن لا فان الناس قد ملوا النعم وامروا  
النعم ونزعت منهم الرحمة والله يحكم ما يريد ورجعت عن الدعاء  
**وقال** رضي الله عنه فائدة الكرامة تقرب اليقين من  
الله بالعلم والقدرة والارادة والصفات الانزلية يجمع لا يفرق  
وامر لا ينفك دكاها صفة واحدة قائمة بالذات الواحد له  
ايستوي من تعرف الله اليه بسوره كن تعرف الى الله بعقله  
وللاجل انها تثبت لمن اظهرت ربما وجدها اهل البدايات  
في بداياتهم وفقدوا ارباب النهايات في نهاياتهم اذا ما عليه  
اهل النهاية من الرسوخ في اليقين والقوة والتمكين لا يحتاج  
معه الي مثبت وهكذا كان السلف رضي الله عنهم لم يحوجهم  
الحق سبحانه الي وجود الكرامات الحسية لما اعطاهم من  
المعارف الغيبية والعلوم الاشهادية ولا يحتاج جبل الي  
مرساة فالكرامة واقعة لزلزلة الشك في المنة ومعرفة  
بفضل الله فحين اظهرت عليه وشاهدة له بالاستقامة  
مع الله سبحانه **وقال** رضي الله عنه سمعت الحديث  
الوارد عن رسول الله صليا الله عليه وسلم انه ليغان علي قلبي



حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة فاشكل علي معناه وايت  
الرسول صلي الله عليه وسلم وهو يقول يا مبارك ذاك عين الانوار  
لا عين الاضيار **وقال** رضي الله عنه رجال العدد لا ينقصون  
عن مائة الف واربعه وعشرون الفا والله اعلم بخلقهم واناسوا  
رجال العدد لانهم لانهم اذا مات واحد منهم ابدل الله عوضه  
مثله او خير منه فلا يخطف بيا لك عدم الاوليا في زماننا لكثرة  
ما تري من الجهل والظلم البين فتخير تحيرا واسعا وانما اقسام  
الله وسرهم غيره عليهم ورحمة خلقه لغفلتهم عن مواهب الله  
سبحانه فقد كثرت انوارهم واجل مقدرهم واقامهم على مراده ولا  
يد برون ولا يختارون ولا يقدمون ولا يوحرون ولا يقنون مع  
شيء دون الله اذ لا يوجد لغيره فعل فم عبيد الموت لا عبيد  
الاقوات لا يعرفون السوي ولا يجلبهم بعد ولا توي قد علموا  
الله من الرزق وحواف الخلق فعليك بالايان باوليا الله **وقال**  
**وقال** رضي الله عنه ان العلوم التي وقع التشا علي  
ادبها وان جلت فهي ظلمة في علوم ذوي التحقير وهم  
الذين عرفوا في مجاريتنا والذات وعموض الصفات فكانوا  
هناك بلا هم وهم الخاصة العليا الذين شاركوا الانبيا  
والرسل في العلوم الدينية اذ ما من نبي ولا رسول الا وله  
في هذه الامة وارث علي قدر ارثه من ربه **وقال** صلي الله  
عليه وسلم العلماء ورثة الانبيا ولا يكون وارث الا وله نصيب  
معلوم من مورثه يقوم مقامه علي سبيل ارث العلم والحكمة

لا علي

لا علي سبيل التحقير بالمقام والحال فان مقامات الانبيا  
جلت ان يلحق حقائرها غيرهم وكل وارث في المنزلة بقدر  
مورثه قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين علي بعض  
فلما فضل الله بعضهم علي بعض كذلك فضل الله بعض الاوليا  
عن بعض لان الانبيا اعين الحق وكل عين مستمد منها علي  
قدرها وكل ولي له مادة مخصوصة فانقسمت الاوليا علي  
ضربين ضرب منهم ابدال الانبيا وضرب منهم ابدال الرسل  
فابدال الانبيا الصالحون وابدال الرسل الصديقون  
ومنهم جماعة المراد وباللادة من رسول الله صلي الله عليه  
وسلم يشهدونها عينين يقين لكنهم قليلون وهم في التحقير  
كثيرون وكل نبي وولي مادته بالاصالة من رسول الله صلي الله  
عليه وسلم فمن الاوليا من يشهد عينه ومنهم من يخفي عليه عينه  
وساكنه فيغني فيما يريد عليه ولا يشتغل بطلب مادته بل هو  
مستغرق بحاله لا يري غير حاله ووقته **وقال** رضي الله  
عنه لان يلقي احدكم ربه بالايان الكامل خيره من ان يلقاه به  
بعبادة الثقلين وفي ايمانه ثلثة قال الشعراي قلت لعل  
مراد الشيخ بالايان الكامل اي بالنسبة لمقام كل عبد والا فلا  
يكمل ايمان العبد الا ان كان لا يجلب شي من الملعورات ومشي  
اطن بما مور واحد صدق عليه نقص الايمان انتهى **وقال**  
رضي الله عنه ما تم وولي حق له قدم الولاية الا بعد وقوع  
الابتلاء والامتحان فلا بد لكل ولي من بلا في جسده او في ماله



او في اولاده او في اصحابه او في عرض فاذ بلغ البلا حده نقله  
 الله تعالى الى مقام المحبوبين ورجع ان ينزل بهم بعد ذلك بلا  
 اذ العبد يتلى من حيث كونه محبوبا وينعم من حيث كونه محبوبا  
 ولا بد لكل مقرب من ذلك كما انه لا بد له من التالم بالبلاء ثم التعم  
 به ليحوز اجر الصبر ثم اجر الرضا كما هو من شان كمال العبيد  
 قال الشعراي في الاخلاق المتبوية وقد كان من سره الشيخ  
 ابي الحسن الشاذلي الي ركبته سبعة عشر مرنا محوفة منها  
 الفتاق وحصر البول والحصاة والباسور والناصور والقولنج  
 وغير ذلك انتهى **وقال** رضي الله عنه جرت سلة الله  
 تعالى في انبيائه واصفيائه ان يسلط عليهم في صدد ادمهم  
 ثم تكون لهم الدولة اضران يصبروا على ذلك **وقال** رضي  
 الله عنه لقيت الحضر عليه السلام يصحرا عبيد اب فملا لي  
 يا ابا الحسن اصحك الله اللطف الجميل وكان لك طابعا  
 في المقام والرحيل **وقال** رضي الله عنه لا صحابه كلوا من  
 اطيب الطعام واشربوا من الذال شراب والبسوا من الين الثياب  
 وناموا على اوطي الفرش فان احدكم اذا فعل ذلك وقال الحمد  
 لله ينبغي كل عصفويه للشكر بخلافه اذا اكل خبز الشعير  
 بالملح ولبس العباة ونام على الارض وشرب الماء المالح الحن  
 وقال الحمد لله فانه يقوم بذلك وعند ما سهران وبعض سخط  
 على المقدور **وقال** رضي الله عنه اسباب القبض ثلاثة  
 ذن احدثة او دنيا ذهبت عندك او شخص يوذيك في نفسك  
 او عرضك

او عرضك فان كنت اذنت فاستغفر الله وان كنت ذهبت عندك  
 الدنيا فسلم لربك وان كنت ظلمت فاصبر واحتمل هداك  
 وان لم يطلعك الله على سبب القبض فاسكن تحت جريان  
 الاقدار فانها سحابة سايرة **وقال** رضي الله عنه لا يتم  
 للعالم سلوك طريق القوم الا بصحبة اخ صالح يبين له معرفة  
 طريقهم او شيخ فاصح فافهم قال بعضهم اي حني ياخذ عنه  
 الطريقة ويعرفه اطوار السلوك والافن غير شيخ فلا يمكن ذلك  
 ولو كان يعلم اهل الارض جميعا ثم يلقنه الذكر ويلبسه الحرقة  
 ويربيته المريدين او ينظر اليه نظرة كاملة فيملا باطنه  
 علما وحكما ومعرفة يدرك ذلك بذوقه السليم والا فلا انتهى  
 فلف وانظر الي سلطان العلماء العزيز عبد السلام واعراضه  
 على انوار القوم شديدا لانكار عليهم وقوله هل ثم علم  
 غير ابا يدينا فلما صحب سيدي ابا الحسن صار يقول من  
 اعظم دليل علي صحة طريق الصوفية ما يقع علي يد احدكم من  
 اللامات والخوارق ولا يقع شي من ذلك علي يد فقيه الا ان  
 انقلبت هاء واوسلك طريقهم وكان يقول ايضا قد تعد  
 الصوفية على الاساس وقعد غيرهم على الرسوم هكذا نقله  
 الشعراي في الانوار القدسية وكذا غيره من العلماء كابن عطاء الله  
 كان يعترض اولاد علي سيدي ابي العباس المرسي ثم بعد ذلك  
 صار من جملة اتباعه جعلنا الله من جملة خدمهم في الدنيا  
 والاخرة انتهى **وقال** رضي الله عنه الزم جماعة المؤمنين



وان كانوا عصاة واقم عليهم الحدود واهجرهم لهم رحمة لهم لا تنزل  
عليهم وتقر بعيالهم **وقال** لو كشف عن نور المؤمن العاص  
لطبق ما بين السماء والارض فاظنك بنور المؤمن المطيع **وقال**  
كل من طعام فسقة المسلمين ولا تأكل من طعام رهبان المشركين  
وانظر الى الحجر الاسود فانه ما اسود الا من مس ايدي المشركين  
دون المسلمين **وقال** رضي الله عنه عليك بالاستغفار  
وان لم يكن هناك ذنب واعتبر بالاستغفار النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد البشارة واليقين بمغفر ما تقدم من ذنبه وادوات اخ  
هداني معصوم لم يعترف ذنبا قط وتقدس عن ذنبي رضي  
الله عليه وسلم فاظنك بمن لا يخلو عن الذنب والعيب في وقت  
من الاوقات **وقال** رضي الله عنه اذا عارض كشف الكتاب  
والسنة فدع الكشف وقل لتفسك ان الله تعالى قد هداني الى  
العصمة في الكتاب والسنة ولم يضمها الي في جانب الكشف  
والالهام ولا المشاهدة مع انهم اجمعوا على انه لا ينبغي العمل  
بالكشف او الالهام الا بعد عرضه على الكتاب والسنة **وقال**  
من احب ان لا يعصي الله في مملكته فقد احب ان لا تظهر مغرته  
ورحمته وان لا يكون لسيئه صلى الله عليه وسلم شفاعته **وقال**  
رضي الله عنه من علم اليقين بالله وبالله عند الله ان تغاير  
بين الخلق ما لا تصغر به عند الحق تعالى مما ذكره النفوس  
الشريرة كحل متاعك من السوق وحمل الحطب للطعام على راسك  
والمشي مع زوجتك في السوق في حاجة من حوائجها او ركوبك  
خلفها

خلفها على الحمار وغير ذلك واما ما تصغر به عند الخلق ما للشرع  
عليه اعتراض فليس من علم اليقين فلا ينبغي لك ارتكاب  
**وقال** رضي الله عنه الصادق الموقن لو كذب به اهل السماوات  
ما ازداد بذلك الا يقينا ولو صدقه اهل الارض ما ازداد بذلك  
الا تمكينا **وقال** رضي الله عنه لو علم نوح عليه السلام ان  
في هذا صلاب قومه من يوحد الله ما دعا عليهم وكان قال لهم اللهم  
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قد ربي كما قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل من علم علم وبينة من الله تعالى **وقال**  
رضي الله عنه من اقبل على الخلق الاقبال الكلي قبل بلوغ درجات  
الكامل سقط من عين الله عز وجل فاحذر واهد الله العظيم  
فتم هلك به خلق كثير وقنعوا بالشهوة وتقييل اليد فاعظموا  
بها **وقال** رضي الله عنه لا ارج  
من احد الا اجر والرشي على الصلاة والصيام وتتم بمطامح  
تلك الابصار عند اطراق الروس والاستفعال بالاذكار وحجاية  
هولا الاضافات ودوية الطاعات اكثر من جناياتهم بالمعاصي  
وكثرة المخالفات وحسبهم ما يظن عليهم من الطاعات والمساغة  
الي الحرات ومن ابغض الخلق الي الله تعالى من تعلق اليه بالاسرار  
بالطاعات ليطلب به بذلك قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا  
له الدين الا الله الدين الخالص **وقال** رضي الله عنه اذا  
ترك العارف الذكر علي وجه الغفلة نفسا واحدا او نفسين  
قيض الله له شيطانا فهو له قرين واما غير العارف فيساجم بتلك



ولا يواخذنا الا في مثل درجة اودرجتين اوزمن اوزمنين اوساعة  
اوساعتين على حسب المراتب **وقال** رضي الله عنه لياك  
والوقوف في المعصية المرة بعد المرة فان من تغذي حد ووالله  
فان الظالم والظالم لا يكون اماما ومن ترك المعاصي وصبر على  
ما ابتلاه الله تعالى وايقن بوعد الله فهو الامام وان قلت  
اتباعه **وقال** رضي الله عنه مرير واحد يصلح ان يكون محمدا  
لوضع اسرارك خير من الف مرير لا يكونوا محمدا لوضع اسرارك **وقال**  
رضي الله عنه ان من اشقى الناس من يجب ان يعامله الناس بكل  
ما يريد وهو لا يجد من نفسه بعض ما يريد وطالب لنفسك  
باكرامك لهم ولا تظلمهم باكرامهم اياك لا تكلف الا نفسك  
المؤمنين عني الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشهد  
واشهد تنكيلا **وقال** رضي الله عنه اصدق الايام  
الله قول لا اله الا الله على النقافة وادل الاعمال على شجاعة  
تقالي لك بغض الدنيا والياس من اهلها على الموافقة **وقال**  
رضي الله عنه اذا امتلأ القلب بالخوراء عمت بصيرته عن  
التقاييس والمذام المقدسة في عبادة المؤمنين **وقال**  
رضي الله عنه ذهب العمى وجا البصر يعني فانظر الى الله تعالى  
فهو لك ماوي فان تنظر فغيبه وان تسمع فحرمه وان تلتق فغيبه  
وان تكن فعنده وان لم تكن فلاشي غير **وقال** رضي الله  
عن بصيرة كالبراد في شئ يقع فيها يعطل النظر فان لم يسه  
الامر الى العمى فاحطمة من صفات الشر تشوش نظر البصيرة

وتكدر

وتكدر الفكر والارادة وقد هب باخيرا سا والعلية يذ هب  
بها عنه عن سهم من الاسلام فان استمر على الشر تقلت منه  
الاسلام سهما سهما فاذا انتهى الى الوقيعة في العلماء والصالحين  
وموالاة الظالمين حباللجاء والمنزلة عندهم فقد تقلت منه  
الاسلام كله ولا يغرنك ما توسم به ظاهر افانه لا روح له فان  
روح الاسلام حب الله ورسوله وحب الاخرة والصالحين  
من عباده **وقال** رضي الله عنه من اعظم القربات الى الله  
تعالى محاربة النفس بقطع ارادتها وطلب الاخلاص منها  
بتترك ما تهوى لما يريح لها حياتها **وقال** رضي الله عنه  
خصلة واحدة تحبط الاعمال ولا ينتبه لها كثير من الناس  
وهي عيب العبد على قضا الله قال الله تعالى ذلك بانهم كرهوا  
ما اراد الله فاحبط اعمالهم **وقال** رضي الله عنه لا يترك  
مسارعة الناس في الدنيا الا المؤمن بالقسمة **وقال**  
رضي الله عنه لا تسرف بتترك الدنيا فتفتشك ظلمتها وتخل  
اعضاوك لها فترجع لمعانقتها بعد الخروج منها بالهمة  
او بالفكرة او بالارادة او بالحركة اذ لا بد للعبد من فقه من  
الدنيا بما فهم **وقال** رضي الله عنه اربع لا ينفع معهم علم  
حب الدنيا ونسيان الاخرة وخوف الفقر وخوف الناس  
**وقال** رضي الله عنه العقل ربط القلب عن الحيانة  
والفكر والحذبة واما الحقد فهو شدة ربط القلب على  
الحيانة المذكورة **وقال** رضي الله عنه اتق الله في الفاحشة



جلة وتفصيلا وفي الميل الي الدنيا صورة وتمثيلا **وقال**  
رضي الله عنه من اعترض علي احوال الرجال فلا بد ان يموت قبل  
اجله ثلاث موقات موت بالذل وموت بالفقر وموت بالحاجة  
الي الناس ثم لا يجد من يرحمه منهم **وقال** رضي الله عنه من  
التفاق التظاهر بفعل السنة والله يعلم منه غير ذلك ومن  
الشرك اتخاذا الاوليا والشفعا دون الله تعالى ما لكم من دونه  
من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون **وقال** رضي الله عنه اي  
كرامة اظهر واعظم من كرامة الايمان ومتابعة السنة اعطاهما  
وجعل يشتاقي الي غيرهما فهو عبد مفتر كذاب او ذم وخطا  
في العلم بالصواب كمن اكرم بشهادة الملك فاشتاق الي سياسة  
الدواب **وقال** رضي الله عنه من ادعي فتح عين قلبه وهو  
يتصنع بطاعة الله او يطع فيما في ايدي خلق الله التواضع  
كاذب **وقال** رضي الله عنه لا يتخرج العبد عن النار الا ان  
كف جوارحه عن معصية الله وتزني بحفظ امانة الله وفتح  
قلبه لمشاهدة الله وسره لمناجاة الله ورفع الحجاب بينه  
وبين صفات الله واشهد به معاني ارواح كلماته **وقال**  
رضي الله عنه من شفع للمجاهد والمنزلة او لغرض عذبه الله  
علي ذلك ويتوب الله علي من يشا **وقال** رضي الله عنه من سعى  
الظن بالله ان تستنصر بغير الله من الخلق قال تعالى من كان  
يلتمس الي ان ينصر الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الخلق  
السما ثم ليقطع فلينظر هل يدهن كيد ما يغني **وقال**

رضي

رضي الله عنه ضيق اليد شرف لكل الناس او لقطب او خليفة  
او امين لا يحون الله تعالى برؤية نفسه علي من ينفق عليه من  
العيال والفقرا طرفة عين **وقال** رضي الله عنه متي اصغي  
المريد الي مدح الناس له هلك من الهالكين **وقال** رضي  
الله عنه اذا صنيق الله عليك ايها المريد ابواب الرزق وقسي  
قلوب عباده عليك فاعلم انه يريد ان يواليك فابث ولا تقهر  
**وقال** رضي الله عنه لا يتبر في مريد قط الا احبه الله ولا  
يحب الله قطي يبغض اليه الدنيا واهلها فكل مريد احب  
الله في نفسه يكرهه **وقال** رضي الله عنه خصلتان اذا  
فعلها المريد صار عن قريب امام الناس في عصر الاعراض عن  
الدين احتمال الاذي من اهلها **وقال** رضي الله عنكم  
والاعتراف الي علي الاشياخ واصبر واتحت جناهم لكم وما قال  
شيخ لمريد قط جا يطلب الطريق قف ساعة الا لما راه من قلة  
ادب المريد ولوراي عنده ادب بالبادر لاخذ العهد عليه فان  
المريد لو اتى الي الشيخ بهمة وهي متوقفة لم يجز له ان يقول له  
قف ساعة لانه ينظني فادعوه **وقال** رضي الله عنه من  
ادب المريد الصادق ان لا يدخل قط علي شيخه الا وهو تارك  
اعلوانه الدنيا ليبد له علي المعلومات العلية **وقال**  
رضي الله عنه من احب الله واحب الله فقد تمت ولايته والمحب  
علي الحقيقة من لا سلطان علي قلبه لغير محبوبه ولا مشيئة له  
غير مشيئته فان من ثبتت ولايته من الله لا يكره لقاءه ويعلم ذلك



من قوله تعالى ان زعمتم انكم اوليا لله من دون الناس فتمنوا  
الموت ان كنتم صادقين فان الولي على الحقيقة لا يلزم الموت ان  
عرض عليه وقد احب الله من لا محبوب له سواه واحب له من له  
لا يحب شيئا لهواه واحب لقاءه من ذاق امن مولاه وتمحص  
لك المحبة له في عشرة فاعتبرها فيما وراها في الرسول صيا الله  
عليه وسلم والصديق والفاروق والصحابه والتابعين والاوليا  
والعلم الهداة الي الله تعالى والشهداء والصالحين والمؤمنين  
فاذا افترق الامر بعد الايمان الي عشرة اشياء الي الله تعالى  
والهداية والصلاة والطاعة والمعصية والعدل والحكم  
والحق والباطل فاذا احببت او ابغضت فاحبب له وابغض  
له ولست تنالي بايها كنت وقد يجتمع لك الوصفان في شخص  
واحد ويجب عليك القيام بجمعهما جميعا فاذا جاز ذلك احب  
سه في العشرة الاول فانظر هل تري للهوي هناك انما هو  
فاجتنب من حضر من اخوانك الصالحين والمشايخ  
الصادقين والعلماء المهديين وسائر من حضر ومن غاب او  
مات فان وجدت قلبك لا متعلق له بمن حضر كما لا متعلق له  
بمن غاب او مات فقد خلص احب من الهوي وثبت احب لله  
وان وجدت شيئا يتعلق به فيمن احب او يبغض فارجع الي  
العلم واتقن الامر في الاقسام الخمسة من الواجب والمنهوب  
المكروه والمكروه والمكروه **وقال** رضي الله عنه طيب  
رجلا يستوصيني فقلت له لا تتخذ وطنا ولا الدنيا باحبا لها  
وتنا

وتنا واهج النفس والهوى واستنصر بالله فمع المولي وعليك  
بالتحقيق في الايمان والشهود في الاحسان والزعم ذلك علما  
بجد المزية حكما واستمطر المرزوق من الله ولا تخرج شيئا سوي الله  
الله مع الله سبحانه الله عما يشركون **ومن** وصايا رضي  
الله عنه يا بني الزم بابا واحدا لا تتفتح لك الابواب تفتح  
لك الابواب واخضع لسيد واحد لا تخضع لك الرقاب تخضع  
لك الرقاب قال الله عز وجل واينبوا لآل الله واسلموا له من  
قبل ان ياتيكم العذاب ولا تغفل عن الله ولا تاملن من مكر  
الله **الخطب** غير الله يحفظ بعلم ومواهب وفهوم وتنزل من  
الله اجرا غير ممنون قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا  
خزائنه وقال تعالى فاين تدعون **وقال** رضي الله عنه  
الناظر في طريقي معتقد ومنشقد وكل منهما على قسمين معتقد  
يتعلق به ولا يعقل معناه ومعتقد يعقل لفظه ومعناه  
ومنشقد يحرف لفظه ومعناه خسر دنياه واخره ومنشقد  
يحترق لفظه ومعناه طوبى له ثم طوباه **فمن** بنده من  
كلامه رضي الله عنه وهي خلاصة ما في كتاب ابن الصباغ  
دره الاسرار والطبقات الكبرى والاموار القدسية في قواعد  
الصرفية لسيد محمد الوهاب الشيرازي وقد قال  
في اخر ترجمته الاستاذ من طبقاته قلت وانما سطرنا لك يا اخي  
هذه الامور الخاصة بالمكلمين من اهل الله تعالى تشويقا  
الي مقاماتهم وفتحنا لك باب التصديق لهم اذا سمعتم بيكر



مثل ذلك كما اشرف اليه في خطبة هذا الكتاب وهذا الكلام لم  
اجده لغيره من الاوليا الي وقتي هذا فسبحان المنعم علي من  
يشا بما يشا انتهى كلام سيدي عبد الوهاب رحمه الله تعالى  
**وقال** العلامة مراد ابن يوسف الرومي الحنفي في التكميل  
علي مناقبه قلت وانما اطلنا من ذكر كراماته وكلامه لانه  
كان رضي الله عنه بئر القوم واذا لم يكن بئرهم على تعدد كراماته  
وكلامه لا يصح منه ان يكون شيخ طائفة الشاذلية وقد  
اطلعه الله في زمانه على سائر الحقايق الكونية والخرافية  
الذوقية والعلوم الدنوية والحكم الكشفية مستطاب  
وعيانا في ذلك فان مدار علم القوم وفهم معانيه على طريق  
الذوق ومن لم يكن له ذوق يشهد كل ذلك فليس له اجرك  
ينهم لهم كلاما ولو كان اعبد الخلق على الاطلاق ولا علم اخذ  
بين ذلك ما لم يخط به خبر اي ذوقا فافهم ترشد واحتمال  
اعلم **باب** في وفاته ودفنه بصحر اعياد  
وما وقع له فيها من الخوارق قال ابن الصباغ رحمه الله تعالى  
حدثني من اتق به قال قال رضي الله عنه لما وصلت الي الديار  
المصرية وسكنت بها قلت يا رب اسكنني في بلاد القبط  
ادفن بينهم حتي يختلط لحمي بلحمهم وعظمي بعظمهم فقبرني يا علي  
بل تدفن في ارض بكر ما عصي الله عليها قط **حدثني**  
الشيخ ابو العزائم ماضي بن سلطان رحمه الله قال لما فرغ  
الشيخ رضي الله عنه في سفرته التي توفي فيها وكنت تزوجت

امراة

امراة من اهل الاسكندرية وكانت حاملا فجلت تبكي وتقول  
لي كيف تركتني علي ولادة ونسا فرعني فاحبرت الشيخ بن ذلك  
فقال لي ادعها الي فاقبت بها اليه فلما دخلت عليه قال لها  
يا ام عبد ال ايم التركي لي ماضي يسافر معي وارجو لك من الله  
خيرا فقالت له يا سيدي السمع والطاعة فدعها وانفرت  
فولدت ونحن مسافرون مولودا ذكر اسميته عبد ال ايم  
قال فلما تجهزنا للسفر قال اهلوا معكم فاسا ومسحاة فان  
توفي منا احد واريناها التراب قال ولم يكن له بذلك عادة  
سقاوية في جميع ما سافرنا معه فكان ذلك منه اشارة لوفاته  
رضي الله عنه **حدثني** الشيخ الصالح شرف الدين ولد  
الشيخ رضي الله عنه بمدينة دمنهور في عام خمسة عشر وسمائة  
قال كان عندنا شاب يقرأ معنا القرآن وتربي معنا يتيها  
لاجله وامه في الدار عندنا فلما اراد الشيخ السفر امرنا ان  
نحرك معه جميع ال اهل والاولاد فتشوق الشاب للسفر معنا  
فقال الشيخ اهلوه معكم فجات امه الي الشيخ وقالت له يا سيد  
لعل ان يكون نظركم عليه فقال لها يكون نظركم عليه ان شا الله  
تعالى الي حميترا قال وسافرنا فلما دخلنا البرية مرض الشيخ  
رضي الله عنه والشاب فوات الشاب قبل ان يصل الي حميترا  
برحلة فاردنا ان ندفنه فقال اهلوه الي حميترا فلما وصلناها  
عزلناه وصلي عليه الشيخ ودفناه بها فكان اول من دفن بها  
وتوفي الشيخ رضي الله عنه في تلك الليلة **قال** وكان



قد جمع اصحابه في تلك العشية واوصاهم باشيا واوصاهم بحزب البحر  
وقال لهم حفظوه لا اولادكم فان فيه اسم الله الاعظم وحسب له  
سبيدي ابي العباس المرسي وحده واوصاه باشيا وحضه بما  
اختصه الله به من البركات وقال لهم اذا نامت فعليك بابي  
العباس المرسي فانه الخليفة من بعدي وسيكون له بيتكم مقام  
عظيم وهو باب من ابواب الله سبحانه قال فلما كان بين العشاءين  
قال لي يا محمد املا انا من هذا البير فقلت يا سيدي ما وها  
ماح والما عندنا عذب فقال اييتي منها فان مرادي غم انت  
تظن قال فانيته بانا من الما فشرب منه ومضمض فاه  
في الايام قال لي رده اليها فرددته اليها فحلا ما البير وعذب  
وكثر باذن الله تعالى قال وبات تلك الليلة متوجها الي الله  
سبحانه ذكرا فكت اسمعه يقول الهي الهي الي الهمر فلما  
كان وقت السحر سكن فظننا انه نام فحركناه فوجدناه ميتا  
وجهه الله فاستد عينا سيدي ابا العباس المرسي ففسله  
وصلينا عليه ودفناه بحميترو وهذا الموضع بئر عبيد اب  
قال ولما دفناه اختلف اصحابه في الرجوع او التوجه فقال  
لهم سيدي ابا العباس المرسي الشيخ امري باحج ووعدي ببيت  
فتوجهنا وراينا توبينا وبركات كثيرة ورجعنا صعبا وظهر  
بعده ظهورا عظيما وظهرت له بركات كثيرة **وقال** رضي  
الله عنه لما مرضت قلت الهي متي يكون اللقا فقيل لي يا علي  
اذا وصلت الي حميترا فتم يكون اللقا فكان الامر كما نودي له

قال

قال ابن الصباغ وقد زرت ضريحه رضي الله عنه ورايت له  
بركات ففجع الله به في الدنيا والاخرة وشربت ما تلك البير ورايت  
بحميترا رجلا غريبا اسمه صيفي ويكنى ابا صريح مسطول الرجل  
اليمني فسالته قال نزل حجاج بحميترا فارد حمنا على الما فوكت  
بيننا هوشة وكان عند ضريح سيدنا الشيخ رجل جالس فقال  
ما فتحيوا من الله تها وشونا عند ضريح الشيخ فتقدمت اليه  
وقلت له كم الدور والبساتين وتراحمونا في البراري احلوا  
هذا الشيخ وضربت الحجارة التي على القبر برجلي حتى سقطت  
على القبر قال فحسبت كان ضربة على راسي فوكت مفسيا  
على وجهي فااستيقظت حتى حركت رجلي فلم تتحرك وبقيت  
سبعة ايام الى الان وشاهدتها **وقال** رضي الله  
عنه رايتني كاني ادفن بن بئر جبل بازا بئر قليلة الما ما حكة  
يكثر ما وها ويعدب وحده ثني الشيخ الفقيه القاضي  
المنقي قاضي الجماعة بتونس ابو اسحاق بن عبد الرقيق رحمه  
الله قال لما توجه الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه للحج في سفرته  
التي يروي فيها قال لاصحابه في هذا العام اجمع حجة نيا بة  
فمات قبل ان يحج فلما رجع اصحابه الي الديار المصرية سألوا  
المنقي عن الدين بن عبد السلام عن ذلك واخبروه بمقالته قال  
فكفي وقال له الشيخ والله اخبركم انه يموت وما عندكم به علم  
وذا اخبركم ان الملك هو الذي يحج فايما عنه لانه جاني الحديث  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من بيته قاصدا



الحج ومات قبل ان يحج فان الله عز وجل يوكل ملكا ينوب عنه بالحج  
في كل عام الى يوم القيامة **وهذه ثني** الفقيه الاعرج  
الاكبر الا فضل عماد الدين افضي القضاة بالاسكندرية في عام  
خمسة عشر وسبعماية قال توفيت امرأة بالاسكندرية وكانت  
سرفة على نفسها فرأت في حالة حسنة فقيل لها ما فعل الله  
بك قالت مات اليوم الشيخ الصالح ابو الحسن الشاذلي ودفن  
بجوارها فغفر لكل من دفن اليوم من المسلمين بمشاركه الارض  
ومغارها فغفر لي من اجله تعظيما له واكراما به فلما قدم الحجاج  
اخبر ابو فاته فوجد والتاريخ صحيحا وتوفي رضي الله عنه  
في ليلة الاثنين لعشرين مضت من ذي القعدة سنة ستة  
وخمسين وستماية وهو ابن ثلاث وستين سنة ونحوها  
رضي الله عنه وعين اب بفتح العين المهمله بعد الامتثاله  
تحتية وفتح الذال المعجمة بعدها الف في اقصي الصعيد  
الايلي بناحية القصير الذي هو ساحل بحر اليمن والله اعلم  
بالصواب **الخاتمة** في ذكر خليفته ووارث  
علوه سيدي ابي العباس المرسي وبعض اتباعه نعمنا  
الله تعالى ببركاتهم هو الامام العارف بالله تعالى الكبير والسيّد  
الكامل البحر المنير العزيز قطب الرحا شمس الفصحى معدن الطائفة  
نور اهل الحقيقة صاحب الدواير الكبرى والمخترعة العلم القطب  
العقود الفرد الجامع سيدي ابو العباس المرسي روح الله وروحه  
وارث في حضاير القدس فتوحه كان هو الخليفة من بعد

موت الشيخ ابي الحسن **قال** سيدي عبد الوهاب الشراي  
رحم الله كان سيدي ابو العباس رضي الله عنه من اكابر العارفين  
وكان يقال انه لم يرث علوم الشيخ ابي الحسن الشاذلي  
رضي الله عنه غيره وهو اجل من اخذ عنه الطريق ولم يضع رضي  
الله عنه شيئا من الكتب وكان يقول علوم هذه الطائفة  
علوم تحقيق وعلوم التحقيق لا تحلها عقول عموم الخلق  
ولذلك شيخه سيدي ابو الحسن لم يضع شيئا وكان يقول  
كتبي اصحابي **وقال** سيدي تاج الدين احمد بن عطاء الله  
رحم الله في لطائف المنن اعلم ان الوارث للرجل هو الظاهر  
بعلمه وحاله وهو الذي تظهر طريق الموروث على يديه يفسر  
بجملها ويبسط مختصرها يرفع منارها ويثبت انوارها يعرف  
الناس بما كان ذلك الرجل الكبير عليه من العلم بالله والمعرفة  
والنفوذ اليه والاحتظام من نوره حتى اذا فرط الناس في محبة  
ذلك الرجل الكبير وتعظيمه استدركو ذلك بعد وفاته لان  
كل ما هو معتد ور عليه من هود فيه وكل معجز عنه متطلع اليه  
بالشفق حتى لقد سمعت الشيخ ابا العباس رضي الله عنه  
يقول يكون الرجل بين اظهرهم فلا يلتمون اليه بالاحق اذا  
مات قالوا كان فلان وربما دخل في طريق الرجل بعد وفاته  
التي دخل فيها في حياته والذي ظهر بهذه الاوصاف هو  
الشيخ ابو العباس رضي الله عنه هو الذي بث علوم الشيخ  
ابي الحسن رضي الله عنه ونشر انوارها وابد اسرارها



وسار الناس اليه من اقصى البلاد واقبلوا سر عيني اليه من كل  
فاد فاشات عيادي به الرجال وبصرها واظهرها بالمقال والقوال  
حتى انتشرت في الافاق الاصحاب واصحاب الاصحاب وظهرت  
علوم الشيخ في مظهره لسان وكتاب **واخبرني** الشيخ  
الصالح العدل زكي الدين الاسواني قال قال لي الشيخ ابو الحسن  
رضي الله عنه يا زكي عليك بابي العباس فوالله انه ليا مغيبه  
البدوي يسول علي ساقته فلا يمسي عليه المساء الا وقد وصل  
الله يا زكي عليك بابي العباس فوالله ما من ولي كان او هو كان  
الا وقد اظهره الله عليه يا زكي ابو العباس هو الرجل الذي  
**وسمعت** الشيخ ابا العباس يقول عن نفسه والله ما سار  
الاوليا والابدال من قاف الي قاف الا حتى يلتقوا واحدا  
مثلنا فاذا القوة كان بغيتهم ثم قال وبالله ما من ولي له كان  
او هو كان او قد كان الا اطلعني الله عليه وعلي اسم ونسبه  
وكم حفظه من الله **وبلغني** عن الشيخ ابي الحسن رضي الله  
عنه انه كان يقول ابو العباس شمس وعبد الحكيم فر وعبد الحكيم  
هذا اولي كبير من اصحاب الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه وقد  
تقدم فكره **وسمعت** الشيخ ابا العباس يقول قال الشيخ  
ابو الحسن رضي الله عنه سمعت يقال لي لن تهلك امة فيها  
اربعة امام وولي وصديق وسخي قال الشيخ ابو الحسن الامام  
هو ابو العباس **وسمعت** الشيخ ابا العباس يقول لئن  
الشان من ملك الشان بل الشان من ملك وملك ان يملك

وانا واهله

وانا والله ملكت وملكك ان امك من سنة وثلاثين سنة  
وسمعت يقول الولي اذا اراد اعني وسمعت يقول واهله ما بيني  
وبين الرجل الا ان انظر اليه نظرة وقد اعنيته وسمعت يقول  
قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا ابا العباس ما صحبتك  
الا لتكون انت انا وانا انت وسمعت يقول قال لي الشيخ يا ابا  
العباس فيك ما في الاوليا وليس في الاوليا ما فيك **واخبرني**  
بعض اهل البهنسا قال قدم علينا الشيخ ابو العباس فقال  
لي الان خمسة وعشرون سنة ما صحبت فيها عن الله طرفه  
عني قال ثم غاب عنا خمس عشرة سنة ثم قدم علينا وقال  
لي الان اربعون سنة ما صحبت فيها عن الله طرفه عيني **وقال**  
يوما والله لو جيب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه  
عيني ما عدت نفسي من المسلمين **واخبرني** بعض اصحابه  
قال دخل عليه بد من هو انسان فلما اراد ان يخرج قال يا سيد  
صاحبني فانك قد لغيت عبادا وبلادا فلما خرج قال الشيخ  
ما الذي يعني ببلاد وعباد فقال انسان يريد انك صاغت  
عبادا وسلكت بلادا اكتسبت بركاتها فاذا صاغت حصل  
له منك بركة فضحك الشيخ ثم قال والله ما صفت بهذه اليد  
الارسله الله صلى الله عليه وسلم **وكان** بنشيل القناطر  
رجل يقال له خليل هو الان مدفون بها وكان من اوليا الله قال  
دخل علي الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه فتوضا عندي ثم اخذ  
قوسا لي فخرها ثلاث مرات فقلت له يا سيدي من هو خليفته



بعدك فقال من ياتيك هاهنا ويتوضا نحو وضوي هذا او غير  
هذه القوس ثلاث مرات فهو الخليفة بعدي قال فدخل علي  
اصحاب الشيخ باجمعهم وانا ارصد هل يفعل هذا الفعل احد  
فلم يتفق حتى دخل ابو العباس رضي الله عنه علي في ذلك المكان  
وتوضا نحو وضو الشيخ ورفع بصره فوجد القوس معلقة فقال  
ناولني تلك القوس فناولته اياها فخرها ثلاث مرات ثم قال  
يا خليل جاك وعد الشيخ **وبلغني** عن الشيخ ابي الحسن  
رضي الله عنه انه قال هذا ابو العباس من نفذ الي الله يحب  
ولو طلب الحجاب لم يجده **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله  
عنه كنت ليلة من الليالي جالسا بالاسكندرية اكتب كتابا لبعض  
اصحابنا واذا بالشيخ خليل هذا في الهوى فقلت له ان انت انتهت  
سياحتك في هذه الليلة فقال خرجت من نشيل وانتهيت  
الي جبال الزيتون بالمغرب الاقصي وانا اريد ان اذهب الي  
بيت المقدس واعود الي بلدي ولو بسطلي اكثر من ذلك  
لا تبسطت قال الشيخ فقلت له يا سيدي ليس الشأن ان  
تذهب الي جبال الزيتون وتعود من ليلتك ولكن انا الساعة  
لو اردت ان اخذ بيديك واصنعك علي قاف وانا هاهنا فعلت  
**واخبرني** ابو عبد الله بن سلطان وكان من اوكيل الله قال  
اردت ان ارسل الي الشيخ ابي العباس عسلا فقلت لبعض  
اصحابي فقال لي عندي نصفيتان عسل فراخ اي حيرة كان  
صغيرتان فاني الي بهما فسد دهما وكتبت عليهما وديعة الشيخ

ابي العباس

ابي العباس المرسي واتي الي بحر تونس فادليتها فيه فحاني الخبر  
من عنده انها وصل اليه واخبرني بعض اصحابه قال كان الشيخ  
يوما جالسا فتال لبعض اصحابه قم بنا فاني الي بحر السوسة وادلي  
بيديه فاخرج البحر تين **واخبرني** عبد الله ايم بن الشيخ ماضي  
وماضي هذا احد اصحاب الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه  
وهو اخو عبد الله بن سلطان قال صليت ليلة عند الشيخ ابي  
العباس قيام رمضان فلما فرغ من الصلاة قال لولده خذ ابن  
عمك واصعد به الي فوق قال فظلمت عند الشيخ فوضع لي  
قطايف وعسلا وقال هذا العسل من عند عمك فلما ذهبت  
الي والدي قال ابطات الليلة لقد شغلت قلبي قلت كنت  
عند الشيخ ابي العباس واطعمني قطايف وعسلا وقال لي هذا  
العسل من عند عمك قال فقال ابي عجب هذا الي في ديار مصر  
سنة ما ارسل الي اخي شيئا قط حتى بلغه ان وصول العسل كان  
علي الوجه المتقدم **وكان** يقول والله لو حجت عني جنة  
الفرديوس طرفة عين ما عدت نفسي من المسلمين **وكان** يقول  
لو اتني الوقوف بعرفة في سنة ما عدت نفسي من المسلمين **وسمعت**  
يقول كان الشيخ اذا اوديت من بعض اصحابه يقول اصبر له  
فوالله هي الا لك ايما الوراثة الا لك **واخبرنا** الشيخ الامام  
العارف في الدين عبد الله الا صغها في نزلة مكة قال قال لي شيخ  
صحبته وانا ببلاط العجم انك ستلقي القطب بديار مصر خرجت  
من بلادي قاصدا ذلك فان في الطريق واذا جماعة من التتر

من



فاسكوني وقالوا هذا اجاسوس فكتفوني ثم تشاوروا في قتله  
بعضهم يقتله وقال اخرون لا تقتله فبنت مكتوبا ففكرت في امره  
وقلت خرجت من بلاد دي اريد لقمان يعرفني بالله والله ماجري  
من الموت ولكن كيف اموت قبل ان انا ما قصدت فعملت ابيانا  
صنعت فيها شعر امري القيين منها .

وقد اوطات نعلي كل ارض . وقد اتعبت نفسي باغترابي  
وقد طوفت في الافاق حتي . رضيت من الغنيمه بالايب  
فاستمت الانشاد الا وانا رجل كثر اللحية ظاهر الرهيبه  
اتي الي كالبازي اذا انقض على الفريسة فحل كتابي وقال ثم  
يا عبد الله فانما مطلوبك ثم اتني قدمت ويار مصر فقيل لي هاهنا  
رجل يقال له ابو العباس المرسي فذهبت اليه فاذا هو ذلك  
الرجل الذي حل وثاقي وقال لقد اعجبني تضمينك ليله اسر  
وقولك ذكر الابيات الي اخرها **واخبرني** الشيخ في الدنيا  
ايضا قال قال لي شيعي اذ القيت القطب فلا تقبلين وهو  
وراك فحيت يوما الي الشيخ ابي العباس رضي الله عنه وهو  
بالاسكندرية عند صلاة العصر فلما دخلت عليه قال اصليت  
العصر قال فقلت لا قال في فصل وفي المكان الذي هو فيه ابوانان  
قبلي ومجري وكان الشيخ جالسا في الجري منها فلما اتت للاصل  
ذكرت ما قاله لي شيعي اذ القيت القطب فلا تقبلين وهو  
وراك وعلمت اني اذا اصليت كان الشيخ خلف ظهري فاقام  
الله بقلبي حالة وقلت حيثما كان الشيخ هناك القبلة فتوجهت

لناحية

لناحية الشيخ وارتدت ان اكبر فقال الشيخ للاهولا يرضيه  
خلاق السنة **وقال** رضي الله عنه ماذا اصنع بالكيما  
والله لقد صحبت اقواما يعبر احدهم على الشجرة اليابسة  
فيشير اليها فتتمررنا للوقت فمن صحب هؤلاء الرجال ماذا  
يصنع بالكيما **واخبرني** بعض اصحابنا قال كنت اصحب  
مدينة قومن الشيخ ابا عبد الله البجلي احد اصحاب الشيخ  
ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فكان يقع لي الامرفاسال  
عنه الشيخ ابا عبد الله فيقول لي ليس هذا الامر لي ولكن  
ان جمع الله بينك وبين الشيخ ابي العباس المرسي تجد عنده  
ما تريد **قال** ورايت في المنام كان معي طبعا فيه بس وحوار  
يا كل منة فغيرته فقيل لي هذا رجل كبير لك على يد علم  
بعد ما اتى وقتها فلما قدم الشيخ ابو العباس الي مدينة قومن  
دخلت عليه فسالته عما كان يقع لي فاجابني وقال تذكر وياك  
البسر والحوازي يا كل منة انا ذلك الحوازي **وتجارت**  
الكلام يوم مع الشيخ مكين الدين الاسمر رضي الله عنه فقلت  
له عن الشيخ ابي العباس قال كذا او قال كذا الي ان تمادي  
بنا الكلام والفقير مكين الدين يستغرب تلك الحقايق التي  
اقولها عن الشيخ الي ان قال نقول لك الحق ما عرفنا الشيخ ابا  
العباس فبنت لا اعرف من الشيخ مكين الدين بعظم شأن الشيخ  
ابي العباس وانه لم يعرفه مع ان الشيخ ابا الحسن الشاذلي رضي  
الله عنه شهد للشيخ مكين الدين انه من الابد **وكنت** يوما عند



الشيخ ابي العباس الدهرودي وعنده انسان من اصحاب ابي  
العباس المرسي فقال له انسان يا سيدي هذا من اصحاب  
الشيخ ابي العباس المرسي فقال الشيخ ابو العباس الدهرودي  
سيدنا ابو العباس المرسي ملك من ملوك الاخرة **واخبرني**  
سليمان بن الباقس قال دخلت علي الشيخ ابي العباس الدهرودي  
فسمعت يقول يا رب هذا ابي العباس واذا ابو العباس ويكره  
ذلك فقلت يا سيدي من ابو العباس قال المرسي يا بني ما من  
اسوان الي الاسكندرية رجل مثله **واخبرني** سليمان ف هذا  
قال لقيت يوما الشيخ ابا العباس المرسي وقد خرج من الحمام  
فعرقت عليه وطلع عندي فقدمت له من البطح الصالح فبونه  
في اثنا اكله فسألته عن رجل كان كثير الشريرة يرحل بالخلق  
الكثيرين والرايات ولا يحضر صلاة الجمعة فلما ذكرته للشيخ تغير  
وقال لو اعلم انك تذكره لي ما طلعت عندك تذكرون بين يدي  
الابد ال والا وليا اهل البدع **وسمعت** يقول والله ما كان  
اشان من اصحاب هذا العلم في زمن واحد قط الا واحد عن  
واحد الي الحسن واخبرني جماعة من اهل شموخ قالوا قدم  
علينا الشيخ ابو الحسن البجلي من اصحاب الشيخ ابي الحسن  
الثاذلي رضي الله عنه فكان يتكلم علينا فيعجبنا بالامه  
فاذا راي اعجابنا بذلك قال كيف لوراية الشيخ ابا العباس  
المرسي لو اطلق ابو العباس لساني لتكلمت بالعلم العربي  
**وسمعت** يقول كان يتكلم في هذا العلم ثلاثة الشيخ ابن

الحسن

الحسن رضي الله عنه وصاحبه ابو الحسن الصقلي وانا توفي  
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه وتوفي ابو الحسن الصقلي  
ولا اعلم اليوم علي وجه الارض احد يتكلم في هذا العلم غيري  
**وكنيت** انا حين توفي الشيخ ابو العباس رضي الله عنه بالقاهرة  
فدخلت يوحنا زاوية الشيخ صفى الدين بن ابي المنصور جلست  
فيها فقال واحد من الفقهاء اطب اخرا يا اخي لقد مات رجل  
كبير قال له الاخر من هو قال الشيخ ابو العباس المرسي وهما  
لا يعلمان ابي من اصحاب الشيخ تدمري ما تفعله مع شيخنا  
صفى الدين قال لا قال سمع الشيخ ليلة ذكر اليعقوبه فقال  
لي اذهب فانظر من هذا فذهبت فاذا هو الشيخ ابو العباس  
واصحابه فرجعت الي الشيخ صفى الدين فاخبرته فقال يا اخي هذا  
الرجل الي هنا فلا تيزورنا ما هذا الامر عجيب قال ثم اصبح  
الشيخ صفى الدين فقال لا صحابه رايت الباطنة كافي في فلاة  
من الارض واو الحسن في موضع مرتفع وهو يقول لي يا اخي  
يا بني الله ان يجمع الالهة **وقال** ابو عبد الله بن النعمان  
الشيخ ابو العباس المرسي وارت علم الشاذلي حقيقة **واخبرني**  
بعض اهل البهنسا قال قال الشيخ امين الدين قال لي حبريل  
تريد ان اريك وليا من اوليا الله قلت نعم قال امض بنا فاني  
يراي الشيخ ابي العباس وقال هو هذا **واخبرني** بعض  
اصحابه قال عزم علي الشيخ انسان فقدم اليه طعما ما حراما  
يختبره به فاعرض الشيخ عنه ولم ياكله ثم التفت الي صاحب



الطعام فقال ان كان الحارث بن اسد المحاسب كان في يده عرق  
اذا مد يده الي طعام فيه شبهة تحرك عليه فانما في يدي ستون  
عرقا تتحرك علي اذا كان مثل ذلك فاستغفر صاحب الطعام  
واعترف بالشيء ومن المشهور بين اصحاب الشيخ ابي الحسن  
وغيرهم ان الشيخ كان يوما بالقاهرة في دار الزكي السراج  
وكتاب المواقف للنفري يقرأ عليه فقال ابن ابوالعباس فلما جا  
قال تكلم يا بني بارك الله فيك تكلم ولن تسكت بعد هذا ابدا  
قال الشيخ ابوالعباس فاعطيت في ذلك الوقت لساني الشيخ  
ولقد كان علما الزمن يسلمون له هذا الشأن حتي كان شيخنا  
الامام العلامة سيف المناظر بن حجة المتكلمين شمس الدين الابطال  
وشمس الدين الاصفهاني يجلسان بين يديه جلوس المستفيد  
اخذ من عنده ومتلقين ما بيد يه بين يديه حتي ساله احدهما  
عن بعض المشايخ الظاهرين في الوقت يا سيدي ان عرفه فقال  
الشيخ اعرفه هنا ولا اعرفه هناك و اشار الي السماء وساله  
اخذها عن انسان كان بد مشق الغالب عليه السكر والغيبة  
فقال الشيخ رضي الله عنه كل من لا يكون له في هذه الطريقة  
شيخ لا يفرح به وكان من مذهبه انه لا يلزم ان يكون القطب  
شرفيا حسنيا بل قد يكون من غير هذا القبيل وقد علم يوما  
في القطب واوصافه ثم قال وما التماس لينة بعيدة عن  
بعض الاوليا و اشار الي نفسه واخبرني بعض اصحابه  
قال استلقي الشيخ يوما علي ظهره وامسك بلحيته وقال لو علمت

علي

علما العراق والشام ما تحت هذه الشعيرات لانها ولوسعيا  
علي وجوههم **وكان** يقول والله ما نطالع كلام اهل الطريق  
الا لثري فضل الله علينا **وقال** في الامام ابي حامد الغزالي  
رضي الله عنه انا لشهد له بالصدق يقية العظمي **وكان** الشيخ  
ابوالحسن يقول اذا عرضت لكم الي الله حاجة فتوسلوا اليه  
بالامام ابي حامد وكان يقول عن شيخه ابي الحسن رضي  
الله عنه كتاب الاحياء يورثك العلم وكتاب القوت يورثك  
التور **وكان** يقول عن الشيخ ابي الحسن عليكم بالقوت فانه  
قوت **وكان** هو وشيخه ابوالحسن كل منهما يعظم الامام الرباني  
محمد بن علي الرضدي وكان لكلامه عندهما المخطوطة التامة  
**وكان** يقول عنه انه احد الاوتاد الاربعة **ودخلت**  
عليه يوما فوجدته معنوسا في وارده ورد عليه فقال سمعت  
البارحة يقال لي السلام عليكم يا عبادي ثم قال وهذا قد  
اسمعه في السنة مرة او مرتين وهذا من الحديث الذي قال  
فيه ابوالعباس بن العريف  
• بد لك سر طال عنك اكتناحه • ولاح ظلام كنت انت كلامه  
فانت حجاب القلب عن سر عيبه • ولولا ان لم يطبع عليه ختامه  
فان غيب عنه حل فيه وطبقت • عيا موكب الكشف المصون خيامه  
• وما وجد يشلا يمل سماعه • شهي الينا نثره ونظامه  
**وسمعت** يقول كنت انا صبي عند المودب فجا رجل  
فوجدني اكتب في لوح فقال الصوفي يسود بياضا وسمعت





يقول عمل الي جانب دارنا خيال الستارة وانا اذ ذاك صبي  
فلما اصبحت واقيت الي المودب وكان من اوليا الله انشد  
يا ناظر اصور الخيال تعجبا • وهو الخيال بعينه لو ابصر  
**وقال** رضي الله عنه رايت ليلة كافي في سما الدنيا واذا  
برجل اسم اللون قصير الطول كبير اللحية فقال قل اللهم اغفر  
لامة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم استر امة محمد اللهم اجبر امة  
محمد هذا دعاء الخضر من قاله كل يوم كتب من الابد ال فيقل  
لي هذا الشيخ ابن ابي سامة فلما انتهت اتيت الي الشيخ  
ابي الحسن رضي الله عنه فجلست ولم اخبره فقال اللهم  
اغفر لامة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم استر امة محمد اللهم  
اجبر امة محمد هذا دعاء الخضر من قاله كل يوم كتب من الابد  
**وقال** رضي الله عنه كنت اخرج كل يوم من باب البحر  
الي نحو المنار فخرجت يوما الي المنار فتمت عند ارجاب الشرفي  
وكان قد حفر في نفسي ما سبب قلة رواية ابي بكر رضي الله  
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كثرة حلاوته له فاذا  
علي يقال لي اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابوبكر الصديق وانا قلت روايته لتحققه **بم** **وقال**  
رضي الله عنه طالعت مقام الرحمة فاذا علي يتكلم والله  
ليكون من رحمة الله يوم القيامة ما بين يمينها ابن ابي  
الطواجن وكان ابن ابي الطواجن هذا قد قتل الشيخ  
القطب عبد السلام بن بشيش شيخ الشيخ ابي الحسن الشافعي

رضي

رضي الله عنهما **وقال** رضي الله عنه كنت مع الشيخ  
في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فاردت ان ازور حمزة رضي  
الله عنه فخرجت من المدينة قبعني رجل فاتي بنا الي التربة  
فاذا الباب مغلق فانفتح الباب ببركات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فدخلنا فوجدنا هناك رجلا من الابدال فقلت  
للرجل الذي تبعني ادعني في هذا الوقت بما تريد فانه يستجاب  
لك فدعا الرجل ان يعطيه الله دينارا فلما رجعنا الي المدينة  
لعيه رجل فاعطاه دينارا فلما دخل علي الشيخ ابي الحسن  
رضي الله عنه قال له يا بطل صادفت وقت اجابة فسالت  
الله دينارا هلا سالت الله كما ساله ابو العباس ساله ان  
يكفنيه هم الدنيا وعذاب الاخرة وقد استجاب الله لك ذلك  
**وقال** رضي الله عنه كنت جالسا بين يدي الاستاذ  
فدخل عليه جماعة من الصالحين فلما خرجوا من عنده قال  
هو الابدال فنظرت بصيرتي فلم اجد هم ابد الا فتخيرت  
بين ما اخبر به الشيخ وبين ما شهدت بصيرتي فبعد ذلك  
بايام قال الشيخ من بدلت سيئاته حسنات فهو بدل فعلته  
ان الشيخ اول اول مراتب البدلية **واخبرني** الشيخ  
العارف في الدين الاصفهاني قال قال لي الشيخ ابو العباس  
بعضها اسم كذا او كذا بالعجمية فخطر لي ان الشيخ يجب ان يعين  
علي لغة العجم فاتيته اليه بكتاب الترجان قال ففتح لي للشيخ  
وقال سل ما شئت بالعجمية اجيبك بالعربية او سل ما شئت

رضي



بالعربية اجيبك بالعجمية فسالتة بالعجمية فاجابني بالعربية  
وسالتة بالعربية فاجابني بالعجمية وقال يا عبد الله ما اردت  
بفتوي ما اسمك الا المباسطك والا فلا يكون صاحب هذا  
الستان ويخفي عليه شي من الالسنه **واخبرني** ايضا قال  
قال لي الشيخ ابو العباس يوما كم بيني بلدة كذا او بلدة كذا  
من نهر لبلد تين من بلاد العجم فقلت اربعة انهر فقال والنهر  
الذي عرفت فيه فنكرت اني نسيت نهر اتييت لاجوزنه فقلت  
ان اعرف فيه **واخبرني** الشيخ العارف يا قوت قال عزم  
علي انسان فقدم لي طعاما فرايت عليه ظلمة كالملكة فقلت  
في نفسي هذا احرام فامتنعت من اكله ثم دخلت على الشيخ  
ابي العباس رضي الله عنه فقال اول ما جلست ومن جهلة  
المريدين من يقدم له طعام فيري عليه ظلمة فيقول هذا احرام  
يا مسكين ما يساويك ويرحك بسو ظنك في اخيك المسلم هلا  
قلت هذا طعام لم يردني الله به ودخلت انا عليه وفي نفسي  
ترك الاسباب والتجريد وترك الاشتغال بالعلم الظاهر قايلا  
ان الوصول الى الله لا يكون على هذه الحالة فقال من غير ان  
اندي له شيئا صحبتني انسان بقوص يقال له نين فاشي وكان  
مدرسها ونايب الحكم فذاق من بعض هذه الصوفية شيئا  
على يدنا فقال يا سيدي اترك ما انا فيه واقفر ل صحبتك فقلت  
له ليش الشان ذا ولكن امكث فيما اقامك الله وما قسم لك على  
ايد بنا هو اليك واصل ثم قال وهكذا استان الصدقيين

لا يخرجون

لا يخرجون من شي حتى يكون الحق هو الذي يتولي اخراجهم  
فخرجت من عنده وقد غسل الله تلك الخواطر من قلبي فكلما  
كانت ثوبا نزعته ورضيت عن الله فيما اقامني فيه **واخبرني**  
بعض اصحابنا قال رايت وانا بالمغرب دايرة من الرجال وحي  
وسطها رجل وكل من في تلك الدايرة متوجه اليه فقلت في نفسي  
هذا هو القطب وعرفت ذلك الرجل بصفته وبقية كلما ذكر  
عن رجل اتي اليه واقول عسي ان يكون ذلك الرجل حتى قيل  
لي عن الشيخ ابي العباس فاتيته اليه فاذا هو ذلك الرجل  
حتى قيل لي عن الشيخ ابي العباس فاتيته اليه فاذا هو  
ذلك الرجل الذي رايت في وسط الدايرة فاجزته فقال نعم  
انا القطب اما الذين يقابلون بطيبي لهم المدد من باطن حقيقيين  
والذين يقابلون ظهري لهم المدد من ظاهر علمي والذين يقابلون  
جنبي لهم المدد من العلوم التي بين جنبي **واخبرني**  
الشيخ محمد السراج رحمه الله قال كنت ليلة من الليالي نايما  
وانا اري في المنام قايلا يقول لي اذهب الي خارج الاسكندرية  
من باب السدره فاول بستان تلقاه من الجانب الايسر  
فادخل فيه فانك تجد هناك جماعة من الناس اجالس منهم  
تحت اطول نخلة هناك رجل من الرجال ثم قيل ان في الجامع  
حلقة من دخل فيها فهو امن فلما اصبحت خرجت الى ظاهر  
الاسكندرية فدخلت اول بستان من الجانب الايسر فوجدت  
حلقة هناك فرضت واسي لانظر الي اطولها نخلة واذا قايلا



يقول كلها طول فاذا هو الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله  
عنه فسلمت وجلست فقلت يا سيدي رايت البارحة  
في المنام كذا وكذا وقصصت عليه الرويا فقال اجماع  
انا والمحلقة هم اصحابي ومن دخل فيها فهو مني من دخل  
في شروطها فهو مني ثم قال انا الليلة اتيك فقلت يا سيدي  
انتظر علي الباب او اترك الباب لك مفتوحا فقال لا ولكن  
اغلق بابك وانا اتيك قال فلما كان الليل اخذني شبيه الوم  
وصرت اقول من اين ياتي من هنا ياتي لا بل من هنا ياتي فلم اطق  
المكث فخرجت الي رباط الواسطي فصعدت الماذنة ووقفت  
اصلي فاناني الصلاة واذا الشيخ ابو العباس قد اتي في الهوي  
وقال يا محمد تظن انك اذا جيت هنا يخفي علي مكانك فقلت  
يا سيدي انما جيت ها هنا لاني لم اطق وهالني الامر وكان  
المخاطب له مني لسانا اخر غير الذي كنت اقرابه **واخبرني**  
بعض اصحابه قال كنا مع الشيخ بمدة بينة قوص وكان من  
اصحاب الشيخ ابي العباس المرسي وكان في خلقه حدة فتزل  
يوما ولد الشيخ يلعب كما يلعب الصبيان فقال له ابو الحسن  
المرسي اطلع لا اطلعك الله فسمعه الشيخ ابو العباس رضي  
الله عنه فقال يا ابا الحسن حسن خلقك مع الناس بقي لك علم  
ومتوت فانت الي تمام عام **واخبرني** ابو عبد الله الحكيم المرسي  
قال قدم علينا الشيخ باشوم فلما جن الليل دعاني الشيخ  
وقال ادن مني يا حكيم فد نوت فوضع يده خلف ظهري فوجد

ابو الحسن

انا كذلك

انا كذلك وضمي اليه وبكي وبكيت لبكايه ولا ادري مم بكي  
فقال يا حكيم ما جيتكم الامور عا يا حكيم نذ هب الي المقسم نودع  
اخي ثم نعود الي الاسكندرية بنيت بها ليلة وقد ظل في اليوم  
الثاني قبري وسافرنا فاقام عند اخيه مدة يسيرة ثم ائخذ  
الي الاسكندرية واقام بها ليلة ودخل في اليوم الثاني قبره  
كما قال **واخبرني** سيدنا جمال الدين ولد الشيخ رضي الله  
عنهما قال ورد رسول الافرنج الي الاسكندرية فذ هبت لانظر  
ولم اعلم الشيخ فلما جيت قال اين كنت قلت ها هنا قال بل  
ذهبت تنظر رسول الافرنج اتظن شيئا من احوالك يخفي  
علي قال كان الرسول لا يساكن اراكبا كذا عن يمينه فلان  
وعن يساره فلان فوصف الحال علي ما كان عليه واخبرني  
عبد العزيز المديوني قال قال لي الشيخ يا عبد العزيز سقيت  
الفرس وما كنت سقيتها فقلت نعم خوف من الشيخ فقال  
يا عبد العزيز سقيت الفرس قلت نعم فكر علي ذلك مرارا وانا  
اقول نعم ففي المرة الاخرة قال يا الله وطار في الهوي حتى غاب  
عن بصري فلما كان اليوم الثاني قال يا عبد العزيز ما الذي  
يجوح الانسان فيكم ان يقول غير الحق كنت تقول ما سقيتها  
وماذا كنت اصنع بك اذا لم تسقها **وكننت** انا سمعت بعض  
الطلبة يقولون من يصحب المشايخ لا يجي منه في العلم  
الظاهر فتشيت علي ان يفوتني العلم وشق علي ان تفوتني  
صحبة الشيخ رضي الله عنه فانيت الي الشيخ فوجدته

ع

2



ياكل لما فقلت في نفسي ليت الشيخ يطعمني لفته من يده فما  
استتمت الخاطر الا وقد دفع في فمي لفته في يده ثم قال نحن اذا  
صحبنا انسان تاجر ما نقول له اترك تجارتك ونقال او صاحب  
صنعة ما نقول له اترك صنعتك ونقال او طالب علم لا نقول له  
اترك طلبك ونقال ولكن نقول كل احد فيما اقامه الله وما قسم له على  
ايد ينا هو واصل اليه قد صحب الصحابة وسول الله صلى الله عليه  
وسلم فما قال لنا جراتك تجارتك وللذي صنعة اترك صنعتك  
بل اتركهم علي اسبابهم وامرهم بتقوي الله فيها و **سمعته** يقول  
سافرنا الي قوص ومعني خمسة انفس الحاج سليمان واجد بن الزين  
وابو الربيع وابو الحسن المرسي وفلان فقال لي انسان ما الذي  
تقصد بسفرك يا سيدي فقلت له ادفن هو البقوص واجي  
فدفنت الخمسة اما الحاج سليمان فامات حتى شرب من حوض  
الكوثر **واخبرني** بعض اصحابه قال نزل عندنا بعض الاعيا  
فقال في نفسه اشتهي من ينيهي قبل الفجر بمنزلة وياتيني  
بابريق ما سخن وياتيني بسراج يريي محل الطهارة قال فانا  
قبل الفجر بمنزلة الاوطارق يطرق الباب فخرجت فاذا هو الشيخ  
فقال الوقت قبل الفجر بمنزلة وهذا البريق ما سخن وهذه  
شمعة حتى اريك محل الطهارة وكنت قد قلت لبعض اصحاب  
الشيخ اريد لو نظرت الي الشيخ بعنايته وجعلني في خاطره  
فقال ذلك للشيخ فلما دخلت على الشيخ قال لا تقابلوا الشيخ  
بان تكونوا في خاطر بل طالبوا انفسكم ان يكون الشيخ في خاطركم

ويجاء

في علمه اذ ما يكون الشيخ عندكم تكونون عنده ثم قال اي شي  
تريد ان تكون والله ليكون لك شان عظيم والله ليكون من  
لك كذا والله ليكون من لك كذا لم اثبت منه الا قوله ليكون  
لك شان عظيم فكان من فضل الله سبحانه ما لا نذكره **واخبرني**  
سيدنا جمال الدين ولد الشيخ قال قلت للشيخ هم يريدون  
ان يبيدوا والابن عطا الله في الفقه فقال الشيخ هم يريدون  
في الفقه وانا اصدروا في التصوف ودخلت انا عليه  
فقال لي اذا عرفت في الفقيه ناصر الدين مجلسك في موضع جدك  
ويجلس الفقيه عن ناحية وانا من ناحية وتكلم ان شاء الله  
تعالى في العلمين فكان ما اخبر به رضي الله عنه **وسمعت**  
يقول اريد ان استنسخ كتاب التهذيب لولدي جمال الدين  
فذهبت انا فاستنسخته من غير ان اعلم الشيخ واقبته بالجزء  
الاول فقال ما هذا اقلت كتاب التهذيب استنسخته لكم  
فاخذه فلما نهض ليقوم قال اجعل بالك الولي لا يتفضل عليه  
احد تجد هذا ان شاء الله في ميراثك فلما اتيت بالجزء الثاني  
لقيني بعض اصحابه بعد نزولي من عنده وقال قال الشيخ  
عندك والله لا اعمل منه عينا من عيون الله يقتدي به في علم  
الظاهر والباطن فلما اتيت بالجزء الثالث ونزلت من عنده  
لقيني بعض اصحابه وقال طلعت عند الشيخ فوجدت عنده  
مجلة حشر فقال هذا كتاب استنسخه ابن عطا الله والله  
بصحة جلسته جده ولكن بزيادة التصرف **واخبرني**



بعض اصحابه قال قال الشيخ يوما اذا جاء ابن فضيه الاسكندر  
فاعلموني به فلما اتيت اعلمنا الشيخ بك فقال تقدم فقد مك  
بين يديه ثم قال جالي جبريل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومعه ملك الجبال حين كذبته قرين فسلم عليه ملك الجبال  
وقال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاحشبين فعلت  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن ارجوان يخبر  
الله من اصلا بهم من يوجد الله ولا يشرك به شيئا كذلك  
صبرنا على جد هذا الفقيه لاجل هذا الفقيه **وخرجت**  
يوما من عند الفقيه الملكين الاسمر رضي الله عنه وخرج  
مني ابو الحسن الحريري وكان من اصحاب الشيخ ابي الحسن  
فسلمت عليه فسلم علي ببشاشة واقبال فقلت من اين  
مرفني فقال وكيف لا اعرفك كنت يوما جالسا عند الشيخ  
ابي العباس المرسي وكنت انت عنده فلما نزلت قلت له يا ابا  
انه لي عجب في هذا الشاب انقطع فلان وفلان عن الملازمة  
وهذا الشاب ملازم قال فقال الشيخ يا ابا الحسن ان يموت  
هذا الشاب حتي يكون داعيا الي الله فكان ما قال الشيخ  
واحمد الله **واخبرني** ابو الحسن هذا اذ كنت ليلة عند  
ابي الحسن وكان يقرأ عليه كتاب ختم الاوليا للشيخ الترمذي  
فرايت واحدا جالسا لم يطلع معنا ولم يكن عند الشيخ وقت  
طلوعنا فقلت لا تسنان الي جانبي من هذا الرجل الجالس  
الي جانب فلان فقال ما هنا احد غير اجماعة الذين تعرفهم

فقلت

فقلت وعلمت انه لم يره فلما انصرف اجمع سألت ابا الحسن  
فقلت يا سيدي رايت هاهنا رجلا لم يطلع معنا ولم يكن عندك  
قبل طلوعنا فقال الشيخ ذاك ابو العباس المرسي كل ليلة  
من المقسم حتي يسمع الميعاد ثم يعود من ليلته الي مكانه  
والشيخ ابو الحسن اذ ذاك بالاسكندرية **وكنت** كثير ا  
ما يطرا علي الوسواس في الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال  
بلغني ان بك وسواسا في الوضوء قلت نعم فقال هذه  
الطائفة تلعب بالشیطان لا الشيطان يلعب بهم ثم مكثت  
اياما ودخلت عليه فقال ما حال ذلك الوسواس قلت علي  
حاله فقال ان كنت لا تترك هذه الوسوسة لا تعدقنا  
فشق ذلك علي وقطع الله الوسواس علي **وكان** يلقي  
للسواس سجنان الملك الخلاق ان يشايد هبكم ويات بخلق  
جديد وما ذلك علي الله بعزيز **وكان** بي المبراسي فشكروا  
ذلك اليه فدعا في الله وشفا وكنت انا الامر من  
المنكرين وعليه من المعترضين لاشي سمعته منه ولاشي صح  
نقله عنه حتي جرت بيدي مقابلة وبين بعض اصحابه وذلك  
قبل صحبتي اياه وتلمت لذلك الرجل ليس الا اهل العلم الظاهر  
وهو لا تقوم يدعون امور اعظم وظاهر الشرع يا باها فقال  
ذلك الرجل بعد ان صحبت الشيخ فذري ما قال لي الشيخ يوم  
تخاصمتك لاقال دخلت عليه فكاف اول ما قال لي هو لا  
كالحجر ما اخطاك منه خيرا اصابك فعلمت ان الشيخ بامرنا

يا قتي صر

كوشف



ولعمري لقد صحبت الشيخ اثني عشر عاما فاسمعت منه شيئا ينكره  
ظاهر العلم من الذي كان ينقله عنه من يقصد الاذي وكان  
سبب اجتماعي به اني قلت في نفسي بعد ان جرت المحادثة  
بيني وبين ذلك دعوتي اذهب اري هذا الرجل فصاحب الحق  
له امارات لا يخفي شأنه فانيت الي مجلسه فوجدته يتكلم  
في الانفاس التي امر الشارع بها فقال الاول اسلام والثاني  
ايمان والثالث احسان وان شئت قلت الاول عبادة والثاني  
عبودية والثالث عبودة وان شئت قلت الاول شريعة  
والثاني حقيقة والثالث تحقق او نحو هذا فزال يقول  
وان شئت قلت وان شئت قلت الي ان ابره عقلي وعلمت  
ان الرجل انما يعرف من فيض بحر الهي ومدد رباني فاذهب  
ما كان عندي ثم اتيت تلك الليلة الي المنزل فلم اجد في شيئا  
يقبل الاجتماع بالاهل عادي ووجدت معني غريبا لا ادري  
ما هو فانفردت في مكان انظر الي السماء والي كوابها وما خلق  
الله فيها من عجائب قدرته فخلني ذلك على العود اليه مرة اخرى  
فاتيته اليه فاستودن علي فلما دخلت عليه قام قائما وتلقاني  
ببشاشة واقبال حتى دهشت مجلا واستغربت نفسي  
ان اكون لذلك فكان اول ما قلت له يا سيدي انا والله  
احبك فقال احبك الله كما احببني ثم شكوت له ما اجد من  
هموم واخزان فقال احوال العبد اربع لا خامس لها النعمة  
والبلية والطاعة والمعصية فان كنت بالنعمة فمقتضي الحق

منك

منك الشكر وان كنت بالبلية فمقتضي الحق منك الصبر وان  
كنت بالطاعة فمقتضي الحق منك شهود منته عليك فيها وان  
كنت بالمعصية فمقتضي الحق منك وجود الاستغفار ففقت  
من عنده وكانا كانت الهموم والاخزان ثوبا ترعته ثم سالتني  
بعد ذلك بمدة كيف حالك فقلت افقت على الهم ما اجد فقال  
• ليلى بوجهك مشرق • وظلامه في الناس ساري •  
• والناس في سدى الظلام • مومخن في ضو النهار •  
الزم فواسد لين لزم لتكون مفتيا في المذهبين يريد مذهب  
اهل الشريعة اهل العلم الظاهر ومذهب اهل الحقيقة  
اهل العلم الباطن **وكان** رضي الله عنه يقول لا تتحدث  
معه في علم من العلوم الا تحدث معك فيه حتى يقول السامع  
له انه لا يحسن هذه العلم سيما علم الحديث والتفسير **وكان**  
يقول شاركنا الفقهاء فيما هم فيه ولم يشاركونا فيما نحن فيه  
وكان كتابه في اصول الدين الارشاد وفي الحديث كتاب  
المصابيح وفي الفقه التهذيب والرسالة وفي التفسير  
كتاب ابن عطية واما علوم المعارف والاسرار فقطب حياها  
وشمس ضحاها تقول اذا سمعت كلامه هذا الكلام من ليس  
وطنه الاعيب الله هو باخبار اهل السما اعلم منه باخبار  
اهل الارض **وسمعت** ان الشيخ ابا الحسن قال عنه  
ابو العباس بطرق السما عرف منه بطرق الارض كنت لا اسمع  
يتحدث الا في العقل الاكبر والاسم الاعظم وشعبه الاربعة



والاسماء والحروف ودواير الاوليا ومقامات الموقنين والاملاك  
المقربين عند العرش وعلوم الاسرار واما اذكار وعلوم  
المقادير وشان التدبير وعلوم البداء وعلوم المشيئة وشان القبضة  
ورجال القبضة وعلوم الافراد وما سيكون يوم القيامة من  
افعال الله مع عباده من حلمه وانعامه ووجود انتقامه حتى  
لقد سمعته يقول والله لولا ضعف العقول لاجبرت بهما  
يكون عند امر رجة الله وان تنزل الي علوم المعاملة في الزمن  
اليسير لحاجة الخلق لذلك ولذلك يقبل اتباع من هذه  
علومه وقد يكثر المشترون للمرجان وقل ان يجمع على شرا  
اليانعة اثنان ولذلك كان يقول رضي الله عنه اتباع اهل  
الحق قليلون وقد قال الحق سبحانه وقليل ما هم وقال  
وقليل من عبادي الشكور وقال ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
وقال في اهل الكهف ما يعلمهم الا قليل فاوليا الله اهل  
كيف لا يوا فقليل من يعرفهم **وقد** سمعته رضي الله  
عنه يقول معرفة الولي اصعب من معرفة الله فان الله معروف  
بكاله وجماله ومتى حق تعرف مخلوقا مثلك يا كل كما تاكل وتشراب  
كما تشرب **ومكث** رضي الله عنه ستا وثلاثين سنة به  
بالاسكندرية ما راى وجه متوليها ولا ارسل اليه وطلبه  
المتولي بالاسكندرية فابى الشيخ من ذلك وقال له الزكي  
الاسواني يا سيدي متولي الاسكندرية قال انه يوش  
الاجتماع بك وياخذ بيدك فتكون شيخه فقال له الشيخ

يازكي

يازكي لست ممن يلعب به والله اني القى الله ولا يراني ولا اراه  
فكان الامر كذلك **وكان** اذا نزل ببلدة وقيل له متى لي  
البلدة يريد ان ياتيك عند اسافر ليلا وكان ياتي اليه متولي  
الشعر وفاطرم ومشك الدواوين به فليلة اتياهم بغلب القبض  
عليه ولا ينسبط للكلام كماله في عدم حضورهم حتى كنانقول  
ليت ذلك الكلام الذي في غيبهم كان ليلة حضورهم ولقد  
اتي اليه الشجاعي في بجمحة عره وتمكنه من السلطنة في الوي  
اليه عنان همة ولا فوق اليه سهام عزيمته حتى لقد بلغني  
ان الزكي الاسواني لما استعرض الشجاعي حوايجه قال للشيخ  
يا سيدي اطلب منه ارضا يزرعها اصحابك فقال يازكي هذا  
بلا يكون ابد او من زهده انه خرج من الدنيا وما وضع حرا  
على حجر ولا خلف وراه رزقه ولا اتخذ بستانا ولا استنسخ  
سببا من اسباب الدنيا **ومن ورعه** ما اخبرني به بعض  
اصحابه انه دخل يوما بيت واحد من الجماعة في البرج الذي  
كان هو فيه فوجده يضرب فيه وقد اقال فاتفق للشيخ  
من الحرج الامر الكبير وقال كيف تتصرف في المحبس بامر لم  
يؤذن لك فيه **وكان** يقول والله ما دخل بطني حرام قط  
**وكان** يقول الورع من ورعه الله **وقال** رضي الله عنه  
عزم علينا بعض صلحا الاسكندرية في بستان له بالرمل  
فخرجت انا وجماعة من صلحا الشعر ولم يخرج معنا صاحب  
البستان ذلك الوقت بل وصف لنا المكان فتجادينا ونحن



خارجون الكلام في الورع فكل قال شيئا فقلت لهم انما الورع من  
ورعه الله فلما اتينا الى البستان وكان زمن ثمرة التوت كلهم اسرع  
الي الاكل واكل وكنت كلما جيت لاكل اجد وجعا في بطني فارجع به  
فينقطع الوجع عني فقلت ذلك مرارا فجلست ولم اكل شيئا فهاهم  
ياكلون واذا بانسان يصيح كيف يجيل لكم ان تاكلوا من ثمرة بستاني  
بغير اذني فاذا هم قد غلطوا بالبستان فقلت لهم ان اقل لكم ان  
الورع من ورعه الله سبحانه **وقال** رضي الله عنه يومنا  
لا صحابه جاني اليوم الطواشي بها الدين وهو مشد الدراوين  
اذ ذاك والفقيه شمس الدين الخطيب وهو يومئذ ناظره  
الاحتباس فقال لي ان هذه القلعة تحتاج الي حصر وزيت  
وقناديل ويحتاج الفئرا فيها ما ياكلون ونحن حكام الوقت  
نطلق لها شيئا كل شهر قال فقلت لهم عني انا وراصحابي وانتم  
اصحابي فماذا تشيرون فلم يرجع اليه احد جوابا فاعاد الامر  
مرارا فلم يجبه احد فقال اللهم اغننا عنهم ولا تغتنا بهم انك  
علي كل شي قدير ولم يجبهم الي ما ذكر وارومات الشيخ رضي الله عنه  
وليس للمكان مرتب ولا معلوم سمعته يقول والله ما رايت  
العزلا في دفع الهممة عن الخلق وسمعته يقول رايت كلبا  
في المحجة ومعني شي من الخبز فوضعت بين يديه فلم يلبثت الي  
فقرته من فيه فلم يلبثت اليه فاذا اعلي يقال ان لمن يكون  
الكلب ازهد منه وسمعته يقول خرجت يوما اشترى  
حاجة من بعض من يعرفني بنصف درهم فقلت في نفسي ولعله

لا ياخذ

لا ياخذ مني فاذا اعلي يقال لي السلامة في الدين ترك الطمع  
في المخلوقين **وقال** رضي الله عنه الطمع ثلاثة احرف كلها  
مخوفة فهو بطن كله فلذلك صاحبه لا يشبع ابدا **وكان**  
يقول للناس اسباب وسببنا الايمان والتقوى قال الله  
سبحانه ولوان اهل القرى امنوا واتقوا الفتحنا عليهم بركات  
من السماء والارض **واما حله** فكان من شأنه لا يتعم  
لنفسه ولا ينتصر لها ولقد دخلت عليه يوما فقال لي ما تقول  
في فلان رجل قد كان اذي الشيخ الاذي البالغ اتي الي اصحاب  
فلان بعض من كان له الامر في ذلك الزمن وكان يتردد الي الشيخ  
وقالوا يا سيدي هذا الرجل الذي اذاك نسعي في ضربه واشهاد  
في البلد بين مصر والقاهرة فاذا تقول انت قلت مصلحة  
فقال كالمسكراي شي قلت ذاك قلت نتشفي منه فقال انا  
ما تشفي من احد قلت انما اردت الاتباع قال ولا تخجل ان تباعى  
على التشفي فاطرقت خجلا فأتوجه احد بالاذي لنا بعد ذلك  
فتركت به نازلة فممت النفس بالتشفي منه الا وذكرت كذا  
الشيخ انما تشفي من احد حتى كاني سمعته في ذلك الوقت  
يقول النفس من التشفي بذلك **واتفق** بعد مدة نحو خمسة  
عاشرا ان الذي كان قد نسعي في اذيتنا اتفقت له نازلة  
فصان الله من التشفي منه وسلم **وكان** الشيخ يقول  
هذا الذي استشرتك فيه سيئفق لك معه مثل ما اتفق لي  
فا فعل معه كما فعلت معه وسمعته يقول كان اذا اتاني



انسان يهلك للوقت وانا الان لست كذلك فراني رضي الله عنه  
نستشر فالذك فقال استعت المعرفة وسمعتك يقول  
لحوم الاوليا مسمومة **واما صبره** فكان رضي الله  
عنه من الثابتين في مراكز الصبر وكان به امراض عديدة  
لو وضع بعضها على الجبال لذابت كان به جرد الكلا وكان به  
الحصا وكان به اثني عشر ناسورا وهو يجلس للناس لا يقطع  
المجلس لهم ولا يتاوه في حال جلوسه ولا يعلم المجالس عنده  
ان به شيئا من الامراض ولم تكن الامراض اورثته صغرة في الوجه  
ولا تغيرا في البدن حتى كان يقول لا تنظر والي حمرة وجهي  
حمرة وجهي من قلبي وكان رضي الله عنه يقول الصبر  
مشتق من الاصاب وهو الغرض الذي يرمي عليه بالسهام  
فالصابر من نصب نفسه غرضا لسهام القضا وكان هجيراه نسال  
الله اللطيف فن ساله اللطيف قل ان يفتر عن ذكر ذلك ودخلت  
عليه يوما فوجدته لما به فقلت يا سيدي اظنك ضعيفا فقال  
الضعيف من لا ايمان له ولا تقوي **وكان** رضي الله عنه  
يقول والله ما جلست للناس حتى هدوت بالسلب وقيل لي  
لين لم تجلس للناس لتسلبك ما وهبناك **واما**  
سداه فكان رضي الله عنه شديد التميز من حقوق العباد  
مسرع للوقا بها حتى انه يوفي الشيء قبل استحقاقه ويجل  
اصحابه على التخلص من حقوق العباد واذا كان عليه دين  
احسن القضا واذا كان له حق احسن الاقتضا منقطعا عن

ابنا الدنيا والتردد اليهم لا يرفع قدمه لاحد منهم ولا يبعث اليهم  
ولا يكاتبهم اذا طلب منه ان يكتب اليهم قال للطالب انا اطلب لك  
ذلك من الله فان رضي الطالب بذلك يحسب سعاها ولفظ به  
مولاه متبتلا في المجلس للمخلق لا قاتيه ليلا ولا نهارا الا  
وجدته ولقد اتيته يوما فاستاذنت عليه فقبل لي اصبر  
قليل فتشوشت من ذلك وقلت قد يكون بلغ الشيخ عني  
ما اوجب تغيره فبعد ساعة اذن لي فدخلت فقال الشيخ  
اعد رني كانت ابنة الشيخ ابي الحسن عندي فكرهت ان  
اقطع كلامها والله ما اعد نفسي خادما من خدامهم وكان  
ينهي ان يعوق المريء اذا جاءه ويقول المريء ياتي بشغلة  
همنه فاذا قيل له فف ساعة طفيت ما جابه وكان لا يدل  
المريء على المتاعب والمشقات ولا يلزمه ذلك وكان يقول  
عن شيخه ابي الحسن رضي الله عنه ليس الرجل من ذلك  
علي تعبك انما الرجل من ذلك على راحتك ومبني طريقه على  
الجمع على الله وعدم التفرقة وملازمة الخلوة والذكر ولكل  
مرئيه معه سبيل يحمل كل واحد على السبيل التي تصلح له  
**وكان** لا يحب المريء لا سبب له وكان يدل المريء على  
الاجماع في حبه ولا يلزم المريء ان لا يري غيره ويقول عن  
شيخه ابي الحسن اصحوني ولا امنعكم ان تعجبوا عني فان  
وجدتم منه لانا اعذب من هذا المنهل فردوا وكان اذا  
دخل المريء في اوراد بنفسه وهو اهواه اخذها وكان



اذا مدح بتصيدة او ابيات يجيز المادح باقتباله وزمها واجبه بنواله  
وكان مكرما للفقهاء ولاهل العلم ولطلبته اذا جاوه وكان  
يقول لامحابه اذا جارئين او ذور وجاهة عرفوني به وكان  
ازهد الناس في ولاة الامور فاذا جاوه الكرمم وربما شي لهم  
خطوات وكان شديد التعظيم لشيخة ابي الحسن رضي الله  
عنه حتى انك كنت تشهد منه انه لا اثبات لنفسه معه وكان  
اذا ذكر الشيخ ابو الحسن ينشد  
• لي سادة من عزهم • اقد اهم فوق الجباه  
• ان لم اكن منهم فلي • في ذكرهم عز وجاه  
**وكان** من شأنه انما عي له لا ياكله وكان يكره ان يعلم  
بطعام او هدية قبل اتيانها وكان لا يدعوا لمحسن بمحضته  
بل اذا غاب دعاه بظهر الغيب وكان اذا اهدى اليه شي  
يسير ياتي به بشاشة وقبول واذا اهدى اليه شي كثير  
يلتقاه بالعز وكان لا يثني على مرید ولا يرفع له علما بين له  
اخوانه خشية عليه ان يجسد وكان صلته موجزة  
في تمام وكان يقول صلاة الابدال خفيفة وكان اذا نزل  
تقول الكون كله مستمع وصلي قيام رمضان سنة فقال  
القران في هذه السنة كانما اقراه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم جار رمضان الثاني فقال قرأته في هذه السنة كانما اقراه  
على جبريل ثم جات السنة الثالثة فقال قرأته في هذه السنة  
كانما اقراه على الله وكان اذا كانت ليلة القدر اخبرها

اصحابه ودعا فيها بمقد او ما يدعوا كل ليلة ثلاث مرات وكان  
يقول او قاتنا واحمد به كلها ليلة قدر وكان رضي الله عنه  
كثير الرحمة عليه شهود وسع الرحمة وكان  
يكرم الناس على قدر رتبهم عند الله حتى انه ربما دخل عليه مطيع  
فلا يستبل به وربما دخل عليه عاص فاكرمه لان ذلك الطابع اتي  
وهو متكبر بعلمه ناظر لفعله وذلك العاصي دخل بكسر معصيته  
وذلة مخالفة وكان شديد الكراهة للوسواس في الطهارة  
والصلاة ويثقل عليه شهود من ذلك كان وصفه سبيل  
يما وانا حاضر فقبل له يا سيدي فلان صاحب علم وصلاح  
كثير الوسوسة فقال واين العلم يا فلان العلم هو الذي ينطبق  
في القلب كالبياض في الابيض والاسود في الاسود انتهى  
ذلك كله من لطايف المنع مع بعض اختصار **وقال**  
ابن الصباغ في درة الاسرار قال سيدي ابو العباس رضي  
الله عنه لما سافرت الي الديار المصرية صحبة الشيخ رضي الله  
عنه لحقتني فاقه وشدة في الطريقي فقال لي يا احمد ان الله  
خلق ادم بيده واسجد له ملايكة واسكنه الجنة نصف يوم  
وهو خماسية سنة ثم انزله الي الارض والله ما انزله الي الارض  
ليقصده وانما انزله ليحمله والله لقد انزله قبل ان يخلقه فقال  
اني جاعل في الارض خليفة وان ادم كان يعبد الله في الجنة  
بالتعريف فانزله الي الارض ليعبده بالتكليف حتى تشبكل  
فيه العبوديتان عبودية التعريف وعبودية التكليف



ولذلك استحق ان يكون خليفة وانت كنت في سما المعارف  
فانزلت الي مقام تعب النفس والتكليف فتستحق ان تكون  
خليفة **وحدثني** الشيخ ابو الغزالي ماضي رحمه الله قال  
وقع بيني وبينه كلام فسمعني الشيخ رضي الله عنه فقال  
يا ماضي الزم الادب مع ابي العباس فوالله انه لا عرف بازقة  
السما ما تعرف انت ازقة الاسكندرية ثم استند عاه الشيخ فقال  
له يا ابا العباس تكلم بين الناس فجلس في جامع العطارين  
بالاسكندرية والشيخ يتكلم في القاعة التي هي مسكنة قال  
فعاصره بالكلام عن اذنه **وحدثني** الشيخ الصالح  
ياقوت الحبشي بمدينة الاسكندرية في عام خمسة عشر  
وسبعمائة وكان من اصحابه وخدمه قال كنت اتعب  
في مسجد بخارج الاسكندرية فبعثت فيه مواصلا اياما  
فلحقني الجوع فدخلت الاسكندرية قاصدا الشيخ فوجدت  
في طريقه درهما فاردت ان اشترى به خبزا واداما فرأيت  
في السوق زيبا طيبا وكنت اعلم انه يجبه لانه من بلاد الاندلس  
وهو كثير بلاده قال فاشترى به زيبا واثرت على نفسي  
وقصدت اليه فوجدته جالسا في القلعة لانه كان يسكنها  
بعد الشيخ قال فخطت الزبيب بين يديه وجلست ساكنة  
واردت ان اقوم فقال اجلس فجلست واذا برجل وصل به  
بما يده فيها كبش سهمين مشوي ورقاق طيب قال فقال لي هذا  
فتوكل لما اثرني على نفسي وانت جاي فكل فاكلت حتى

تليت

تليت ثم امر العقر باكله ثم قال لي ارفع الزبيب وتصدق به  
فانا لا قباح لنا اللقطة **وحدثني** ايضا قال كنت نبسروا  
بخارج الاسكندرية وهي كثير السمك ومنها يدخل السمك  
للاسكندرية قال فوصل فقير من عنده بدراهم برسم شرا  
السمك فطلبت عليه فلم اجد سمكة واجتمعت برئيس الشبكة  
وطبخته في الصيد فقال لي ان هذا الريح ما يصطاد معه  
سمكة واحدة وكان في نصرانيا فقلت له ادخل علي بركة الله  
الشيخ فان الشيخ وجه عنه فقال ما يخالف الله العادة  
فقلت انا اعطيك ولرب جالك اجرة معلومة وادخل علي بركة  
الشيخ فاعطيته الدراهم ودخل البحر ومد الشبكة ثم جرها  
الي الساحل فخرج فيها سمك كثير ما راو قط مثله قال فتعجب  
الحاضرون لذلك فقال هذا الرئيس هذه بركة عظيمة لا دخل  
علي بركة فلان الراهب ودخل بالشبكة فلم يخرج فيها غير الوطاط  
وهو شئ لا ياكل ولا يتفجع به وكان في السمك سمكة كبيرة  
ماريت مثلها فجا يهودي ورمي بيده فيها وطلب شراها  
فامتنعت منه ووجهت بالسمك كله فلما وصل الي الشيخ قال  
لهم ارفعوا هذه السمكة وردوها لياقوت يعطيها لليهودي  
فان له زوجها حاملا اشترت السمك وهو اليوم معدوم عندهم  
وفيها عينه فردته واعطيتها لليهودي واخبرته بمقالة الشيخ  
فاسلم وجماعة من اليهود واسلم رئيس الشبكة وجماعة من  
النصارى **وحدثني** ابو محمد عبد الدايم بن الشيخ الصالح

١٧



ابي العزائم ماضي قال اجتمع عندي شعاية درهم كالمية  
فتوجهت الى القاهرة لاجرتها فلقيت في طريق سيدي ابا  
العباس رضي الله عنه ببلد تعرف بلقانة فاجتمعت به فقال  
ابن عزمت يا ابا محمد فاخبرته بحالي وما انا قاصد اليه فقال  
كم دراهم قلت له شعاية درهم فقال لي ارجع الي خدمة  
والدك وترجع لك شعاية دينار وكان سيدي ماضي  
بالاسكندرية قال فرجعت صحبة الشيخ فلما دخلت علي  
والذي اخبرته بلقاي سيدي ابي العباس وبما قال لي فقال  
لي لو سالك الله ما يبقي لك خيرا لك لا تحسبها الا في حوزك  
قال فخرت بتلك الدراهم في جهة الدير فوجد نازعا كثيرا  
ولم يطلع النيل في تلك السنة ووقع الغلا بالديار المصرية  
فقال لي الشيخ بع الطعام ووسع على الناس به قال فكنت ابيع  
واصرف الدراهم بالدينارين واجعلها في صندوق وتركت ما يكفي  
عياالي وقد حليت الصندوق فوجدت فيه شعاية دينار  
ذهبا والعامم يكمل والله ما يزيدون نواة ولا ينقصونها  
انتهى **قال** واجتمعت بالرجل الصباح ابي زيد عبد الرحمن  
بمصر ساكنا بالروضة وكان من اصحابه فسألته كيف كان اقطاعه  
به قال كنت قاطنا بمحلة المرحوم وكنت استغل باحياك  
وكنت اطلب من الله عز وجل ان اري القطب لارحم به وانال  
منه اخبرته قال فرأيت كافي على باب الاسكندرية باب السدة  
واذا بالباب فتح واذا برجل خارج واذا اعلي براسه لوان

منشوران

منشوران واذا ابقابل يقول لي هذا القطب ومسكنه بالاسكندرية  
قال فاستعملت السفر الى الاسكندرية واتييت الي فقير من  
اصحابي كنت اعرفه وكان من العساكين واخبرته بالقصة  
فشي بي على صلي الاسكندرية ومنهم الشيخ ابو القاسم  
القباري وغيره فاعرفت واحد منهم حتى قد منا على سيدي  
ابي العباس المرسي فلما دخلت عليه قال انا هو القطب الذي  
تطلب عليه واذا هو الذي رايت في النوم قال فاردت ان  
اركع تحية المسجد وكان جالسا في قبلة المسجد فقلت في نفسي  
ابن اركع فقال لي قال لي استاذي رحمه الله لما دخلت علي  
استاذي ابي محمد عبد السلام رضي الله عنه واردت ان اركع  
قال لي يا ابا الحسن اذا رايت القطب فسلم عليه واركع عن  
يمينه ركعتين قال فتقدمت واصلت عن يمينه ركعتين فكا شيخ  
واعلمني انه القطب رضي الله عنه وهذا الشيخ المبارك  
عبد الرحمن معتكف على الخير لا يخرج من داره الا الصلاة الجمعة  
وكنت ازوره في كل وقت وكان حج معاني وقعة الجمعة عام  
خمسة عشر وسبعماية وكنت اسمع انه راى روبا از عجة للسفر  
فسألته عن ذلك فقال لي لما خرج الحاج الي البركة وانا مقيم  
رايا كان في وسط الركب واذا احبا عال عليه نور عظيم فقلت  
لمن هذا الحبا العظيم فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال فدوت منه واذا بالباب قد فتح فخرج منه سيدي الشيخ  
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فسلمت عليه فقال لي يا عبد الرحمن



تجب ان تزي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم قال فدخل  
واستاذن علي ثم خرج وامرني بالدخول فدخلت فوجدت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في وسط الخبا فسلمت عليه  
ورفعت مكاني وتقدم الشيخ اليه وتحدثت معه ثم التفت  
الي وقال لي يقول لك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقال  
جدي شك في ذلك حج معنا في هذا العام فاني ارجع فمعه فيه  
قال فقلت له يا سيدي يا رسول الله في هذا العام حج خاصة  
مع الناس فقال لي في كل عام اتف مع امتي في الموقف وفي هذا  
العام جيت اصحب الركب من هاهنا قال واستيقظت واصبحت  
ولا والله عندي حاجة من حوايج السفر فيسر الله علي وماتت  
تلك الليلة الامع الحجاج مسافرا وذكر لي اشيا رآها في السفر  
يطول ذكرها **وهدتني** العالم المفتي جمال الدين يوسف بن  
ابي محمد عبد الكريم الوادي المالكى المعروف بالعراقي بمدينة  
مصر عام ستة عشر وسبعماية قال كان سيدي ابو العباس رضي  
الله عنه لما توفي سيدي ابو الحسن رضي الله عنه يطبع للقاخرة  
في زيادة النيل فيقيم بمسجد بموضع يقال له القسي  
خارج باب البحر من القاهرة وكان الشيخ ابو الحسن يفعل هذا  
في كل عام ويحيط اليه مشايخ مصر والقاهرة ومن تلك الجملة  
يتبركون به وياخذون عنه العلوم العظيمة والاحوال الكريمة  
فبني سيدي ابو العباس يقضوا اثره فجا سيدي ابو العباس علي  
عادته فاجتمع اليه جماعة من كبار مصر وعلمائها وقالوا له يا شيخ

كان سيدنا ابو الحسن اذا جال هذا الموضع يجي لعندنا بمصر ونسمع  
منه منا مواهب الحق سبحانه وتبرك بقدمه علينا وانت  
اقامك الله مقامه فحجب ان تبرك بكلامك وتذكرك كلام الشيخ  
رحم الله فقال لهم اذا كان صبيحة غد ان شاء الله تجي اليكم فلما ان  
كان صبيحة تلك الليلة امرنا بالمسير الي مصر وامرني ان احمل  
رسالة القشيري فحلتها معي ووصلنا لجامع مروين العاصي فوجدنا  
قد امتلا بكبار اهل مصر وعلمائها فقال لي معتقد ومنتقد قال  
مجلسنا في شرقي الجامع ثم قال لي اخرج رسالة القشيري فاحضرها  
فقال لي اقر فقلت وماذا اقر قال الذي يظهر لك قال ففتحت  
الكتاب فوجدت باب الفراسة فقرات او ايل الباب فلما  
قرئت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اعلق الكتاب  
ثم قال الفراسة تنقسم على اربعة اقسام فراسة المومنين وفراسة  
الموقنين وفراسة الاوليا وفراسة الصديقين فاما فراسة  
المومنين فحاله كذا او مدد هاهنا كذا او تكلم بكلام عظيم ثم انتقل  
الي فراسة الموقنين فتكلم بطبقة اعلي ثم قال واما فراسة  
الاوليا فمدد من كذا او حاله من كذا او تكلم بكلام موهوب غير  
مكسوب ادهش عقول الحاضرين واستغرقوا في ذلك الى اذان  
الظهر والناس يتكئون والعرق يتحد ومن جبينه حتى يسيل علي  
كحنته وكانت كحنته كبيرة فلما صحى من حاله قال واما فراسة  
العديقين فتكلم مع استاذي رضي الله عنه اخذت اخذة  
فكنت بين يدي العرش فرأيت الشيخ ابامدين رضي الله عنه



فقلت له من انت وما علومك وما اتاك الله تعالى فقال لي  
انا راس السبعة واحد الاربعة ومعني من العلوم احده  
وسبعون علما فقلت له فما فعل الشيخ ابو الحسن الشاذلي  
فقال هيهات سبقني باربعين علما فلما اصحبت دخلت  
على استاذي رضي الله عنه فقال لي يا ابا العباس كنت له  
البارحة بالملكوت الاعلي فرأيت الشيخ ابا هدين فقلت له  
من انت وما علومك وما اتاك الله فقال لك انا راس السبعة  
واحد الاربعة ومعني من العلوم احد وسبعون علما فقلت  
فما فعل الشيخ ابو الحسن فقال هيهات سبقني باربعين  
علما هو البحر الذي لا يحاط به ثم رفع يديه في الدعاء فترام الناس  
عليه يتمسكون بانواقه ويتبركون به وتعجبوا مما سمعوا منه  
من اسرار الله تعالى وهنك الشيخ العالم المفتي جمال الدين  
العراقي المتقدم كان مسكنه بالاسكندرية وبها توفي عام خمسة  
وثمانين وسبعماية او اربعة وثمانين اشك في ذلك ودفن خارج  
باب البحر بازقة المناوير بمقبرة من المنار وكنت اذكر زيارة  
وابيت في تلك القبة واخرج في او اخر الليل لضريحه اسال  
الله عز وجل في اشيا فوالله ما قصدت اليه في شي من امره  
الدنيا الا فلتته وارجو الله الكريم فيما سألته من امور الاخرة  
**وقال** سيدي ماضي رحمه الله كان سيدنا الشيخ  
ابو العباس رضي الله عنه بعض الاوقات اذا جلس يتكلم  
في التحسين يجعل الاحرام على عينيه يغمض عينيه فسألته عن

ذلك

ذلك فقال لي يا اخي اذا كنت انكلم تخترق لي المحجب حتى اري  
العرش وتغشا في انواره حتى ما استطيع النظر يا اخي يا ماضي  
ما اخاف الا اخترق من كثرة الانوار **وقال** الشيخ جمال الدين  
المتقدم سمعت سيدي ابا العباس رضي الله عنه يقول والله  
اني لاعرف العرش كما عرف كفي هذه انتهى ما قاله ابن الصباغ  
**وقال** المناوي رحمه الله في الكواكب الدرية ومن كرامات  
سيدي ابي العباس رضي الله عنه التي انفرد بها عن غالب الاوليا  
تسليكه لخو ثلاثين قاضيا وكان يقول لسيدي يا قوت  
العرشي ليس الشان ان تسلك كل يوم الفامن العوام بل الشان  
ان تسلك فقها واحدا في مائة عام ودخل عليه شحطن وهو  
يقر العلم فرأه في التقرير فقال قرأنت فقرر في نفسه علي  
الشيخ فقال الشيخ اخرج يا ممقوت فسلم من كل ما معه من القران  
والعلم وصار يدور في اربعة البلد فشفع فيه فشفع فيه يا قوت  
العرشي فقال رددنا عليه الفاتحة والمعوذتين ليصلي بها وكان  
يحفظ القران وثمانية عشر علما ولم يزل مسلو باحتي مات وبعاه  
رجل الي وليمة يوم الجمعة بعد الصلاة فاجابه وجاه اربعة كل  
منهم يطلبه لولية في ذلك الوقت فاجاب الجميع ثم صلا الجمعة  
وقعد بين الفقرا ولم يذهب لاحد منهم واذا بكل من الخمسة  
جايشكم على حضور عنده وخاف اهل الاسكندرية  
هجوم العدو وقتلوا والسلاح فقال الشيخ ما دمت بين  
اظهركم لا يدخلها فلم يدخلها الا بعد موته وتعتسرت على امرأة



الولادة واشرفت على الموت فوضع على بطنها طاقية الشيخ فوضعت  
حالا ولبسها انسان به حكمة فذهبت لوقتها قلت وبمقامه  
الان عصاه التي كان يثق عليها اذا تقرب الي امرأة الولادة ارسلوا  
بها اليها فتقبض عليها بيديها فتضع حالها **والله** رضي الله عنه  
حزب يقرأ بعد صلاة العشاء وحزب البر للشيخ ابي الحسن بعد  
صلاة الصبح وحزب البحر بعد صلاة العصر هكذا رتب اصحابه  
قراتها وحزب المذكور ذكره في لطايف المني فانظره وقال  
الشيخ زروق في شرح حزب البحر بعد ترتيبه لقراءة هذه الثلاثة  
ومناجات ابن عطاء الله التي ختم بها الحكم تعرافي وقت السجراتي  
قال في لطايف المني ومن ذكره رضي الله عنه لا اله الا الله  
الاول الاخر الظاهر الباطن محمد رسول الله السيد الكامل الفاعل  
الحاتم ومن ذكره ايضا يا الله يا نور يا حق يا مبين احبي قلبي  
بنورك واتمني لشهودك وعرفني الطريق اليك ومن ذكره  
ايضاً رب اغفر لي واجعلني لك عبد اذيب النفس بانوارك  
مطربوس احسن مجلا لك واغفر للمؤمنين والمؤمنات ومن  
دعا به اللهم اغفر لي واسترني ولا تفضحني في الدنيا والاخرة  
وعلمي وذكركني وفهمي وارحمي وفرحني ونزهني وفرغني  
من كل شئ الا من ذكرك وطاعتك وطاعة رسولك ومحابك  
ومحباب رسولك صل الله عليه وسلم ومن دعا به  
عقب كلامه اللهم كن بنا روقا علينا عطفوا وخذ بنا  
اخذا الكرام عليك قيننا اذا اعوججنا واعنا اذا استقمنا وخذ

بايدينا

بايدينا اذا اعترنا وكن لنا حيث ما كنا **والله** رضي الله عنه  
كلام بليغ في الشعر قال رضي الله عنه اطلعني الله تعالى علي  
علي الملايكة ساجدة لادم عليه السلام فاخذت بتسليط من  
ذلك فاذا انا اقول **والله**

ذاب رسمي وصح صدق فاني • وتجلت للسر شمس سماءي  
وتنزلت في العوالم ابدية • ما انطوي في الصفات بعد صفائي  
فصفائي كالشمس تبدي سناها • ووجودي كالليل يخفي سواي  
انا معني الوجود اصلا وفصلا • من راني فساجد لبها اي  
انا نور لاهله مستبين • اشهد وفي فقد كشفت عطاياي  
وسيل رضي الله عنه عن الروح والنفس فقال •

ان كنت سايلنا عن خالص المني • وعن تالف ذات النفس بالبدن  
وعن تالفها باحفظ قد الفت • اذ رانها تشكو من العطس  
وعن بواعثها بالطبع ما يله • تهوي بشهواتها في ظلمة الشجن  
وعن تنزلها في حكمها ولها • علم يعرفها في العج والحسن  
وعن حقيقتها في اصل معدنها • لا ينشئي وصفها منها الا وشن  
فاسمع هديت علومها غرطالها • عن العيان ولا يغرك ذوكن  
فصد الا الحق لا تخج شواهدا • قامت شواهدا بالاصل والفتن  
باسايلي عن علوم ليس يدركها • ذو فقرة مفهوم لا ولا فطن  
لكن بنور علي جامع خد مت • له العقول وكل الخلق في وسن  
خذها اليك بحق لست جاهله • والامر مطلق والحد قيد في  
عن الحقيقة خذ علم النفوس ولا • تحجب صورتها في عالم الوطن



تطور النفس من لا يحيط به • عقل تقيد بالارهاق والدرن  
لكنها بيزت باحكم قايمة • حتى قالها السكان بالسكن  
وكيف يقال عبيد قايون بما • التي من الامر قبل المخلوق والمخن  
فالنفس بين نزول في عوازلها • كادم ولد حواء في قرن  
والروح بين ترق في معارجها • وهم الموفق للتعريف بالمتن  
من باحجاب دنت انوارها فبدت • نور انزل بين الماء والدم من  
مثالها في العلي مرة معدتها • الطا فها خيت كالسر في العلق  
زيتونة زيتها ما لشار بها • لامت حقايقها بالاصول والعتن  
وفارد عورتها ما لشار بها • مدت هدايتها في الكون والكين  
والخلات بمعني لاخفا به • والنور تحجب كالماني اللبن  
والعبد محتجب في عز ما لكة • دقت معارفه في الدهر والزمن  
• وقال رضي الله عنه •

لو عاينت عيناك يوم تزلزلت • ارض النفوس ودكت الاجبال  
لرايت شمس الحق بسطع نورها • حين المزلزل والرجال رجال  
قال رضي الله عنه الارض ارض النفس والجمال جبال العقل والشمس  
شمس المعرفة وقال رضي الله عنه •  
وقفت على النوباد حين رايت • فكبر للرحمن حين رايتني  
فقلت له اين الذين عهدتكم • حوايك في امن وطيب زمانني  
فقال مضوا واستودعوني ديارهم • ومن ذا الذي يبقي علي الحدائق  
• وقال رضي الله عنه •  
لست من جملة المحبين ان لم • اجعل القلب بيته والمقام

وطواني

وطواني اجالية السرفيه • وهو ركني اذا اردت استلاما  
• وقال رضي الله عنه •  
مرت لنا بميني والخيف اوقات • وطيب عيش قطعناه ولذات  
لاسلكن ولوان الاسود بها • قوافل ورماح المخط غابات  
وقال رضي الله عنه يمدح سيدي شهاب الدين  
احمد ولد الشيخ ابي الحسن رضي الله عنهما •  
سلام علي من علم نوره • علينا في مثله يرغب  
كتر من مناقبه جمه • علي الحق بنبي ولا يرهب  
ولم لا وخير الوري جده • له منه سيف به يضرب  
ويحكم ما سنا في وقته • بنور من الله لا يكذب  
هو النور مجي باوصافه • ويجر لال لمن يشرب  
هو السر سعي بامداده • محب عن الحق لا يهرس  
فتأهده روحا لذك ان • اردت الامور التي تطلب  
تري القوم في مجره انجا • ولكن الي سيمته تذهب  
يزيد على القوم علما به • يعوق الانام ولا يسلب  
لقد يفتح الله في وقته • طلوبا عن الحق لا يحجب  
ويستقي به حاسد جا حد • بعيد عن الحق مستصعب  
واني مقر بتخصيصه • فمن مثله في الوري يصحب  
ومنا عليكم صلاة بها • تله في العداة ولا تقلب  
ومن مكانة لسيد ابي عبد الله محمد جمال الدين  
ولد الشيخ ابي الحسن رضي الله تعالى عنهما



واذا اردت من السلوك اجله . فالزهد في الدنيا مع السموات الحسنة  
واعبد الهك حيث كنت على الرضا . تحظي بما قد قاله اهل المن  
اهل الولاية والهداية والتقى . هم سادتي فيهم اصول علي الزين  
احمد لا تنس عيشتك منهم . اشهد به روحك اذ بها قام البدن  
واجعله منك لذاته من وصفه . محمد التحق في السريرة والعلن  
والله يعلم انني لك ناصح . لامدحة ابغي بذاك ولا تمن  
والله حسبي والموفق ربنا . وهو المعين على الامور كما ضمن  
**واما تفسيره** رضي الله عنه لما اشكل من كلام اهل الحقايق  
وحمله لذلك على اجل الطرائق فكثير قال رضي الله عنه  
**قال** سهل بن عبد الله لا تكونوا من ابنا الدهور ولا من ابنا  
العد والاحصاء وكونوا من ابنا الازل اشتمى ام سعيد فقيل  
الشيخ رضي الله عنه يقول احد هم صليت كذا وكذا ركعة وجمعت  
كذا وكذا حتمه ومججت كذا كذا حجة فهو الامن ابنا العد والاحصاء  
فهم الي عند سيئاتهم اخرج منهم الي عند حسناتهم واما ابنا الدهور  
فيقول احد هم لي في طريق الله سبعون سنة في في طريق الله  
ستون سنة وكونوا من ابنا الازل اشتمى ام سعيد يعني لاحظوا  
ما سبق في علم الله ولا تتكلموا على ما لكم من العلم والعمل ولكن ارجعوا  
الي وجود الازل وقال رضي الله عنه **قال** بشر  
الحا في منذ اربعين سنة اشتمى الشوا وما صفاي ثمنه  
فقال رضي الله عنه من ظن ان هذا الشيخ مكث اربعين سنة  
ما وجد درهما حلالا يشترى به شوا فقد اخطا من اين له

في الاربعين سنة ما ياكل وما يلبس وانما المعنى في ذلك ان هو لا  
قوم اصحاب مراتب لا ياكلون ولا يشربون ولا يدخلون في شيء  
ولا يخرجون من شيء الا باذن الله استشارة فلواذن له في اكل الشوا  
لصغاله ثمنه وقال رضي الله عنه قوت القوم على اربعة  
اوجه مباح وحلال وطيب وموافق فالمباح ما كان مستوي  
الطرفين ما عدا اخذه عقاب ولا في تركه ثواب والحلال هو ما لم  
يخطر لك على بال ولا سالت فيه احد امن النساء والرجال والطيب  
هو ما اخذه العبد بوصف الفنا اذ لا وصف له مع مولاه نه  
والضافي هو ما عاينه العبد من المنيع يعني من عين قدره  
الله وقال رضي الله عنه **قال** اجنيد ادركت  
سبعين عارفا كلهم يعبدون الله على ظن ووهم حتى اخي ابا  
يزيد لو ادرك صبيا من صبياننا لاسلم على يديه فقال  
الشيخ معني قوله يعبدون الله على ظن ووهم لا يريد بك  
ظنا في المعرفة ووهما فيها وكيف يجتمع المعرفة والظن والوهم  
وانما المراد انهم وصلوا الي مقامات توهموا ان ليس للمؤمنين  
وراها مقام فقال اجنيد لو ادرك صبيا من صبياننا لاسلم  
على يديه اي يبين له ان فوق ذلك المقام مقام وفوق ذلك  
المقام مقام الامالا اخر له ومعني لاسلم على يديه لانقاد له  
قالا سلام هو الانقياد وقال رضي الله عنه في قول  
ابي يزيد حضرت جبرا وقف الانبياء بساجده انما يشكروا بيزيد  
بهذا الكلام ضعفه وعجزه عن اللحاق بالانبياء ومراده ان



الانبيا خاضوا بحر التوحيد ووقفوا من الجانب الاخر علي  
ساحل الفرق يدعون المخلوق الي الخوض اي فلو كنت كاملا الوقت  
حيث وقفوا وهذا الذي فسر الشيخ به كلام ابي يزيد هو  
اللايق بمقامه وقال **رضي الله عنه** انما بدأ القشيري  
في رسالته بالفضيل بن عياض و ابراهيم بن ادهم لانها كانا  
قد تقدم لهما من قطعة ثم اقبلا فاقبل الله عليهما فبدأ اذكرها  
بسطة لرجل المرید بين الذين كانت تقدم متبعهم الزلات وسبقت  
منهم المخالفات ثم رجعوا الي استقراع ابواب العناية اذ لو  
بدأ ابا جنيده وسهل بن عبد الله السستري وهبة الغلام وامثالهم  
من نشأ في طريق الله لقال قائل ومن يدرك هولا هولا لم  
تسبق منهم زلات ولم تتقدم منهم مخالفات وقال **رضي**  
الله في الحكاية المشهورة عن سمون المحب انه كان ينشد  
وليس لي في سواك حظ • فكيف ماشيت فاخترني  
فابتلي بعلة الاسر وهو احتباس البول فتجلد يوما فزاد الالم  
فتجلد الثاني فزاد الالم فتجلد الثالث فزاد الالم والرابع والالم  
يزيد فهو في صبيحة اليوم الرابع واذا بانسان من اصحابه قد  
اقاه وقال يا سيدي سمعت البارحة صوتك عند دجلة  
وانت تستغيث الي الله تعالى وتسال رفع ما نزل بك مجاه  
ثاني وثالث ورابع ولم يكن هو سال فعلم انها اشارة من الله  
له بالسؤال فصار يدور علي صبيان المكاتب ويقول ادعوا  
لعلم المكاتب فقال الشيخ **رضي الله عنه** يرحم الله سمونا عوصا

ما قال

ما قال فكيف ماشيت فاخترني كان يقول فكيف ماشيت فا  
عني فطلب العفو ولي من طلب الاختبار وقال **رضي**  
الله عنه في الحكاية التي ذكرها ابو القاسم القشيري في رسالته  
قال المجيد دخلت علي السري السقطي فوجدته متغيرا فقلت  
له ما باللك يا استاذ متغيرا فقال دخل علي شاب انغا فقال  
لي ما التوبة فقلت له ان لا تنسي ذنبك فقال يل التوبة ان تنسي  
ذنبك فا تقول انت يا ابا القاسم فقلت القول عندي كما قال  
الشاب لاني اذ كنت في حال الجنا ثم نقلني الي حال الصفا فذكر  
الجنا وقت الصفا جفا قال **الشيخ رضي الله عنه** كلام  
السري اتم من كلامهما لان كلام السري يبدل علي مبادي المقامات  
وكذا القدة يلزم بالكلام علي مقامات العباد بدياياتها  
وآياتها وانما قاي النهايات من البديايات والمجيد لم يكن ذلك  
الوقت بمقام ان يكون قدوة وكذلك الشاب فتكلم علي احوال  
اهل الارثقا في نهاياتهم فكلامهما يخص حالهما وكلام السري  
مهيح مورد للسالكين وقال **رضي الله عنه** في قول  
بعضهم لا يكون الصوفي صوفيا حتي لا يكتب عليه صاحب الشمال  
بشيء عشرون سنة ليس معني ذلك ان لا يقع منه ذنب عشرون  
سنة ولكن معناه انه اذا ذنب اذ ذنب استغفر منه والملك  
الموكل يكتب السيات لا يكتب السيئة حتي ينتظر العبد لعل ان  
يرجع او يتوب فكما اراد ان يكتبها قال له ملك اليمين امكت  
نفسه ان يتوب الي ان يبلغ عدد ايام السبع واما العشر **الشيخ**



انا فحينئذ يكتبها سيرة فلذلك جا صاحب اليمين امين علي  
صاحب الشمال انتهى من لطائف المتن **واما كلامه**  
رضي الله عنه في الحقايق والمقامات وكشفه عن الامور  
المعضلات فغاية لا تدرك **قال** رضي الله عنه اوقات  
العبد اربعة لاخامس لها النعمة والبلية والطاعة والمعصية  
وسه عليك في كل وقت منها سهم من العبودية يقتضيه الحق  
منك بحكم الربوبية فمن كان وقته الطاعة فسبيله شهود المنة  
من الله عليه ان هداه لها ووقته للقيام بها ومن كان وقته  
المعصية فسبيله الاستغفار والتوبة ومن كان وقته النعمة  
فسبيله الشكر وهو فرح القلب بالله ومن كان وقته البلية  
فسبيله الرضا بالقضا والصبر والرضا رضي النفس عن الشهور  
والصبر مشتق من الاصاب وهو القرض للسهام وكذلك الصابر  
ينصب نفسه عرضا لسهام القضا فان ثبت لها فهو صابر والصبر  
ثبات القلب بين يدي الرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من اعطى فشكر وابتلي فصبر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت  
فقالوا اذاه يا رسول الله قال اوليك لهم الامن وهم مهتدون  
اي لهم الامن في الاخرة وهم مهتدون في الدنيا **وقال**  
رضي الله عنه الناس على قسمين قوم وصلوا بكرة الله الي  
طاعة الله وقوم وصلوا الي طاعة الله بكرة الله قال الله  
سبحانه الله يحبني اليه من يشا ويهدي اليه من ينيب **وقال**  
رضي الله عنه العارف لا دنياه لان دنياه لاخرة واهلته

لربه

لربه **وقال** رضي الله عنه الزاهد جامن الدنيا الاخرة  
والعارف جامن الاخرة الي الدنيا **وقال** رضي الله عنه  
الزاهد غريب في الدنيا لان الاخرة وطنه والعارف غريب  
في الاخرة لانه عند الله **وقال** رضي الله عنه الخوف علي  
قسمين خوف العامة وخوف الخاصة فخوف العامة على اجسامهم  
من النار وخوف الخاصة على خلعم التي كساهم مولاهم ان تدنس  
بالمخالفة **وقال** رضي الله عنه العامة اذا خوفوا خافوا  
واذا رجوا رجوا والخاصة اذا خوفوا رجوا ومتي رجوا خافوا  
**وقال** رضي الله عنه كان الانسان بعد ان لم يكن وسيطني  
بعد ان كان ومن كلا طرفيه عدم فهو عدم **وقال** رضي  
الله عنه دخلت على الشيخ وفي نفسي ان اكل الخشن والبس  
الخشن فقال لي يا ابا العباس اعرف الله وكن كيف شئت **وقال**  
رضي الله عنه اختلف الناس في اشتقاق الصوفي فمنهم من  
قال هو منسوب الي الصوف لانه لباس الصالحين وقيل هو  
منسوب الي الصفة يعني صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم التي نسب اليه اهل الصفة وهو نسب على غير قياس ثم  
قال واحسن ما قيل فيه انه منسوب لفعل الله به اي صافاه  
الله فصوفي فسمي صوفيا ثم اذ شد  
تخالف الناس في الصوفي واختلفوا وكلام قال قول غير معروف  
ولست امنح منه الاسم غير حتي **فصوفي صافي حتي سمي الصوفي**  
**وقال** رضي الله عنه الصوفي مركب من حروف اربعة





الصاد والواو والفاء والياء فالصاد صبره وصدقته وصفاه  
والواو وده ووجهه ورفاهه والفاء فقهه وفقره وفناؤه  
والياء بالنسب فاذا تكلم فيه ذلك اضيف اليه حرفة مولاه  
**وقال** رضي الله عنه في قول عيسى عليه السلام يا بني  
اسرايل بحق اقول لكم لا يلد ملكوت السموات من لم يولد مرتين  
انا والله ممن ولد مرتين الاول ايلاد الطبيعة والثاني ايلاد  
الثاني ايلاد الروح في سما المعارف **وقال** رضي الله عنه  
لن يصل الوالي الي الله حتي تنقطع منه شهوة الوصول الي  
الله قال ابن عطاء الله اي انقطاع ادب لا انقطاع ملل يغلب  
عليه التفويض الي الله وشهود حسن الاختيار منه فيلغي  
القياد اليه ويترك نفسه سلما بين يديه فلا يختار مع مولاه  
شيا لعلمه بما في الاختيار مع الله من الافات **وقال**  
رضي الله عنه ان الله خلق هذا الادمي وقسمه على ثلاثة  
اجزا فلسانه جزر وجوارحه جزر ووقايه جزر وجعل على كل  
جزرة حفيظا فقال ما لي يفظ من قول الالديه رقيب عتيد  
وقال ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه  
وتولي حفظ القلب بنفسه فقال ان الله يعلم ما في انفسكم  
فاخذروه وسلط على الجوارح الشيطان واقتضي من كل  
جزء وقاما الزم به فوالقالب ان لا يشتغل بهم دنيا ولا بكر  
ولا حسد وواللسان ان لا يعتاب ولا يكذب ولا يتكلم فيما  
لا يعنيه ووالجوارح ان لا يسارع بها الي معصية ولا يودي

احد امن المسلمين فمن وقع من قلبه فهو منافق ومن وقع من  
لسانه فهو كافر ومن وقع من جوارحه فهو عاص **وقال** رضي  
الله عنه صلاح العبد في ثلاثة اشيا معرفة الله ومعرفة النفس  
ومعرفة الدنيا فمن عرف الله خاف ومن عرف الدنيا زهد فيها  
ومن عرف نفسه تواضع **وقال** رضي الله عنه قال لي  
شيخي لا تصعب الامن يكون فيه اربع خصال الجود من القلة  
والصغ عن المظلمة والصبر على البلية والرضي بالقضية  
**وقال** رضي الله عنه من اشترى من بياض فلما فرغ قال  
زدني قليلا فزاده البياض خيطا من زيت فد بينه ارق من ذلك  
الخيط ومن اشترى فخا فلما فرغ قال زدني فزاده فخة فقلبه  
اسود من تلك الفخة **وقال** رضي الله عنه الناس على  
ثلاثة اقسام قوم غلبت حسناهم سيئاتهم فهم في الجنة قطعا  
وقوم تساوت حسناهم وسيئاتهم فلا يدخلون النار قطعا  
وقوم غلبت سيئاتهم حسناهم فلا يحلدون في النار قطعا **وقال**  
رضي الله عنه الدخول في الجنة بالايان والمخلود فيها بالنية  
والدرجات فيها بالاعمال والدخول في النار بالشرك والمخلود  
فيها بالنية والدركات فيها بالاعمال **وقال** رضي الله عنه  
لا يدخل علي الله الا من باين من باب الفنا الاكبر وهو الموت  
الطبيعي واما من باب الفنا الذي تعنيه هذه الطائفة **وقال**  
رضي الله عنه الكاينات على اربعة اقسام جسم كثيف وجسم  
لطيف وروح شفاف وسرعزيب الجسم الكثيف بمجرد جاده



والجسم اللطيف بمجرد جان والروح الشفاف بمجرد ملك والسر  
الغريب هو المعنى المجرد له فالادمي بظاهر صورته جامد وبوجود  
نفسه وتخليها ملك وتشكلها جان وبوجود روحه ملك واعطي  
زايد اعيا ذلك السر الغريب فلذلك استحق ان يكون خليفة **وقال**  
رضي الله عنه ليس العجب من تاه في نصف ميل اربعين سنة  
انما العجب من تاه في معد اربع السنين والسبعين ومهلو  
البطن **وقال** رضي الله عنه الادني يعرف عيا الاعلي ولا  
يحيط به والاعلي يحيط بالادني فالاوليا لهم الاشراف على مقامات  
الانبياء ومالهم الاحاطة بمقاماتهم والانبياء يحيطون بمقامات  
الاوليا **وقال** رضي الله عنه في قول بعض السلف لو كشف  
العظام ازدوت يقينا اي لو كشف العظام للنفس لم ازد يقينا  
فيما طالعه القلب **وقال** رضي الله عنه جميع اسماء الله  
اذا استتقت منها حرفا ذهبت دلالة على الله كالعليم والقادر  
والرحيم وغير ذلك من اسمائه الحسني الا اسمه الله فانك اذا  
استتقت الالف بقيت له فاذا استتقت اللام بقي له فاذا استتقت  
اللام الثانية بقي هو وهو النهاية في الاشارة واستدراكه  
ابن منصور اخلاج .  
احرف اربع بها هم قلبي . وتلاشت بها همومي وفكري  
الذات الخلاق بال صنع ولام على الملامة يجرب  
ثم لام زيادة في المعاني . ثمها بها اهيح اندرك  
**قال** رضي الله عنه الوحي القا معني في **وقال** رضي

الله عنه جميع اسماء الله للتخلق الا اسمه الله فانه للتعلق قال  
ابن عطاء الله ومعني كلام الشيخ هذا انك اذا ناديت يا حليم  
خاطبك باسمه الحليم انا الحليم فكن عبدا لهما واذا ناديت  
باسم الكريم ناداك من اسم الكريم انا الكريم فكن عبدا كريما  
وكذلك في سائر اسمائه الا اسمه الله فانه للتعلق فحسب  
اذ لم يسمونه الا الوهية والالوهية لا يتخلق بها اصلا انتهى به  
**وقال** رضي الله عنه السماء عندنا كالسقف والارض  
كالبيت وليس الرجل عندنا من جمره هذا البيت **وقال**  
رضي الله عنه نحن في الدنيا بابد اننا مع وجود ارواحنا  
ونسكون في الاخرة بارواحنا مع وجود ابدنا قال  
الشيخ الرافعي وفي هذا ارد لقول من قال يكون الناس في الجنة  
بارواحهم لا باجسادهم وعليه جماعة من اهل الكشف الناقص  
وسبب غلظهم شهودهم اهل الجنة يتحولون في اي صورة  
شاؤوا وهذا شان الارواح لا الاجسام وغاب عنهم ان  
الاجسام هناك منطوية في الارواح لا معدومة كما ان الارواح  
في هذه الدار منطوية في الاجساد والله اعلم انتهى **وقال**  
رضي الله عنه الفرق بين معصية المؤمن ومعصية الفاجر  
من ثلاثة اوجه لا يعزم عليها قبل فعلها ولا يعجز بها وقت  
الفعل ولا يصر عليها بعد فعلها والفاجر ليس كذلك **وقال**  
رضي الله عنه لبعض اصحابه ليكن ذكرك الله فان هذا الاسم  
سلطان الاسما وله بساط وثمره فبساطه العلم وثمرته النور

الاجساد هناك منطوية في الارواح لا معدومة كما ان الارواح في هذه الدار منطوية في الاجساد والله اعلم انتهى



ثم التور ليس مقصودا لنفسه وانما يقع به الكشف والعيان  
**وجاه** رجل فقيل له ياسيدي هذا فتى فقال له الشيخ  
انت فتى قال نعم فقال له الشيخ انك تدري ما الفتوة ليست الفتوة  
الما والملمح انما الفتوة الايمان والهداية قال الله سبحانه انهم  
فتية امنوا بهم وازدادناهم هدي والفتى كما قال الله سبحانه  
عن ابراهيم قالوا اسمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فتعلمي  
فتى لانه كسر الاصنام فمن كسر الاصنام فهو الفتى الخليل عليه  
السلام وجد اصناما حسية فكسرها وانت تلك اصنام معنوية  
فان كسرتها كنت فتى ولك اصنام حسنة النفس والهوى والشيطان  
والشهوة والدنيا فان كسرتها فانت الفتى وافهم هنا لاسيف  
الاذ والفقار ولا فتى الاعلى وسيل رضي الله عنه  
فقيل له ياسيدي لم يد اصحاب الرسالة بابراهيم بن ادهم دون  
غيره وربما كان متقدما عليه في التاريخ فقال لان ابراهيم بن  
ادهم كان من ملوك الدنيا فاصبح وهو كذلك فجا وقت الظهر  
وهو من كبار الاوليا فبدا به صاحب الرسالة ليعلم ان فضل الله  
ليس بعمل **وقال** رضي الله عنه المؤمن لا يرضى عن نفسه  
بالخير اذا كان فيه لان فوق الخيرات انراه يرضى بالشر  
**وقال** رضي الله عنه كان الجنيد قطبا في العلم وكان  
سهل من عبد الله قطبا في المقام وكان ابو يزيد البسطامي  
قطبا في الحال **وقال** رضي الله عنه اللطف حجاب عن  
اللطيف قال ابن عطاء الله ومعنى كلام الشيخ هذا ان اللطف

اذا

اذا ورد على العبد فان كان في الدائرة النفسانية تعلقته النفس  
بالشاشة والفرح وان كان في الدائرة المعنوية تعلقته الروح  
بالمحبة والمقعة فيقع في الميل ويكون عن الميل السكون ويكون  
مع السكون الاثن المسكون اليه والله لا يجب لك ان تسكن لغيره  
ولا ان قانس بشي دونه فلذلك قال الشيخ اللطف حجاب عن  
اللطيفة اي السكون اليه والاقامة عنده وهذا كما تقدم عن  
الشيخ ابي الحسن انه دخل على بعض الرجال فقال له كيف حالك  
فقال اشكو الي الله من برد الرضا والتسليم كما تشكو انت  
من البرد ببر والاختيار فقال له الشيخ اما تشكو اي من حر  
البرد والاختيار فقد ذقتها واما تشكو انك من برد  
الرضا والتسليم كيف فقال اخاف ان تشغلني حلاوتها  
انتهى **قال** رضي الله عنه لما قرأت عليه كتاب الحقايق  
للسلمي فقال فيه انتهى عقل العقلا الي الخيرة فقال الشيخ  
عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه ولا خيرة عند المحققين  
فيما فيه الخيرة عند المؤمنين **وقال** رضي الله عنه الناس  
على ثلاثة اقسام عبد هو بشهود مامنه الي الله وعبد هو  
بشهود مامن الله اليه وعبد هو بشهود مامن الله الي الله قال  
ابن عطاء الله ومعنى كلام الشيخ هذا ان من الناس من يكون  
الغالب عليه شهود تقصيره واسايتة فيقوم مقام المعتذر  
بين يدي الله تعالى وتلازمه الاخران وتخالفه الاشجان  
يستولي عليه الكمد كلما بدت منه سبيمة او كشف له من نفسه



عن اوصاف سو وعبد اخر الغالب عليه شهود ما من الله اليه  
من الفعل والاحسان والجمود والامتنان فهذا اقلها المرة  
بالله والفرح ببعثة الله قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته  
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فالاول حال العباد  
والزهاد والثاني حال اهل العناية والوداد الاول شان  
اهل التكليف والثاني شان اهل التعريف الاول حال العمل  
اليقظة والثاني حال اهل المعرفة فلذلك قال الشيخ ابو  
الحسن رضي الله عنه العارف من عرف سئد ايد الزمان في اللطاف  
الجارية عليه من الله وعرف اساتة في احسان الله اليه فاذا  
الا الله لعلمكم تفكرو **وقال** ايضا قليل العمل مع  
شهود المنة من الله خير من كثير العمل مع روية التقصير من  
النفس **وقال** بعض اهل المعرفة لا يخلو شهود التقصير  
من الشرك في التقدير انتهى **وقال** رضي الله عنه ليس  
الشان من تطوي له الارض فاذا هو بمكة او غيرها من البلد ان  
انما الشان من تطوي عنه اوصاف نفسه فاذا هو عند ربه  
**وقال** رضي الله عنه عن شيخه رضي الله عنه خرج الزهاد  
والعباد من هذه الدار وقلوبهم مقفلة عن الله **وقال**  
رضي الله عنه عن شيخه رضي الله عنه من لم يتغلغل في هذه  
العلوم مات مصرعا على الكياير وهو لا يعلم **وقال** رضي الله  
عنه عن شيخه رضي الله عنه كل شي هناك الله عنه فهو شجرة ادم  
لما اكل من الشجرة نزل الى الارض للخلافة وانت اذا اكلت من شجرة

المنهي

المنهي تنزل لما ذل انما تنزل الى ارض القطيعة **وقال** رضي  
الله عنه عزم انسان على الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه فاتي  
اليه واصحابه معه فلما اكلنا عن منا على الخبز ولم نضرب فقال  
الشيخ يا بخلا من بخل الصوفي ان ياكل ولا يشرب ثم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى شربة ماء مع وجود الماء  
كاد ان يكون سبعة من ولده اسماعيل ثم قال الشيخ اذا اكلتم  
طعام انسان فاشربوا عنده حتي ينال هذا الاجر العظيم  
**وقال** رضي الله عنه دخلت يوما على الشيخ ابي الحسن  
رضي الله عنه فقال لي ان اردت ان تكون من اصحابي فلا  
تسال احد اشيا وان اتاك شي من غير مسيلة فلا تقبله فقلت  
في نفسي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية **وقال**  
ما اتاك من غير مسيلة فخذها فقال الشيخ كانك تقول كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية **وقال** ما اتاك من غير  
مسالة فخذها النبي صلى الله عليه وسلم قال الله في حقه قل انما  
انذركم بالوحي متي اوحى اليك ان كنت مقتديا به في الاخذ  
فكن مقتديا به كيف فاخذ كان صلى الله عليه وسلم لا ياخذ شيئا  
الا ليشيب من يعطيه ويعوضه عليه فان نظرت نفسك  
وتقدست هكذا فاقبله والا فلا **وقال** رضي الله عنه  
لبعض اصحابه لم تنقطع عني قال يا سيدي استغفرت بك  
فقال الشيخ ما استغفرتني احد باحد ما استغفرتني ابو بكر رضي  
الله عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينقطع يوما واحدا



**وقال** رضي الله عنه لما خلق الله الارض اضطربت  
فارساها باجبال فقال عز وجل واجبال ارساها لئلا يهلككم ما خلق  
الله النفس فاضطربت فارساها بجبال العقل **وقال**  
رضي الله عنه عن شيخه الوقت ليل والناس في الليل الحود  
والسكون حتى تطلع شمس المعرفة او تم التوحيد او تجوم  
العلم فيستصنأها **وقال** رضي الله عنه يقول الله عز  
وجل ابن ادم خلقت الاشيا كلها من اجلك وخلقتك من اجل  
فلا تستغل بها هو لك عما انت له **وقال** رضي الله عنه  
الاكوان كلها عبيد مسخرة وانت عبد الحضرة **وقال**  
حقيقة النية عدم غير المنوي **وقال** رضي الله عنه قال  
عيسى عليه السلام يا بني اسرايل لا تقولوا العلم في السما  
ثم ينزل به ولا في الارض فمن يصعد به قادوا اباد اب الرواحين  
وتخلقوا با خلاق النبيين انبع لكم العلم من قلوبكم ما يغيركم  
ويظيكم **وقال** رضي الله عنه نحن اذا اتانا امر بئله شي  
من الدنيا لا نقول له اخرج عن دينك ويقال ولكن ندعه  
حتى تترشح فيه انوار المنة فيكون هو الخارج عن الدنيا بنفسه  
ومثل ذلك مثل قوم ركبو السفينة فقال لهم ربهم اعدا  
تباريح شدة لئلا ينجيكم منها الا ان ترموا بعض امتعتكم  
فارموا بها الان فلا يسمع احد قوله فاذا هبت العواصف كانت  
الكيس من يرمي متاعه بنفسه كذلك اذا هبت عواصف  
اليقين يكون المراد هو الخارج عن الدنيا بنفسه **وقال**  
رضي

رضي الله عنه يوم صي بعض اصحابه لما غزم على الحج اذا وصلت  
الي البيت فلا يكن همك البيت وليكن همك رب البيت لا تكن  
من يعبد الاله نام والاوثان **وقال** رضي الله عنه من  
عرف الله لا يسكن الي الله لان في السكون الي الله ضربا من  
الامن ولا يامن مكره الا القوم الخاسرون ومثل هذا قال  
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قيل لي لا اقامن مكرمي في شي  
وان كنتك فان علمي لا يحيط به محييط وهكذا كانوا **وقال**  
رضي الله عنه الولي في قيامه لا يد ان تبقى معه لطيفة علمية  
عليها يترتب التكليف وذلك كما يكون الانسان في البيت  
المظلم فهو عالم بوجوده وان كان غير مشاهد له **وقال**  
رضي الله عنه والله ما جلست حتى جعلت الطيران في الهوي  
والمشي على الماء وطبي الارض تحت سجادي **وقال** رضي  
الله عنه وقد قرأت عليه الرعاية للمحاسب في هذا الكتاب  
يعني عنه كلمتان اعهد الله بشرط العلم ولا ترض عن نفسك  
بشي ثم لم ياذن لي في قرأته بعد قاله ابن عطاء الله وسئل  
عن بعض المشايخ الكابيين في وقته فقال ضيق عليه الورع  
ومحن وسع الله علينا بالمعرفة **وقال** رضي الله عنه  
في قول بعض اهل الطريق العارف وسعته المعرفة والورع  
ضيق عليه الورع لا تظن ان قولم العارف وسعته المعرفة  
انه كان ياكل حراما او ما فيه شبهة ولكن العارف ذو بصيرة  
لعلمه بجله وسلامته من الشهوة على ما شهدته بصيرته والورع



استور ذلك عنه فلذلك ربهم العارف يده الي ما قبض المتورع  
بيده عنه **وقال** رضي الله عنه من اشتاق الي لقا ظالم نه  
فوق ظالم وكان رضي الله عنه يفضل الغني الشاكر علي الفقير  
الصابر وهو مذهب ابن عطاء وابي عبد الله الترمذي الحكيم  
ويقول الشكر صفة اهل الجنة والصبر ليس كذلك **وقال**  
رضي الله عنه القبض علي قسمين قبض له سبب وقبض له  
لا سبب له القبض الذي له سبب يكون للمعوم واخصو من  
والقبض الذي لا سبب له لا يكون الا لاهل التخصيص **وقال**  
رضي الله عنه الشكر انفتاح القلب لشهود منة الرب يقال  
شكر ومقلوبه كشر يقال كشرت الدابة اذا شفت عن اسنانها  
**وقال** رضي الله عنه ان لله ملكا يملا ثلث الكون وان لله  
ملكاً يملا ثلثي الكون وان لله ملكاً يملا الكون كله وان لله ملكاً  
لو وضع قدمه في الارض لم يجد ابن يضع الثانية ثم قال  
يقول القايل اذا كان ملك يملا الكون كله فابن الملك الذي  
يملا ثلث الكون والملك الذي يملا ثلثي الكون فقال رضي الله  
عنه جوابا عن ذلك اللطائف لا تتراحم كمثل سراج اذ خلسته  
بيتا فلما البيت نوره ولو انبت بعد ذلك بالف سراج لوسع  
ذلك البيت انوارها **وقال** رضي الله عنه قال رسول  
الله صلي الله عليه وسلم لا يبا بكر يا ابا بكر ان ادعوك لامر قال  
وما هو يا رسول الله قال هو ذاك **وقال** رضي الله  
عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر اتعلم يوم يوم

قال

قال نعم يا رسول الله سالتني عن يوم المقادير ولقد سمعتك  
حينئذ وانت تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول  
الله **وقال** رضي الله عنه ابو بكر وعمر خلفا الرساله وعثمان  
وعلي خلفا النبوة **وقال** رضي الله عنه جميع الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام خلقوا من الرحمة وفيينا صل الله عليه وسلم هو  
عين الرحمة **وقال** رضي الله عنه الفقيه هو من انفق  
الحجاب عن عيني قلبه **وقال** رضي الله عنه رجال الليل  
هم الرجال وكلما اظلم الوقت قوي نور الوالي ضروره **وقال**  
رضي الله عنه ولي الله مع الله كولد اللبوة في حجرها ان تراها  
فأركته لولدها لمن اراد اغتياله لا والله **وقال** رضي الله  
عنه في معني حديث من عرف نفسه عرف ربه من عرف نفسه  
بذلها وعجزها عرف ربه بعزته وقد رته قال الشعراني وهو اسلم  
الاجوبة والله اعلم **وقال** رضي الله عنه لو كشف عن حقيقة  
الولي لعبد لان اوصافه من اوصافه ونعوته من نعوت به  
قال الشعراني ومعني لعبد لا طيع قال تعالى لا تعبدوا  
الشیطان اي لا تطيعوه فيما يامرهم به **وقال** رضي الله عنه  
قد يكون الولي مشحونا بالعلم والمعارف والمخاطيق لديه مشهود  
عني اذا اعطى العبادة كان كالاذن من الله ويجب ان تفهم ان  
من اذن له في التعبير حلت في مسامع الخلق اشارته **وقال**  
رضي الله عنه كلام الماذون له يخرج وعليه كسوة وطلاوة  
وكلام الذي لم يودن له يخرج مكسوف الانوار **وقال** رضي



الله عنه من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء فهو عبد  
الخفاء ومن كان عبد الله فسوا عليه اظهره ام اخفاه **وقال**  
رضي الله عنه الطريعيان طي اصغر وطبي اكبر فالطبي الاصغر لعامة  
هذه الطائفة ان تطوي لهم الارض من مشرقها الى مغربها في نفس  
واحد والطبي الاكبر طي اوصاف النفوس **وقال** رضي الله  
عنه ان الله عبادا محتى اوصافهم باوصافه وذاتهم بذاته وفعالهم  
بافعاله وحلمهم من اسراره ما يعجز عامة الاولياء عن سماعه  
**وقال** رضي الله عنه دخل رجل على عثمان رضي الله عنه  
وقد كان نظرا الى محاسن امرأة في الطريق فخطب يده فخل احداهم  
واقار الزنا بادية في وجهه **وقال** رضي الله عنه قد يطلع  
الله الوالي على غيبه اذا ارتضاه بحكم التبع للرسول عليهم السلام  
ومن هنا نطقوا بالمخيبات واصابوا الحق فيها **وقال** رضي  
الله عنه لم يزل الوالي في كل عصر لا يلقي اليه اكثر الناس بالاجتهت  
اذا مات قالوا كان فلان **وكان** رضي الله عنه يقول كثيرا  
قال الشيخ قال الشيخ كلها نقل كلام فقال له انفسان لا تراك  
قط تستند لنفسك كلاما فقال رضي الله عنه لو اردت عدد  
الانفاس ان اقول قال الله لقلت ولو عدد الانفاس ان  
اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لقلت ولو شئت ان اقول  
على عدد الانفاس قلت انما لقلت ولكن اقول قال الشيخ وانك  
ذكر نفسي اذ **وقال** رضي الله عنه وكل الرجل يطق  
بجميع اللغات وعرف جميع الالسنه الهامان الله عز وجل

**وقال**

رضي الله عنه اذا

**وقال** رضي الله عنه من صحب المشايخ على الصدق وهو  
عالم بالظاهر ازداد علمه ظهورا **وقال** رضي الله عنه لرجل  
من الحجاج كيف كان حكم فقال كان كثير الرخا كثير الماسع  
كذا وكذا فاعرض عنه الشيخ وقال اسالهم عن مجهم وما وجدوا  
فيه من الله من العلم والنور فيجيبون برخا الاسعار وكثرة  
المياه **وقال** رضي الله عنه ينبغي للمشايع تفقد حال  
المريدين ويجوز للمريدين اخبار الاستاذين بما في بواطنهم اذ  
الاستاذ كالطبيب وحال المريدي كالعورة والعورة تبدد وا  
للطبيب بضر وريح الند اوي وحي الحقيقة كل مريد يري له مع  
شيخة عورة وهو اجنبي لم يتحد به **وقال** رضي الله عنه  
للشيخ ان يطالب المريدي مادام قاصرا عن حقيقة دعواه فاذا  
بلغ مبلغ الرجال لم يطالبه بما دعواه ببرهان لحز وجه عن  
مقام التلبس **وقال** رضي الله عنه لمن راي انه زهد  
في الدنيا فقد عظمت يا اخي الدنيا حين رايت لها وجودا حتى  
زهدت فقد زهدا اصغر من ذلك **وقال** رضي الله عنه اذا  
رفعك الله الى محل المحاضرة والشهود المسلوب عن العليل  
فذلك مقام التعريف والايمان الحقيقي وميدان تنزل في  
الاسرار الازل واذا انزلت الى محل المجاهدة والمكابدة فذاك  
مقام التكليف المعتمد بالعلل وهو الاسلام وميدان تجلي  
حقائق الابد **وقال** رضي الله عنه لا يباي باي صفة يكون **وكان**  
من طريقه وطريق شيخه ابي الحسن رضي الله عنهما الاعراض عن



لبس الزري والمرقعات لان هذا اللباس ينادي على صاحبه افا فقير  
فاعطوني وينادي على سر الفقير بالافتخار فمن لبس الزري فقد  
ادعي قال الشعرا في وليس مراد الشيخ انه يوجب على الفقرا  
لبس الزري وانما مراده بانه لا يلزم كل من كان على نصيب مما للفقير  
ان يلبس ملابس الفقرا فلما خرج على اللباس للناس ان كان من  
المحسنين والاعمال بالنيات **وقال** رضي الله عنه الكامل  
يملك حاله وله سويعة في العلم كما قيل لبعضهم ما لك لا تتحرك  
في السماء احسن فقال انه كان في اجمع كبير فاحتشمت منه  
ولو اني خلوت وحدي لا ارسلت وحدي وتواهدت فانظر كيف  
كان زحام حاله معه يمسه اذا شا وبطلقه اذا شا واذا  
اشبع القلب بمعرفة الله تعالى عرفت فيه الواردات ولهذا  
جهلت احوال الاكابر ارباب المقامات واشتهر ارباب الاحوال  
لظهور آثار المواهب عليهم لضعفهم عن كثرة ما وصيتهم عن  
وسعها وربما كان صاحب الحاشا اخطا عند الله تعالى وعند  
الخلق باقبالهم عليه من صاحب المقام اذ بينه وبينه ما بين  
السماء والارض ولذلك قال ابن عطاء الله كلما تمكن الرجل في العلوم  
الالهية والمعارف الربانية استغرب في هذا العلم فيقل من  
يعرفه ويفقد من يحيط به فيصفه **وقال** رضي الله عنه  
ورع المنقطعين نشأ من سوء الظن وغلبة الوهم وورع الابدال  
والصديقين على السنة الواضحة والبصيرة الفايقة **وقال**  
رضي الله عنه لو علم الشيطان ان ثم طريق يوصل الي الله افضل

من الشكر

من الشكر لوقوف عليها الاثراه كيف قال ثم لا تبينهم من بين ايديهم  
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين  
ولم يقل صابرين ولا خافين ولا راجين **وقال** رضي الله  
عنه العامة اذا راوا انسانا ينسب الى طريق الله جامن البراري  
والقفار قبلوا عليه بالتعظيم والتكريم ولم من بدل وولي  
بين اظهرهم فلا يلقون اليه بالا وهو الذي يحمل اثقالهم في  
ويده افع الاعيار عنهم فثلمهم في ذلك كمثل حمار الوحش يدخل  
به في البلد فيطوف الناس به معجبين لتخاطب طيط جلده وحسن  
صورته والحج الذي بين اظهرهم وهي التي تحمل اثقالهم لا يلتفتون  
اليها **وقال** رضي الله عنه قال الشيخ ابو الحسن رضي الله  
عنه يا ابا العباس اذا قال احد فيك ما ليس فيك فقل الله  
يعلم مني ما يعلم والله عاقبة الامور **وقال** الشيخ ابو  
الحسن رضي الله عنه علم الله ما يقال في اوليائه والصديقين  
فبدا بنفسه فقصي على قوم اعرض عنهم فنسبوا اليه الروجة  
والولد فاذا قيل في صديق انه زنديق او قيل في ولي انه  
غافل عن الله عوي فان ضاق الولي او الصديق بذلك فرغا  
قيل له الذي قيل فيك وصفك لولا فضلي عليك وقد قيل  
لي ما لا يستحقه جلال **وقال** رضي الله عنه الانبياء  
يطالعون حقايق الاشياء والاولياء يطالعون مثالها فلذلك  
قال الرسول صلي الله عليه وسلم رايت الجنة فتناولت منها  
عنقودا ولم يقل كاني رايت وحارثة رضي الله عنه لما قال



له الرسول صلي الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت  
مونا حقا فقال له الرسول صلي الله عليه وسلم لكل حق حقيقة  
فاحقيقة ايمانك قال اعرضت نفسي عن الدنيا وزينتها ودينها  
ومدركها وكاني انظر الي اهل الجنة في الجنة ينعمون والي اهل  
النار في النار يعذبون وكاني انظر الي عرش ربي بارز من اجل  
ذلك اسهرت ليلي واظلمت نهارى فقال له الرسول صلي الله عليه وسلم  
عرفت فالزم فقال حارثة كاني ولم يقل رايته لان ذلك للانبياء  
دونه **وقال** رضي الله عنه الهالك بهذه الطائفة اكثر  
من الناجي قال ابن عطاء الله واعلم ان الله تعالى بهذه الطائفة  
بما خلق ليبرغ بالصبر على اذاهم مقدارهم وليجعل بذلك افوائهم  
ويتحقق الميراث فيهم ليوذوا كما اوذي من قبلهم فيصبروا  
كاصبر من قبلهم وكما لو كان من اتى بهدي اطلاق الخلق علي  
نقد يته هو الكمال في حقه لكان الاولي بذلك رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وقد صدقة قوم هداهم الله وحرم من  
ذلك اخرون حجيم الحق عن ذلك فانقسم العباد في هذه  
الطائفة الي معتقد ومنقده ومصداق ومكذب وانما يصدق  
بعلومهم واسرارهم من اراد الحق ان يلحقهم بالمعترف  
بتخصيص الله وعنايته فيهم قليلا بغلبة الجهل واستيصال  
الغفلة على العباد وكرهية الخلق ان يكون لاحد عليهم  
شغوف في منزلة او اختصاص بمنه لم تعلم قوله تعالى ولكن  
اكثر الناس لا يعلمون ومن اين لعموم العباد ان يعلموا السرا

الحق

الحق في اوليائه وشروق نوره في قلوب احبابه وسبب هلاك  
الهالك بهم ان من اظهر الله منهم لا بد وان يظهره ببواهر المنين  
وخوارق العادات فتستغرب عمول العموم ان يعطي احد ذلك  
غير الانبياء وان تظهر الخوارق الا في اهل العصمة وهو لا لم  
يعلموا ان كل كرامة لولي فهي معجزة لذلك النبي الذي هذا الولي  
تابع له فظن هو لان جريان الكرامة على الولي مساهمة لمقام  
النبوة وحاش لله ان يشترك النبي والولي في مقام كيف وقد  
قال ابو يزيد جميعا اخذ الاوليا ما هو للانبياء كزق ملي عسلا  
فرسخت منه **رحمة** فانطوي عليه الزق فهو مثل علوم الانبياء  
وتلك الرشاخة هي حظ الاوليا واعلم وحكم الله ان من به  
اعتز بعز من لم يشاركه في العز فالوليا الله اعترى وبالانبياء الذين  
اهتدوا واهديهم واتبعوا سبيلهم فلا يشاركونهم في عزهم  
لان بهم اعزازهم المسموع المولي يقول ومنه العزم والرسول للمؤمنين  
فلم اثبت العزة لرسوله صلي الله عليه وسلم وللمؤمنين من عباده  
يوجب شركة له في عزه وحكمة الله اقتضت عدم اتفان  
العباد على الولي بل انقسم الامر فيه لما بيناه ولا ما اخر وهو  
انه لو كان الخلق كلهم مصدقين للمولي فانه الصبر على تكذيب  
المكذبين ولو كان الخلق كلهم مكذبين له فانه الشكر على تصديق  
المصدقين فاراد الحق سبحانه بحسن اختياره لا وليا له  
ان يجعل العباد فيهم على قسمين مصداق ومكذب ليصدقوا  
الله فيمن صدقهم بالشكر وفيمن كذبهم بالصبر والايمان نصفان



نصفه صبر ونصفه شكر واعلم ان لغزاة قدر الولي عند الله  
لم يجعله الا محجوبا عن خلقه وان ظهر بينهم لانه ظهر لهم من  
حيث ظاهر علمه ووجود دلالته وبطن بسر ولايته وقد قال  
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لكل ولي حجاب وحجابي الاسباب  
فمنهم من كان حجابهم ظهورهم بالسطوة والفرقة والنفوس لا يتجمل  
صحة من هذا وصفه وسبب ظهوره لك الولي بدلك تجلي  
الحق عليه فاذا تجلي عليه بصفة ظهورها فاذا غلبت عليه  
شهودا غلبت عليه ظهورا فلا يصحبه ولا يثبت معه الا من بحق  
الله نفسه وهواه ومن هذا الصنف كان شيخنا ابو محمد فا  
ابو العباس رضي الله عنه لا تجلس بين يديه الا والرعب قد  
ملك قلبك ومن اخلصه الله من نفسه وهواه فلا يستغرب  
ظهوره بالعرفاي ملك اعظم من هذا الملك هذا الملك اعوز  
الملوك وجوده افلا تري انه لم يزل في كل قطر وعصر اوليا  
تفضل لهم ملوك الزمان ويعاملونهم بالطاعة والاذعان  
ومنهم من يكون حجابهم كثرة التردد الي الملوك والامراة حواج  
عباد الله فيقول القصير الادراك لو كان هذا اوليا ما تروى  
الي ابنا الدنيا وهذا جور من قابله بل انظر ترده اليهم ان  
كان لاجل عباد الله وكشف الضر عنهم وتوصيلهم الي ما لا يستطيعون  
توصيله اليهم مع الزهد والياس مما في ايديهم والتعزز بعض  
الايان وقت مجالستهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فلا  
خرج علي من هذا استثنائه لانه من الحسنين وقد قال الله تعا

ما عيا

ما عيا الحسنين من سبيل وهذا كان سبيل شيخنا  
القطب الكبير ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه حتى لقد سمعت  
الشيخ الامام مفتي الانام تقي الدين محمد بن علي القشيري  
رحمه الله يقول جهل ولاة الامور بقدر الشيخ ابي الحسن الشاذلي  
رضي الله عنه كثرة تراه اليهم في الشفاعات ويجب ان تعلم  
ان هذا الامر لا يقوي عليه الا عبد متحلقا بخلق الله قد بذل  
نفسه واذا لها في مرضات الله وعلم وسع رحمة الله فعامل  
بالرحمة عباد الله ممثلا لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم  
الرحمة مني ومن رحمتي ومن ارجم من في الارض يرجم من في السما  
ولقد بلغني عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه  
ابنه استدعي يهوديا كحا ليد اوي بعض من عنده فقال له  
اليهودي لا استطيع ان اعالج فانه جامر سوم السلطان من  
القاهرة ان لا يد اوي احد من الاطبا الا باذن مشايخ والط  
من القاهرة فلما خرج ذلك اليهودي قال الشيخ لخذ امه  
هيواله السفر وسافر لوقته الي القاهرة واخذ لك  
الطبيب اذنا وعاود ولم يبت بها ليلة واحدة ثم جاء الي الاسكندرية  
فارسل الي ذلك الطبيب فاعتذر له بما اعتذره به اولافاضح  
الشيخ مكتوبا بالاذن في كثير اليهودي التعجب من هذا الخلق  
العظيم وقد يكون حجاب الولي كثرة الغني وانبساط الدنيا  
عليه وقال بعض المشايخ كان بالمغرب رجل من الزاهدين  
في الدنيا ومن اهل الجهد والاجتهاد وكان عيشته ما يبيده



من البحر وكان الذي يصيده يتصدق ببعضه ويتقوت  
ببعضه فاراد احد اصحاب هذا الشيخ ان يسافر الي بلد من  
بلاد المغرب فقال له هذا الشيخ اذا دخلت الي بلدة كذا  
فاذهب الي اخي فلان فاقره مني السلام وتطلب الدعاء منه  
لي فانه ولي من اوليا الله تعالى قال فاسافرت حتي قدمت اليك  
البلدة فسالت عن ذلك الرجل فقلت عياد الله لا اله الا الله  
فتعجبت من ذلك وطلبته فقبل لي هو عند السلطان فازداد  
تعجبي فبعد ساعة واذا هو قد اتى في فاخر ملبس ومركوب  
وكانما هو ملك في موكبته فازداد تعجبي اكثر فقلت  
بالرجوع وعدم الاجتماع به ثم قلت لا يمكن مخالفة الشيخ  
فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت رايت ما هالني من العبيد  
والخدم والستارة المحسنة فقلت اخوك فلان يسلم عليك  
قال جيت من عنده قلت نعم قال اذا رجعت اليه فقل له اليكم  
اشتغال بالدين واليكم اقبال عليها والي متى لا تنقطع رغبتك  
فيها فقلت هذا او الله اعجب من الاول فلما رجعت الي الشيخ قال  
اجمعت باخي فلان فقلت نعم قال فالذي قال لك قلت لا شي  
قال لا بد ان تقول فاعدت عليه ما قال فبكي طويلا وقال صدق  
اخي فلان هو غسل الله قلبه من الدنيا وجعلها في يده وعلاني  
ظاهر وانا اخذها من يدي وعندي اليها بقايا التطلع وسوا  
حجب اوليا الله تعالى فتبولهم من الخلق فاذا قبل الرجل ما يعطي  
صغر عند الخلاء فلا يكبر عندهم ثم يقبل دنياهم ومن اذا

اعطوه

اعطوه رد عليهم واي من القبول منهم ولعل فاعل ذلك انما  
فعله زواقا وزهرجة واستيلا فالقلوب العباد عليه وتوجه  
بالتعظيم اليه ولتطلق الالسنه بالشا عليه وقد قال  
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه من طلب الحمد من الناس بترك  
الاخذ منهم فانما يعبد نفسه وهو اه وليس من الله في شي ومما  
قد يفتن القلوب العموم عن اوليا الله وقوع زلة ممن تزيا بزيمهم  
وانتسب الي مثل طريقهم والوقوف مع هذا امران ممن وقف  
معه وقد قال الله سبحانه ولا تزروا زرة وزرا اخري فمن اين يلزم  
لما اسرار الله سبحانه او ظهر علي عدم صدقه في طريقه ان  
يكون بقية اهل تلك الطريق كذلك وقد انشدنا الشيخ  
علم الدين الصفوري لنفسه رحمه الله

استنار الرجال في كل ارض تحت سوا الظنون قدر جليل  
ما يصر الهمال في حندس الليل سواد الحجاب وهو جميل  
واشد حجاب محجب عن معرفة اوليا الله شهود المماثلة وهو حجاب  
حجب الله به الاولين قال الله سبحانه حاكيا عنهم ما هذا الا  
بشر مثلكم ياكل ما تاكلون عنه ويشرب مما تشربون وقال سبحانه  
مخبر عنهم ابشرا منا واحد اتبعه وقال سبحانه وقالوا اما لهذا  
الرسول يا كل الطعام ويحيي في الاسواق واذا اراد الله ان يعرفك  
وليما من اوليا به طوي عنك شهود بشرية واشهدك وجود  
مصوصيته وصيته وارشاد اياك ايها الاخ ان تصغي الي  
الرافعين في هذه القليلة والمستنيرين فيهم ليلا تسقط



من عين الله وتستوجب المقت من الله فان هولا القوم جلسوا  
مع الله على حقيقة الصدق واخلاص الوفا ومراقبة الانفاس  
مع الله قد سلموا قيادهم اليه والقوا انفسهم سلما بين يديه  
تركوا الانتصار لانفسهم حيا من الله ربهم بيته واكتفا بغيره  
فقام لهم باوفاي ما يعنون لانفسهم وكان هو المحارب عندهم  
لمن حاربهم والغالب لمن عليهم وقد ابتلي الله هذه الطائفة  
بما خلق خصوصا اهل العلم الظاهر فقل ان تجد منهم من  
شرح الله صدره للتصديق بولي معين **ابو** يقول لك نعم تعلم  
ان الاوليا موجودون ولكن اين هم فلا يدرك احد الا واحد  
يدفع خصوصية الله فيه طلق اللسان بالاحتجاج عاريا  
من وجود نور التصديق فاخذ من هذا وصفه ومن منه  
فرارك من الاسد جعلنا الله واياك من المصدقين لا ودياه  
انتهى ما قاله التاج ابن عطاء الله في لطايف المؤمن نقلته برهنة  
لتفاسته فخره الله عن المسلمين خير **وتوفي** سيدي  
ابو العباس رضي الله عنه سنة ست وثمانين وستماية ودفن  
بالاسكندرية ومشهد ظاهر يزار عليه الهيبة والوقار  
يقتصد به الخاص والعام للزيارة والتبرك بانفاسه الطاهرة  
وقد زرت مرارا وحصل لي منه الخير الكثير والنفع الجليل  
واسأل الله تعالى بجاهه ان يرزقني زيارة شيخه سيدي  
ابي الحسن ويكون ذلك وسيلة لاجح بيته الحرام وزيارة قبر  
نبيه عليه افضل الصلوات والسلام **واما اتباع**

فلا

فلا يحرصون كثرة واجل من اخذ عنه سيدي يا قوت العرشي  
وسيدي تاج الدين ابن عطاء الله السكندري فلذ لك غالب  
سند الطريقة الشاذلية لم يات الامن جهتها فان سيدي محمد  
وفاخذ الطريق عن ابن باخلا عن سيدي تاج الدين ابن عطاء الله  
عنه ابي العباس عن سيدي ابي الحسن وسيدي شمس الدين  
محمد **ابو** الطريق عن ناصر الدين بن الميلاق عن جده  
الشهاب الميلاق عن سيدي يا قوت العرشي عن سيدي ابي  
العباس وعن سيدي محمد وفا وسيدي شمس الدين الحنفي  
تفرغ للطريق الشاذلية وغالب سند المغاربة يتصل بسيدي  
تاج الدين فلذ احببنا ان نذكر جملة من مناقب الشيخين الجليلين  
المسكين سيدي يا قوت وسيدي تاج الدين ونعقب ذلك نبذة  
من مناقب سيدي داود باخلا واما مناقب سيدي محمد وفا  
وسيدي شمس الدين الحنفي وغيرهما من السادة الشاذلية فمفردة  
بالتاليف كل واحد الانوار سيدي عبد الوهاب الشعراني والكواكب  
الدرية للمناوي وغيرهما من الكتب فانظر فيها ان اردت ابسط  
من ذلك وما مرادنا الا ذكر سيدي ابي الحسن وسيدي ابي العباس  
رضي الله عنهما ليكون ذلك وسيلة الي حدتها ومحبتها وان  
كلت لست اهلا لذلك فان المرء مع من احب وان لم يعمل بعمله  
كافي احد يث رزقنا الله محبة اوليائه واسمع علينا بكنهم في الدنيا  
والآخرة بمنه وكرمه انه جواد كريم **سيدي العارف**  
عليه نقالي المزي المسلك يا قوت العرشي ابي شي اجل تلامذة



سيدى ابي العباس رضى الله عنه كان اذا شهدته  
شهدت له بالولاية واذا شهدك اشهدك الهداية واخبر به  
سيدى ابو العباس رضى الله عنه يوم ولد بالحشة وصنع له  
عصيدة ايام الصيف باسكندرية فقيس له هي لا تكون الا له  
في الشتاء فقال هذه عصيدة ولدنا يا قوت ببلاد الحبشة  
وسياتيكم وسبب مجيئه لسيدي ابي العباس  
اشتراه مع عبيد فلما قرب من اسكندرية هاج البحر واشترخت  
الركب على الفرق فنذر سيده ان تجا وهب ياقوت لابي العباس  
فلما دخل اسكندرية وجد بياقوت حكة فاتي بالشيخ يفرغ فده  
وقال العبد الذي عينته للفقر اغيره هذا فاحضره له وقال ما تركت  
احضاره الاما تري قال هذا هو الذي وعدت تابه القدر فرباه  
وسلكه واذن له في التولية وسماه ياقوت العرشى لان قلبه كان  
دائما ينظر الى العرش وليس بالارض الا بدنه اولانه كان يسمع  
اذا ان حلة العرش وكان اذا قدم اليه طعام لياكله وفيه  
شبهة وجد عليه ظلمة محسوسة كالمكبة وقد دم عليه  
السلطان حسن من مصر لزيارته فلما ابصر خطر عنده عبد اسود  
اعطى هذا فلما دني منه ضرب به الشيخ على راسه بدمية سبع ضربات  
وقال يا حسن ان هو الا عبد انعمنا عليك فعاش السلطان سبعة  
اشهر وودح عليه شريف بشتاب رثة فوجده بشتاب غالية  
عائبة قال انت يا مقلب الشفائر يا مشفق الخفاير بهذا الحال  
وانا بهذا الحال قال العلك نهجت مناج اباي فحسبوك منهم فانتال

منزلهم

منزلهم وانا نهجت مناج ابايك فحسبوني منهم فانزلوني منزلهم  
فبكي واعتذر له ووقف له ايضا انه دخل عليه شريف  
فراي الناس يقبلون رجله ولا يلتفتون اليه هو فاحذ في نفسه  
من ذلك فقال سيدى ياقوت ان لو ارعيت لو قطعت لانتساوي  
درهمين في السوق لكني لما تبعت سلفك الطاهر اكتسبت الشرف  
وانت ~~الشيخ~~ سلفك في اخلاقهم وتخلقت بالردايل اهنت  
فاستك الشرف فلم يجد جوابا وهو الذي شفع في الشيخ  
شمس الدين محمد بن اللبان حين سلبه سيدى احمد البدوي  
علمه وحاله بعد ان توسل جميع اوليا عصره فلم يجب سيدى  
احمد شفاعتهم له فصار من الاسكندرية الى قبر سيدى احمد البدوي  
وساله فاجابه ورد على ابن اللبان علمه وحاله ثم ان سيدى ياقوت  
زوج ابنته ولما مات ابن اللبان اوصى ان يدفن تحت رجلها  
اعظاما لوالدها وقبر ابن اللبان مشهور بالقرافة بجانب تربة  
الشاذلية قربان قبر سيدى محمد بن ابي حمزة قال بعضهم  
يجمل ان سيدى ياقوت ارجمه الله كان تزوج بامرأة فولدت له هذه  
البنات فزوجها له ثم بعد ها تزوج بابنة شيخه انتهى قال  
سيدى عبد الوهاب رحمه الله في الاخلاق المتبوية لما تزوج  
سيدى ياقوت ابنة شيخه سيدى ابي العباس المرسى باذن الشيخ  
له في ذلك وسواله له فيها فكتبت عنده ثمانية عشر سنة لا يقرها حيا  
من والدها ومنها وفارقها بالموت وهي بكر وكان اذا دخل  
عليه احد وهو يكلمها لا يقطع كلامه معها لاجله ويقول له انها ابنة

١٠٩



شيخي فلا تأخذني يا ابي فيعذره المجلس وكان يشفع  
في الحيوان والطيور وجاءته يمامة فجلست على كتفه وهو جالس  
في حلقة الفقراء واسرت اليه شيئا في اذنه فقال بسم الله فرسل  
معك احد من الفقراء فقالت ما يكفيني الا انت وركب بغلته من  
الاسكندرية وسافر الي مصر العتيق حتى دخل جامع عمرو وقال  
اجعوني علي فلان المودن فارسلوه اليه فجا فقال له يا يمامة  
اخبرتني باسكندرية انك تدبج فراضا كلها تفرخ في المنارة فقال  
صدقت قد ذبحتم مرارا فقال لا تغد فقال ثبت الي الله ورجع  
الي الاسكندرية قال — الشعراني في الطبقات ومناقضه  
كثيرة بين طائفة الشاذلية بمصر وغيرها انتهى وكان رضي  
الله عنه يقول من ادعي انه كان ياخذ عن سيدنا رسول الله صلي  
الله عليه وسلم الادب فاسالوه عن كيفية ما وقع له فان قال رايت  
نورا ملاما المشرق والمغرب وسمعت قائلا يقول لي من ذلك النور  
اسمع لما يامر بك به نبيي ورسولي فصدقوه والافهموا فتركوا  
وكان رضي الله عنه يقول ينبغي للفقير ان يعظم الناس بحسب  
دينهم قال — الشعراني رحمه الله في الاخلاق المتبوعية وقد مر  
سيدي يا قوت العرشي رضي الله عنه على جماعة من المساكين  
يسالون الناس فبادر الي الرقة عليهم فسمعها تفاء يقول الله اوقم  
بهم منك ولو شالا شعبهم وكان يقول دايم يا دهنه يا حيرة  
يا خرف لا يقر قال — ابن حجر ونقل عنه النعماني قاضي صيفد انه  
كان يقول انا اعلم الخلايق بلا اله الا الله مات باسكندرية

سنة سبع وسبعماية كذا قال بعضهم كالشعراي في اللوائح وقال  
المنادي في الكواكب الدرية وقال ابن حجر في اعيان المائة الثامنة  
انه توفي سنة اثنين وثلاثين وسبعماية وقبره باظهار بين ارض  
بالقرب من شيخه سيدي ابي العباس رضي الله عنهما ونفعنا الله  
بهما في الدنيا والاخرة **سيدي الشيخ الامام**  
العلامة الفخرية الفهامة العالم العامل والفاضل الكامل المربي  
للرعية والقدوة السالكين تاج الدين وترجمان العارفين ابي الفضل  
احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن الحسين بن  
عطاء الله الخزازي المالكي مذهبها السكندرية دار القراني مزارا  
الصوفي حقيقة الشاذلي اعجوبة تاج علمه مرتفع وشمل فضله مجتمع  
ومصنفاته مفيدة وحلل ذكره على مر الايام جديده هجر النوم  
وقلاه ولو لم يكن له غير التنوير لكفاه امام في التفسير والحديث  
والاصول متبحر في الفقه له وعظا يعذب في القلوب ويحلو في  
في النفوس وله كتاب الحكم الذي من تأمله قال ما هذ امنشور  
ان هذا الالولو منشور كل سطر منه جنة قد حفت بالثمار واجرت  
بانوار الازهار وكل سطر من سطوره لوبياع بثمن جنس لا شتر ي  
بالف دينار اخذ المصروف عن ابي العباس رضي الله عنه وبعده  
عن تلميذه سيدي يا قوت العرشي كما ذكره المناوي وتقدم  
قول سيدي ابي العباس رضي الله عنه لما قال لبعض اصحابه  
اريد ان يجعلني الشيخ في خاطم اي شي تريد والله ليكون لك  
شأن عظيم والله ليكون لك كذا وكذا قال — رحمه الله وكان



من فضل الله سبحانه ما لا ننكره وقوله في اول اجتماعه به الزم  
فوالله لئن لم تلتك لنتكون مغتيا في المذهبين اعني الشريعة  
والحقيقة وقوله في غيبته والله لا جعله عينا من عيون الله  
يقندي به في علم الظاهر والباطن فكان الامر كما قال الشيخ رضي  
الله عنه وقال ابن مغيزل رحمه الله ولقد كان تلميذه  
الشيخ الامام تقي الدين السبكي احد وثمة نفسه في كلامه  
واصولا ومنقولا ومعقولا يحضر تقريره غالبا في التصوف  
انه كان شيعي في طريق الله وقال في حقه انه متكلم الصوفية  
على طريق الشاذلية وقال ولده الامام تاج الدين بن السبكي  
في الطبقات احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله استاذ ابي في طريق  
التصوف كان ذاقم راسخ في التصوف وزهد مغرط زايد وكان  
ابي كثير الاجلال والتعظيم له وقال في المعجم انه قرأ عليه الحكم  
قال ابن مغيزل ولو كان في الحكم ذرة اتحاد او اشعار فساد لم يستحل  
السبكي قرأته قال وكان ايراع الكتاب والسنة واقفا مع  
الشرع واجراع الخواطر التي لم تؤزن الا بميزان الشرع وقال بعض  
شرح الحكم كان رحمه الله مجرازا في العلوم ويتكلم على الخواطر  
في مجلسه وكان يجعل غالب مجلسه تقريرا في جامع الازهر في  
فيه في العلم الظاهر والعلم الباطن ولم يتفرغ احد من علماء عصره اليه  
ان مات وقال ابن الخوي رحمه الله حضرت مجلسه يوما وكان  
قد حصل للناس في ذلك اليوم خير كثير فقلت في خاطري يا توي  
الشيخ في اي المقامات هو فقال الشيخ في مقام المذنبين العاصين

فما

فما انصرفت رايته تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم على مرتبة عالية  
والصحابة حوله وكري بازيه والناس مجتمعون فقال ابن تاج  
الدين بن عطاء الله فقال نعم يا رسول الله فقال تكلم فان الله يجب  
كلامك فتكلم فاستيقظت حبيته في الميعاد فسمعت يتكلم باسمه  
سه في النوم فقلت في نفسي فهذا هو المقام فقال ما خفي عنك  
اعظم من كرامات ربي الله عنه ان نصرانيا زوجه يوم ما  
في طريق فرغ راسه والتفت اليه فاحصل الي الجامع الازهر الا  
والنصراني قد سبقه اسلم ومنها ان الكمال بن الهمام زار  
قبره فقرأ عنده سورة هود حتى وصل الي قوله تعالى فمنهم شقي  
وسعيد فاجابه من القبر بصوت عال يا كمال ليس فينا شقي  
فاومى بان يدفن هناك فدفن قربا من قبره بجانب العارف  
بالله نقالي ابي عبد الله محمد بن ابي جرة ومنها ان رجلا  
من تلامذة حج وراى الشيخ في المطاف وحلف المقام وفي المسي  
وفي عرفة فلما رجع سال عن الشيخ هل خرج من البلد في غيبته  
في الحج قالوا لا فدخل على الشيخ وسلم عليه فقال له من رايته في سمرقند  
هذه من الرجال قال يا سيد ي رايته فتمس وقال الرجل الكبير  
بيلا الكون لو رايته من حجاب وجلة مولفاته التنوير  
في اسقاط التدبير قال ابن عباد في شرح الحكم تحصيله متعين على  
كل امرئ بحبيب واطايف المن في مناقب الشيخ ابي اساس وشيخ  
ابي الحسن وتاج العروس وهو مجموع من قاليفه ومفرد الاملح  
في كيفية السلوك والمخلوة والقول المجرد في الاسم المرفوع ما



رضي الله عنه سنة تسع وسبعماية عن نيف وثمانين سنة ودفن  
بالقرافة بقرية بني وفانغنا الله ببركاته **سيد**  
**الشيخ** الامام العلامة المزي المسلك الامي داود بن باخلا  
السكندري شيخ سيدي محمد وفا وتلميذ سيدي تاج الدين  
ابن عطاء الله السكندري طيب الله مضاجعهم ونورها جمعهم  
قال سيدي عبد الوهاب الشمراني في طبقاته **سيد**  
الله شريطا في بيت الوالي بالاسكندرية وكان يجلس في **الوالي**  
وسينها اشارت يفرح منها وقوع المهتم اهراته فان اشار اليه  
انه بري عمل باشارة او انه فعل ما اثم به عمل بذلك وكان  
اشارة ان قبض لحينه وجذبها الي صدره علم انه وقع وان جذبها  
الي فوق علم انه بري قال بعضهم قلت لعل الافراد او غيرهم  
امرره بالملك عند والي الاسكندرية او كان له الاذن من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اوجاه الاذن من الله تعالى بذلك فكان كذلك  
والا فلا انتهى قال الشمراني رحمه الله وكان رحمه الله احيانا  
لا يكتب ولا يقرأ وله كلام عال في الطريق انتهى قال بعضهم فان  
قلت كيف يكون اميا لا يكتب ولا يقرأ وله مولفات شائعة بين الناس  
كالغيرة من الائمة منها عيون الحقايق وهو كالمجيب في علم  
التصوف ومنها شرح حرب البحر قلت يا سبحان الله يحتمل انه  
كان له تلامذة كثيرة فصار يملئ لهم كل شيء فتح عليه من صدره  
فيجعلون اسم الكتاب باسمه وينقلون ذلك عنه حرفا حرفا فلا  
يشهد الكاتب بما يقول له في ذلك الاملا ولو حرفا واحدا او يحتمل

انه كان له كاتب مخصوص بذلك فان العارفين لا يذكروا كراماته بنفسه  
اذا كان مولوا بخبرنا يدكرون ذلك عنه غالب التلامذة وما وجدنا  
احدا منهم اضاف كراماته في كتبه وجعلها متنا عليه في الجملة الا ان  
كان سيدي عبد الوهاب خاصة انتهى **سيد** **كلامه**  
قال رضي الله عنه في كتابه المسمي بعين الحقايق في قوله صلى  
الله عليه وسلم **سيد** **كلامه** الاعمال بالسيات وانما لكل امرئ ما نوي اي علي  
**سيد** **كلامه** في نيتك يكون ارتقاد رجتك عند عالم سر برتك  
**سيد** **كلامه** رضي الله عنه للولي نوران نور عطف ورحمة يجذب  
به اهل العناية ونور قبض وعزة يدفع به اهل البعد والعواية  
لانه ينفخ بين دايرتي فضل وعدل فاذا اقيم بالفضل ظهر جذب  
فنفخ واذا اقيم بالعدل حجب فخفي فدفع فلذلك اقبل عليه بعض  
واذ بر بعض **سيد** **كلامه** رضي الله عنه عالم الظاهر كلما اتسع  
علمه ونما اتسع في الوجود وفتا وعالم الباطن كلما اتسع علمه وعلا  
دق عن الادراك ومال الي الخفا لان العالم بالحقني خفي عكس الظاهر  
وايضا فان عالم الظاهر ينقصني علمه بانقضاء هذه الدار لانه  
موقوف بالتكليف وانما يبقى له اذا صدق واخلص لله اجر والثواب  
**سيد** **كلامه** رضي الله عنه من صحت نسبه من رجل كثرتم احاط  
نوره بهم سرا وجهرا فلا يدخل حضرة من حضرات القرب الا وهو  
معهم **سيد** **كلامه** رضي الله عنه لسان العارفين قلم يكتب به  
في الواح قلوب المردين واما كتب في نوح قلبك ما لم تعلم معقل بيانه  
منه ظهور اياته **سيد** **كلامه** قلب العارفين كالنار واحة لبس



لا يبقى ولا يذير وقال **اقبال القلب مع الله الا الله خير**  
من ملي الارض مع الاعراض عن الله تعالى وقال **رضي الله عنه**  
قلوب المؤمنين تحت ظل قلوب الاوليا وقلوب الاوليا تحت قلوب  
الانبياء وقلوب الانبياء تحت ظل اغوار العناية والامداد تنزل فيما  
بين ذلك وتلوها الشاهد منه وقال **من الاوليا من يتكلم**  
**من خزانة قلبه ومنهم من يتكلم من خزانة عينيه فالتكلم من خزانة**  
**قلبه محصور والتكلم من خزانة عينيه غير محصور** وقال **رضي**  
الله عنه قلوب علماء الظاهر وساطع بين عظماء الصفا ومظاهر الاكابر  
رحمة بالعامّة الذين لم يصلوا الي ادراك المعاني الغيبية ولا الادراك  
الحقيقية وقال **ما من وقت جديد الا وفيه مدد جديد**  
يتلقاه كبر الوقت ووساطه وهم ارباب التلقي للمدد الوقيتي  
وسفراوه وقد ورد الا ان لربكم في ذمكم هذه انجات الافتعصوا  
الي نجات رحمة الله فاشار الي المدد الوقيتي وقال **اذا اردت**  
**الوصول الي معرفة نور الولي فاطلب الله فهناك تجده فانهم ودايع**  
**عينه وخبايا حضرته** وقال **رحم الله العارفين يتكلمون**  
**مع الخلق وهم باحق مع الخلق كما حكى ذلك عن ابي القاسم الجنيدي**  
**انه قال لي ثلاثون سنة اتكلم مع الله والناس يطعنونني انكلمهم**  
وقال **رضي الله عنه القلوب ثلاثة قلب ارضي فالسيطان**  
**ياوي اليه وربما استحوذ بالاعوان عليه وقلب سماوي فهو يلقي**  
**اليه فيسترق السمع من نواحيه فهو نبال من سماع اخباره ورجارهم**  
**يتناهب من انواره وقلب عرشي فهو ابد الابد ابيه ولا يصل اليه**

وقال

وقال **رضي الله عنه** اذا اراد الله بعبد خيرا وصل الي قلبه  
العلوم الخفية المتلقات من حضرة الربوبية بطريق ليس فيه  
اشكال على الظواهر الشرعية ولا تعدي القواعد وقال **الكون**  
**الشاهدي كله منطوي في ظاهرة ادم وظاهرة منطوية**  
**في المعنى روحه وروحه غيب في طبي النسخ فيه والنسخ فيه منطوية**  
**في الاضافة وذلك منقطع في الاشارة** وقال **للسرلسان**  
**وللسبلسان وللمعقللسان** علموا ذلك من مواطن اصول  
لسانهم وعيونهم الاصلية والعارف الكامل يخاطب كلا منهم بلسانه  
ولفته ويسقيه بكاسه من مشربه وقال **رضي الله عنه**  
**لو نطق العارف بلسان حقيقته لم يسع الكون الشاهدي كلمة من**  
**كلامه** وقال **لو خير العارف بين مائة الف خصوصية او كشف**  
**حجاب لاختاران يكسف له ذرة من احجاب شوق الي لقاء العزيز الوهاب**  
وقال **في قول سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه**  
**طوبى لمن راني او راي من راني او راي من راني وذلك علي**  
**ثلاثة اقسام راء محجوب وراء نافذ وراء وارث فالراي المحجوب**  
**لا عبرة به والراي النافذ هو المقصود والراي الوارث يقول مثل**  
**ما تقول** وقال **رضي الله عنه** الناس صنفان صنف استغل  
بالدين واقامة دولتها وشعايرد ينهاتهم في كفالة علماء المسلمين  
وصنف سمته همهم بعد ان حصلوا ما حصل الاولون الي فهم الاسرار  
وظلوا من يسيرهم في منازل التحقيق فهم في كفالة العارفين  
وقال **اذا نطق المحجوب بغراب العلوم وعجايب الفهم**

١١٢



تستغفر من ذلك فان قلم مدد الغيوب فياض وقال حاشا  
قلوب العارفين ان تخبر عن غير يقين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
شهود ما سوى الله مع الله اي شهود اثباتي نفسه وقال  
لا يجمع من يريد ان يجازي استاذه الذي اخذ عنه ابد الان ما استفاد  
منه ما يقابل بالاعراض وقال رضي الله عنه النبي يوم  
والولي يلهم وقال ليس الشئ الا الخافي الخفا انما الشان الخفا  
في الظهور وقال من اعظم ابواب الفتح يقظة بعد غفلة  
وقال احذر واهذه النفوس فان لها في الطاعات عن ايل  
واقات وقال من نظر في الاكوان نظر قلب عوقب بانجاب  
او بالحساب او بالعذاب وقال بنو النبوة يتضح الايقان  
وتقبل الاعمال وبنو الولاية تزكو العبادات وتثمر الاحوال  
وقال اذ لم يكن ابن ادم عمالا في مصاح الدنيا والاحرة  
فهو كاجاد في ذلك الوقت وان اشتغل بالمعصية والشر فهو  
كالشيطان وان اشتغل بالدين والاحرة فهو كحيوان وان  
اشتغل بفكره فيما لله تعالى فهو كملك فانظر رحمك الله درجة  
من تريد تلحق به وقال اهل التصوف قوم ساروا عن  
الاجساد الي ما وراءها فزولوا وحلوا في محل الله وقال  
من اعجب العجب محب وقف بغير باب المحبب وقال ليس  
الرجل من يصف لك دواستعمله انما الرجل من دواك في حضرة  
وقال لا تتبع ذرة من المحبة لله او في الله بقناطين الاعمال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المومع من احب وقال ان

الرجل

الرجل ليعانق الرجل وان بينه وبينه لا بعد بين المشرق والمغرب  
وقال اذ امرك امر العلم وزجرك زاجر فاقم الامر وقف  
عند حدوده وجزره وان كان مقامك اعلى ورتبتك في منازل القرب  
انبي ادب مع الله ووفاجي حكمته ووقوفه مع حدود امور الاهية  
اذ من تمام جليس الملك ان يادب اذ اجره صاحب الباب تمة  
لدواير الملك وقادبا بادابه وقال رضي الله عنه لا تشرب  
من شراب الدنيا الا بعد ان تمرجه بشارب الاحرة وذلك لتكون له  
محموظا وقال رضي الله عنه ما وردت حقيقة على عارف قط  
الا ذهب يشاهده تحت سلطان انوارها واما السامع منه فيمكن  
بقا شاهده مع وجود تلقيها منه لانها وردت من بشير اليه  
وقال خفيت الارواح في الاشباح لظهور الاشباح في هذه  
الدار فوقع الاعتناء بطواهر فشفغل العبد عن مراعاة القلوب  
والسراير فالواقف السعيد من زاحم لروح فاطمها وجاهده  
في اصلاح حقيقته فخلصها وحررها وقال الالسنه في  
ثلاثة لسان نقل عن لسان ولسان نقل عن قلب ولسان نقل  
عن غيب فالناقل عن لسان حال والناقل عن قلب علم والناقل  
عن غيب عار لسان اللسان هوي عن هوي ولسان القلب  
داع الي هدي ولسان الغيب يشير الي عالم المحو والفناء والنظير  
المرج الادبي في الاصغر الاعلى وقال مهر العلوم حسن افه  
ومهر الحقائق الفنا تحت قهر السلطان وقال من لم يسمع  
الغيب بالتجليات والانوار فاسمعه انت بالطاعات والاذكار

Copyrighted material



وقال من تجددت له يقظات في وقت فذلك دليل على ان  
 له عقوبات واهل التخصيص لا يقظة لهم لانهم لا عقله لهم وقال  
 رحمه الله قال الله عز وجل يا عبدي اذ القيتني وانت لي عارف  
 لقيتك بعدد الاكوان حسنا وقال شيان لا يكاد القلب  
 يثبت عليها معرفة الله واخره عن ماسوي الله وقال  
 الجنة مطلوبة والنار طالبة ولهذا تعامل هذه بالطلب وهذه  
 بالهرب وقال زهد العارفين في الدارين لروية ما هو اشرف  
 واعلى واجل وقال لازم على قول لا اله الا الله حتى تغيب  
 عن لا اله الا الله بلا اله الا الله وقال انما يعبدني الناس عن  
 العارف المحقق وجود شركهم لان العارف يدفع بهم في حضرات  
 الجمع والتفريد فتفر نفوسهم من حرارة الاكوان الي ظل ظلال الاعيان  
 وقال من احب الله احب كلما كان منه كما قال مجنون بني عامر  
 احب لجهها السود ان حتى حبت لجهها سود الكلاب  
 وقال لا تأكل النار الا محل الشرك ان كان كلا فكل وان كان  
 جزءا فجزء وانما قالت النار من بعض المؤمنين لانهم كانوا ان  
 بعضياتهم على خفا من الشرك مشتملين وقال يقول  
 الحق تعالى لبي ادم ملا ثم الارض طول وعرض **تسألكم** الا  
 القابل استك عارف قط ولو نفس الاعتوية لاهتر زمانه  
 وما كلم قط كلمة الا وانتفع بها كل من يسمعها وقال لا عذاب  
 في هذه النار اعظم من عذاب حرمان الجنة وقال رضي الله  
 عنه ما من عبد يتوجه الي الله بعمل الا وينادي عليه اين كان قلب  
 هذا

هذا العبد استبوا عنه حيث كان قلبه وكلامه رضي الله عنه  
 كثير لا يحصى وان اردت بسط كلامه فانظر في كتاب عيون الحقايق  
 ورواجح الاقوال لسيد عبد الوهاب مات رضي الله عنه  
 بالاسكندرية وقبره بها ظهري او نفعنا الله تعالى ببركاته امين  
**تم الكتاب** بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ  
 منه في يوم الاربعاء سابع شهر ذي القعدة الحرام من شهر رجب سنة  
 عشر وعاية والف عيليد جامع لخير ابي الصلاح علي بن محسن  
 الصعيدي المالكي الشاذلي الوفاي غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه  
 عيبا فاصححه وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
 الاحياء منهم والاموات **وكان الفراغ** من كتابة هذه  
 النسخة المباركة يوم الاثنين المبارك رابع رجب الفرد الاصح  
 من شهر رجب سنة ثمان واربعين وعاية والف من هجرة من له الف والشرف

عيليد الفقيه الحقير المحتاج اليعفوريه ورحمته  
 هاشم بن يوسف بن حسين بن عبد الجواد  
 الحميري ببلد الشافعي مدينا  
 غفر الله له ولوالديه ولجميع  
 وتجميع المسلمين  
 والحمد لله  
 العلي

1109  
 1110

Copyright © King Fahd University